المدارس القرآنية
مرحلة التعليم الأساسي

التفسير

الصف السادس

٦

1442 هـ
2021–2020 م

التمهيد

القرآنُ الكريمُ هو كلامُ الله تعالى، المنزَّلُ على النبيّ ﷺ، المنقولُ بالتواترِ، المتعبَّدُ بتلاوتِه، المكتوبُ في المصاحفِ، بداية مِن سورة الفاتحةِ وختامًا بسورةِ الناسِ.

وقدْ كان القرآنُ الكريم موضعَ العنايةِ الكبرى مِن الرسولِ ﷺ، وأصحابه ﷺ، ومِن علماءِ المسلمين حفظًا وفهمًا وعملاً وتفسيرًا وتعلمًا وتعليمًا.

ويساعدُ التفسيرُ في معرفةِ منهج اللهِ الصحيحِ في العقائدِ والعباداتِ والمعاملاتِ والأخلاقِ من خلالِ فهمِ القرآن الكريمِ، وبيانِ معانيه، واستخراجِ أحكامِه.

وهذَا مقررُ الفصلِ الدراسي الأولِ، ويشملُ: سورةَ الفاتحة، ومِن سورةِ الشمسِ إلى سورةِ الزلزلةِ مِن سورِ قِصارِ المفَصَّل مِن الجزءِ الثلاثينَ.

وقدْ راعيْنا في تفسيرِ كلِّ سورةٍ ذكرَ وقتِ نزولِها (مكية أم مدنية)، وسَبَب نزولِها، وتسميَتِهَا، وفَضلِهَا، وما تقرأُ فيه من المواضعِ، مقتصرينَ في ذلك كلِّه على ما دلَّ عليه القرآنُ وصحيحُ السُّنة.

وقدْ تناولتْ هذِه السورُ موضوعاتٍ كثيرةً، كانَ مِن أهمِّها:

١- قَسمُ اللهِ تعالى ببعضِ مخلوقاتِه الدالة على عظيمِ قدرتِه، وكثيرِ نعمِه، وتوحيده سبحانَه في الخلقِ والرزقِ والعبادة، وهذا القسمُ يدلُّ على شرفِ تلكَ المخلوقاتِ، وأهميتِها، وخطورتِها في حياةِ الإنسانِ.

- **وقد تعدَّدْ جوابُ هذا القسمِ على النحوِ التالي:**

أ- في سورةِ الشمسِ: جاءَ جوابُ القسم ليدلّ على فلاحِ المؤمنِ المطيعِ لله تعالى ورسولِه ﷺ، وخسارةِ الكافرينَ المكذبينَ والعصاةِ المذنبينَ.

ب- أما في سورةِ الليلِ: فقدْ دلَّ جوابُ القسم على التفاوتِ الحاصلِ بينَ الناس في الدنيا والآخرةِ؛ نظرًا لاختلافِ أعمالِهم، كما جاءَ في جوابِ القسم أنّ المالَ قد يكونُ سببًا للفوزِ بالجنانِ، وقد يكون سببًا للطغيانِ والخسرانِ. كذلك جاءَ في جوابِ القسمِ أنّ الإخلاصَ شرطٌ لقبولِ أعمالِ الخيرِ، والثوابِ عليها في الآخرَةِ.

ج – أما في سورةِ الضحَى: فقد جاءَ جوابُ القسمِ ليدلّ على عظيمِ رعايةِ اللهِ تعالى للنبيّ ﷺ، ونعمه الكثيرةِ عليه في الدنيَا والآخرةِ.

د – وفي سورةِ التينِ: خلقُ الإنسانِ في أحسنِ صورةٍ، ومصيرُه في الآخرةِ.

٢- أولُ ما نزلَ مِن القرآنِ، وفيه ذِكرُ نعمِ اللهِ تعالى على الإنسانِ في الخلقِ والتعليمِ.

٣- طغيانُ أبي جهل وتهديدُه، ودفاعُ اللهِ تعالى عن نبيّه ﷺ.

٤- فضلُ ليلةِ القدرِ.

٥- كفرُ أهلِ الكتابِ، وتفرُّقُهم بسببِ مخالفةِ كتبِهم وتحريفِها.

٦- أهوالُ يوم القيامةِ والبعثِ، وعدلُ اللهِ تعالى في الحسابِ والجزاءِ.

وأخيرًا، نسألُ اللهَ ﷻ أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهِه الكريمِ، وأن يتقبلَه منا، وينفعَنَا به، وينفعَ به التلاميذَ.

وصلّى اللهُ على نبيّنا محمدٍ، وعلَى آلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

الأهدافُ العامّةُ

- تفسيرُ آياتِ كل سورةٍ من السورِ المقررَةِ تفسيرًا صحيحًا.
- بيانُ معاني المفرداتِ والتراكيبِ الجديدة.
- استخراجُ الموضوعاتِ الرئيسةِ في كلِّ سورةٍ.
- استنباطُ أهمّ الأحكامِ والفوائدِ والآدابِ مِن كل سورةٍ.
- توضيحُ سبب نزولِ السورةِ إنْ وُجِد.
- بيانُ فضائلِ السورةِ إن وجدت.
- اكتسابُ المتعلمين مَلَكَة فهمِ كلامِ المفسرينَ.
- تعظيمُ القرآنِ الكريمِ.
- الإيمانُ بكلّ الأمورِ الغيبيةِ التي أخبرَتْ عنها السورُ.
- عبادةُ اللهِ تعالى بما وردَ في السورِ.
- قراءةُ بعضِ السورِ في المواضِعِ التي يُستحبُّ قراءتُها فيهَا.

مقررُ الفصلِ الدراسيِّ الأولِ

- سورةُ الفاتحةِ
- سورةُ الشمسِ
- سورةُ الليلِ
- سورةُ الضحَى
- سورةُ الشرحِ
- سورةُ التينِ
- سورةُ العلقِ
- سورةُ القدرِ
- سورةُ البينةِ
- سورةُ الزلزلةِ

تفسيرُ سورةِ الفاتحةِ

التمهيد

سورةُ الفاتحةِ أعظمُ سورةٍ في القرآنِ الكريم، ومما يدلُّ على ذلكَ: أنها أولُ سورةٍ في المصحفِ، ونفتتحُ بها القراءة في الصلاةِ، فقراءتُها ركنٌ في كل ركعةٍ. ولها عدةُ أسماء أخرَى منها: أمُّ القرآن، وأمُّ الكتاب، وفاتحةُ الكتاب، والحمدُ، والصلاةُ، والسبعُ المثانِي.

وقد قال رسولُ اللهِ ﷺ لأحدِ أصحابِه رضي الله عنهم: «لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». قال: فأخذ بيدِي، فلما أرادَ أن يخرجَ مِن المسجد، قلتُ: يا رسولَ الله، إنك قلتَ: «لَأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ». قال: «نَعَمْ، الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»(١).

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ
﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾

الرَّحْمَن الرَّحِيم: صاحب الرحمة الواسعة العظيمة التي وسعَتْ كلَّ شيء، وهما اسمانِ لله تعالَى.

يوم الدِّين: يوم الحسَاب، وهو يومُ القيامة.

الصرَاط المستَقيم: الطريقُ الواضحُ الموصّلُ إلى الله وإلى جنتِه؛ وهو الإسلامُ.

المغضُوب عليهِمْ: الذينَ يعلمونَ الحقَّ ولا يعملونَ به، وهم اليهودُ وأشباهُهُم.

"الضَّالِّين": الذينَ يجهلونَ الحقّ فيَضلّونَ، وهم النصارَى وأشباهُهُم.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤٧٤).

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

- الثناءُ على اللهِ تعالى بأسمائِه الحسنَى وصفاتِه العُلَا.
- بيانُ أنَّ اللهَ تعالى وحدَه هو المستحقُّ للعبادةِ.
- طلبُ الهدايةِ مِن اللهِ تعالَى إلى الصراطِ المستقيمِ.

الشرحُ والتفسيرُ

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾

تبدأُ السورةُ بالبسملَةِ، وهي أولُ آيةٍ في السورةِ، وتعني: أبدأُ القراءةَ وكلّ أعمالِي مستعينًا باللهِ تعالى؛ طلبًا لتوفيقِهِ وبركتِهِ.

الرحمن: الذي يرحَمُ جميعَ خلقه رحمةً عامةً؛ مؤمنَهُم وكافرَهم، إنسَهم وجنَّهم، وحيواناتِهم وغيرِها بتوفيرِ أسبابِ الحياةِ للجميع من ماءٍ، وهواءٍ، وطعامٍ، وغيرِها منَ الأرزاقِ.

الرحيم: الذي يرحَمُ المؤمنين رحمةً خاصَّة في الآخرةِ، ويدخلُهُم بِها الجنةَ.

ثم تُعددُ السورةُ ما يجمع أسبابَ الحمدِ في قولِه تعالَى:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣﴾ تدعونا الآياتُ إلى شكرِ اللهِ تعالى، وحمدِه بالثناءِ عليه سبحانه؛ لِما أنعمَ علينا مِن نعمِه الكثيرةِ، ومِن أسبابِ استحقاقِ اللهِ تعالى للحمدِ كلّه ما يلي:

- أنه تعالَى ربُّ العالمينَ من الملائكةِ، والجن، والإنس، والخلقِ أجمعين، فهو خالقُهم ورازقُهم، ومميتُهم ومحييهِم.
- أنه تعالى الرحمنُ بهم جميعًا، الرحيمُ بالمؤمنينَ.

فهو تعالى ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤﴾

- أنَّ له سبحانه مُلكَ السماواتِ والأرضِ وما بينَهُما، وإنما خصَّ هنا ملْكَه ليوم القيامةِ تنبيهًا على أنه المالك لَه وحدَه، فلا ينازِعُهُ فيه أحد، كما لا ينازِعُهُ أحدٌ في ملكه للسماواتِ والأرضِ وما بينَهما.

والإلهُ العظيمُ الخالقُ الرازقُ الرحمنُ الرحيمُ مالكُ يومِ الدِّين هو المستحقُّ للعبادةِ وحدَه.

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ﴾

يجبُ أن نعبدَه وحدَه ولا نشرِكَ به شيئًا، ونستعينَ به وحدَه في كلِّ أمورِنا.

وبعد أن يحمدَ المؤمنُ ربَّه مقرًّا باستحقاقِه للحمدِ وللعبادة وحده، يدعُوه قائلاً:

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾

أي: أرشدْنَا إلى طريقِ الحقّ الموصِّل إلى رضوانِك، وهو الإسلام، فهو طريقُ عبادِه الذينَ أنعمَ عليهم من النبيّين، والصديقينَ، والشهداءِ، والصالحينَ، وجنِّبنَا طريقَ المغضوبِ عليهم الذين عرفُوا الحقَّ ولم يتبعُوهُ، وهم اليهودُ ومَنْ تشبَّهَ بهم، وطريقَ الضالِّين الذين عبدُوا الله تعالَى على جهلٍ وضلالٍ، وهُمُ النَّصارى ومَنْ سلكَ مسلَكَهم.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ بدايةُ أعمالِنا كلها تكونُ بالبسملةِ؛ ليبارك اللهُ لنا فيها، ونُحقّق التوكلَ على الله.

٢ رحمةُ الله تعالى واسعةٌ.

٣ تمامُ ظهور مِلكِ الله تعالى في يومِ القيامة؛ حيث لا منازعَ له في ملْكِهِ.

٤ غضبُ اللهِ تعالى يصيبُ الذي يعلَمُ ولا يعمَل.

٥ الذِي يتركُ العلمَ والعملَ يكون من الضالينَ.

٦ الصراطُ المستقيمُ هو منهجُ الإسلامِ، وهو طريقُ العلمِ النافعِ والعملِ الصالحِ.

الأنشطة

نشاط (١)

قالَ الله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (٤) ﴾ [الفاتحة]، وقال تعالى: ﴿ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ (١٢٠) ﴾ [المائدة].

- شارِكْ زميلَك في بيانِ العلاقةِ بين الآيتين.

نشاط (٢)

قالَ الله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا (٦٩) ﴾. [النساء:٦٩]. وقال: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ (٧) ﴾ [الفاتحة].

- اقرأ الآيتينِ السابقتينِ، ثم قارنْ بينَ أصنافِ الناسِ الثلاثةِ الورادةِ في آيةِ سورةِ الفاتحةِ:

نشاط (٣)

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (٢) ﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (٣) ﴾، قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ (٤) ﴾، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ (٥) ﴾، قَالَ: هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. فَإِذَا قَالَ: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ (٦) صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ (٧) ﴾، قَالَ: هَذَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»(١).

بالتعاونِ مع اثنينِ من زملائك، اقرأ الحديثَ السابقَ ثم:

أ استنتجِ العلاقةَ بين الثناءِ على الله تعالى واستجابةِ الدعاءِ.

ب استخرجْ أفعالَ العبدِ مع ربِّه تعالى التي تدلُّ عليها سورةُ الفاتحةِ.

---

(١) أخرجه مسلم (٣٩٥).

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابَةِ الصحيحةِ مما يلي:

أ مِنَ المواضعِ التي تُقرأُ فيهَا سورةُ الفاتحةِ:

١- قبلَ الخروجِ مِنَ المنزلِ. ٢- في كلِّ ركعةٍ مِن الصلاةِ. ٣- قبلَ النومِ.

ب المقصودُ بالمغضوبِ عليهِمْ في سورة الفاتحةِ:

١- اليهودُ وأشباهُهُم. ٢- النصارى وأشباهُهُم. ٣- كفارُ قريش.

ج مِن أسباب تسميةِ سورة الفاتحة بهذا الاسمِ أنها:

١- أولُ ما نزلَ من القرآنِ. ٢- أولُ سورةٍ في المصحفِ. ٣- أولُ ما نزلَ بعد فتحِ مكة.

د نستنتجُ من السورة أن أهلَ الحق والهداية هُم:

١- المسلمُون. ٢- اليهودُ. ٣- النصارَى.

س٢) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾

أ اشرحِ الآياتِ فيما لا يزيدُ عن ثلاثة أسطرٍ.

ب بيّنْ في أربعِ نقاطٍ كيفيةَ استفادَتِك من الآياتِ في حياتِك العمليةِ.

ج ضعْ عنوانًا مناسبًا للآياتِ.

س٣) استدِل بحديثٍ شريفٍ على فضلِ سورَةِ الفاتحةِ.

سورةُ الشمس

من الآية (١) إلى الآية (١٠)

التمهيد

تزكِيَة النفسِ بفعلِ الطاعةِ واجتنابِ المعصيةِ سببُ التقوى والفلاحِ في الدنيا والآخرةِ، وتدنيسُهَا بتركِ الطاعةِ وارتكابِ المعصيةِ سببُ الفجورِ في الدنيا والخسرانِ في الآخرة.

وسورةُ الشمس توضّحُ لنا سبيلَ تزكيةِ النفسِ وحمايتها مِن الهلاكِ.

بسم الله الرحمنِ الرحيم

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا
(٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ
وَمَا طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا
(٨) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠)﴾

ضُحاها: ضوؤُها ودفؤُها.
تلاها: تَبِعَها وجاءَ بعدها.
جلّاها: أَظهرَ الشمسَ بكشفِ الظلامِ عنهَا.
يغشاها: يغطي ضوء الشمسِ بالظلامِ.
طحَاها: بسَطها وأعدَّها للحيَاة.
سوّاهَا: خلقَها سويّةً على الفطرةِ القويمة.
ألْهمَها: أعطاها القدرةَ على التمييز والاختيَار.
فجُورهَا: شرهَا وضلالها.
تقواها: خيرها وهدايَتها.
زكّاها: طهَّرَها من دنسِ الكفرِ والمعصيَة.
خابَ: خَسر.
دسَّاها: أخفَى خيرَها بالمعاصي.

نشاط

بعدَ دراستِك لتفسيرِ الآياتِ، استنتجِ الموضوعاتِ الرئيسةَ فيها.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الشمس مكيةٌ، وفي بدايتِها يُقسم اللهُ تعالى بعددٍ مِن آياتِهِ في الكونِ التي تدلُّ على قدرته، والقسمُ بها يدلُّ على أهميتها في حياةِ الإنسانِ، قال الله تعالَى: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨)﴾

في هذه الآياتِ أقسمَ الله تعالى:

- بالشمسِ المنتشرِ ضوؤُها في وقتِ الضحى.
- وبالقمرِ يتلو الشمسَ وهو في وقتِ كماله.
- وبالنهارِ الذي تظهرُ فيه الشمسُ واضِحَة.
- وبالليلِ الذي يغطِّي الشمسَ، ويحجبُها بظلمتهِ.
- وبالسماءِ، والذي رفعَهَا وهو اللهُ تعالى.
- وبالأرض، والذي بسطَها، وجعلَهَا مذللَة للناسِ يمشُون فيهَا وهو الله تعالَى.
- وبالنفسِ البشرية، والذي خلقَها في أحسَن صورَة، وفطرَها على الإسلامِ، وعرَّفَها الضلالَ والهدايةَ، ووضعَ فيها الاستعدَادَ لفعلِ الخيرِ والشرّ. وقد أقسمَ الله تعالى بالمخلوقاتِ السابقةِ على أَمرٍ عظيمٍ وهو:

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ⁽٩⁾ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ⁽١٠⁾﴾.

أي أنَّ مَنْ أصلح نفسَه بالإيمانِ والطاعةِ، وطهرَها مِن المعصية؛ فقد أفلَح وفازَ، ومَنْ أهلكَ نفْسَه بالكفرِ وأخفَى خيرَها بالمعاصِي؛ فقد خابَ وخسرَ.

والقسمُ بهذه المخلوقاتِ فيه تشريفٌ لها وتكريمٌ، ويدلّ على عظمتِها وفوائدِها للإنسان.

لكن ليسَ لأحدٍ غيرِ الله تعالَى أنْ يُقسِمَ بهذه المخلوقاتِ؛ لقوله ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»⁽¹⁾.

الفوائدُ والاستنباطات:

١ اللهُ تعالى يُقسِمُ بما يشاءَ، أما الإنسانُ فلا يجوزُ له أن يُقسِمَ إلا باللهِ تعالَى.

٢ أنّ الله تعالَى لا يُقسِمُ إلا علَى الأمرِ العظيم.

٣ عظمةُ المخلوقاتِ دليلٌ على عظمَةِ الخالِق.

٤ الإنسانُ هو الذي يختارُ فعلَ الطاعةِ أو المعصيةِ، وهو مسؤولٌ عنِ اختيارِه.

٥ تزكيةُ النَّفْس بالتقْوَى سببُ الفلاحِ في الدنيا والآخرةِ.

٦ تدنيسُ النَّفْس بالكفرِ والمعاصِي فجورٌ في الدُّنيا، وخسارةٌ في الآخرةِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٢٧٩)، ومسلم (١٦٤٦).

الأنشطة

نشاط (١)

- ارجعْ إلى المصحفِ من أولِ سورةِ الشمسِ إلى الناسِ، ثم حددْ عددَ أسماءِ المخلوقاتِ التي أقسمَ الله تعالى بها في أوائل السور، موضِّحًا دلالةَ ذلك.

نشاط (٢)

- أكملِ الجدولَ بالأفعالِ التالية، ثم اكتبْ ثلاثةَ أفعالٍ من عندِك في كلِّ عمودٍ:

(الوضوءُ – الكذِب – الصَّلاة – الغِيبةُ – تلاوةُ القرآن – الحسَدُ – الاعتكافُ في المسجد – برُّ الوالدين)

ما تزكُو به النفسُ	ما تدنسُ به النفسُ
....	....
أفعَال أخرَى:	أفعَال أخرَى:
١.	١. ....
ما تزكُو به النفسُ	ما تدنسُ به النفسُ
٢.	٢. ....
٣.	٣. ....

نشاط (٣)

- ضع علامةَ (√) أمامَ الخيارِ الصحيحِ فيما يلِي، ثم اكتبْ عبارةً مِن عندِك مكان النقاطِ، بحيث تناسبُ العلامة الموضوعَة أمامَهَا:

العبارة	صحيحةٌ ودلَّتْ عليْها الآياتُ	صحيحةٌ ولم تدلّ عليْها الآياتُ	غيرُ صحيحةٍ
الإنسانُ مسؤُول عن اختيارِه.			
لا يجوزُ للمسلِمِ أن يقسِمَ بغيرِ اللهِ تعالى.			
تزكيةُ النفسِ سببُ الخسارةِ.			

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابَةِ الصحيحةِ فيمَا يلِي:

أ مِن الموضوعَات الرئيسةِ في الآيات:

١- مقياسُ الفلاحِ والخسرانِ.

٢- حبّ اللهِ تعالَى لنبيِّه ﷺ.

٣- إهلاكُ الله تعالى للكافرينَ.

ب مما تزكّي به نفسَك:

١- جمعُ المالِ وادخارُه. ٢- الاهتمامُ بنظافة البدنِ. ٣- الإنفاقُ في سبيلِ الله.

ج قَسمُ الله تعالَى ببعضِ المخلوقاتِ يدلّ على:

١- عظمتِها وفائدتِها. ٢- قوتِها وبطشِهَا. ٣- جوازِ قسمِ العبَادِ بِهَا.

د نبتعدُ عن كلِّ ما يدنسُ النفسَ مثل:

١- اللعبِ في الشارعِ. ٢- ارتداءِ الملابسِ المتسخةِ. ٣- تركِ الصلاةِ أو التكاسلِ عنها.

س٢) اكتبِ الآيةَ التي تدلّ على أن تزكيةَ النفسِ بالتقوَى سببُ الفلاحِ في الدنيَا والآخرةِ.

س٣) قالَ الله تعالَى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠﴾

اكتبْ أكبرَ عددٍ من الفوائِدِ التِي تستفيدُها مِن هذه الآياتِ.

س٤) اخترْ للكلمَةِ في العمودِ (أ) ما يناسبُها مِن العمودِ (ب):

أ	ب
١- طحَاها	(.......) خيرَها وهِدَايتها
٢- تقوَاها	(.......) أخفَى خيرَها بالمعاصِي
٣- دسَّاهَا	(.......) تَبعها وجاءَ بعدَهَا
	(.......) بسَطها وأعدَّها للحياةِ

تفسيرُ سورةِ الشمسِ

من الآية (١١) حتى آخر السورة

التمهيد

أرسلَ اللهُ تعالَى رسولَه صالحًا ﵇ إلى قومِه ثَمود يأمرُهُم بعبادةِ الله تعالَى وحدَهُ، فطلبُوا منهُ أنْ يُخرِج لهم ناقةً مِن الجبلِ ليصدقُوه، فدعا صالِحٌ ﵇ ربَّهُ أن يُخرِج لهم الناقةَ، واستجابَ الله تعالَى له، وأخرَجَ لهم ناقةً مِن صخرةٍ في الجبلِ معجزَةً تدلُّ على صدقِ نبيه صالح ﵇، ولكنَّهم طغوا، وتَجَاوزا الحدَّ، وزادُوا في الكفرِ والتكذِيبِ، وقتلُوا الناقةَ.

فماذَا فعلَ اللهُ تعالَى بهم؟ هذا ما نتعلّمُه مِن الآياتِ التالِيَة، قالَ اللهُ تعَالَى:

﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ (١١) إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا (١٢) فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا (١٤) وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا (١٥) ﴾

ثَمود: قومُ نبّي الله صالحٍ ﵇.
بطغْوَاها: بسببِ طغيانها.
فعقَرُوها: قتلُوها.
فدَمْدَم: دمَّرَ عليهم بيوتَهُم فأهلَكَهُم.
بذنبِهم: بسببِ كفرِهِم وذنوبِهِمْ.
فسوَّاها: سوَّى بينَهُم في العقوبَة.

الموضوعُ الرئيس للآياتِ:

- إهلاكُ قومِ صالحٍ ﵇، وبيانُ العبرة مِن ذلك.

الشرحُ والتفسيرُ

ذكرَ اللهُ تعالى مثالاً لِمَن دنَّس نفسَه فخَابَ وخسِرَ، وهم قومُ ثمود، قالَ تعالَى:

﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ (١١) ﴾: كذَّب قومُ ثمود رسولَهم صالحًا عليه السلام، وتجاوزُوا الحدّ في الكفرِ بسببِ طغيانِهم.

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا (١٢) ﴾:

اتفقُوا على قتلِ الناقةِ، وأرسَلُوا أشقَى رجلٍ منهم يقتُلهَا، بعد أن حذرَهُم صالحٌ عليه السلام مِن عاقبَةِ قتلِها.

﴿فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا (١٣) ﴾: اتركُوا ناقةَ اللهِ تشربُ في موعدِها، ولا تتعرضُوا لها.

ومع هذا التحذيرِ قامَ أشقَى رجلٍ منهم فقتَلَها، ولم يمنعُوه مِن ارتكابِ هذا المنكرِ.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا (١٤) ﴾

فأهْلَكهم اللهُ تعالَى بالصَّيْحةِ، وهي ريحٌ شديدةٌ سوَّت بيوتَهم بالأرضِ، وَسَوَّى بينهم جميعًا في العقوبَةِ، وكذلك كلّ مَنْ كَذَّبَ وتَكَبَّر؛ فإنه يهلكُ بذنْبِه.

﴿ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا (١٥) ﴾: واللهُ تعالى لا يخافُ عاقبةَ فعلِه في هلاكِهم ودمارِهم؛ لأنه عزيزٌ لا يُغالَب ولا يُمانَع.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ الإيمانُ باللهِ تعالى، وتصديقُ الرسلِ وطاعتُهُم وقايةٌ مِن عذابِ اللهِ.

٢ تكذيبُ الرُّسلِ سببٌ للعقوبةِ وعذابِ الله.

٣ عقوبةُ الله تشملُ الظالِمَ، ومَنْ يرضَى بظلمِه.

٤ وجوبُ الأمرِ بالمعروفِ والنّهي عنِ المنكرِ.

نشاط

تعاونْ مع زملائِك في استنباطِ أكبرِ عددٍ ممكنٍ من الدروسِ المستفادةِ مِن الآياتِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- شارِكْ زميلَك في بيانِ العلاقةِ بين ذِكرِ قصةِ قومِ صالحٍ عليه السلام بعد الحديث في الدرسِ السابقِ عن تزكيةِ النفسِ وتدنِيسها.

نشاط (٢)

- اكتبِ الآيةَ التي تتفقُ في المعنَى مع النصينِ التاليينِ:

النص	الآيةُ المشابهةُ له في السورةِ
عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِه، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ الله أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقابًا مِنْهُ»(١).	
قالَ الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود].	

نشاط (٣)

- اكتبْ نصيحةً تحثُّ فيها الناسَ على طاعةِ النبيِّ ﷺ، مسترشِدًا بالآياتِ.

نشاط (٤)

قال الله تعالَى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴿١١٠﴾﴾ [آل عمران]

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٣٠١)، وأبو داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧)، وقال: هذا حديث حسن. وقال البغوي في شرح السنة (٧/ ٣٥٧): حسن، إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمر.

أ استخرجْ مِن الآيةِ الأسبابَ التي جعلتِ الأمةَ الإسلاميةَ خيرَ أمةٍ أُخرِجَت للناسِ.

ب وضحْ علاقةَ إهلاكِ اللهِ لثمُود بقضيةِ الأمرِ بالمعروفِ والنهي عنِ المنكرِ.

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ كلِمَة "صوَاب" أو "خطَأ" فيمَا يلي:

أ من الدروسِ المستنبطةِ من قصةِ صالحٍ ﷺ مع قومِه:

١- الإيمانُ باللهِ تعالى، وطاعةُ رسلِه وقايةٌ من عذابِ اللهِ. (صواب – خطأ)

٢- دعا صالِحٌ ﷺ على كفارِ قومِه بالهلاكِ. (صواب – خطأ)

٣- تركُ النهيِ عن المنكرِ من أسبابِ عمومِ العقابِ. (صواب – خطأ)

ب منَ الموضوعاتِ التي تحدثَتْ عنهَا الآياتُ:

١- عقابُ اللهِ تعالَى لقومِ شُعَيب ﷺ. (صواب – خطأ)

٢- اللهُ تعالَى لا يخاف عاقبةَ ما يَفعَل. (صواب – خطأ)

٣- الطغيانُ من أسبابِ الهلاكِ. (صواب – خطأ)

ج الآيةُ التي تدلّ على خطورةِ تكذيبِ الرسلِ هي قولُهُ تعالَى:

١- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ⑪ ﴾ (صواب – خطأ)

٢- ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ⑭ ﴾ (صواب – خطأ)

٣- ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ⑮ ﴾ (صواب – خطأ)

س٢) اكتبْ شعورَك عندَما تقرأُ قولَه تعالَى: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ⑭ ﴾

س٣) لَخّص قصةَ نبيّ اللهِ صالحٍ ﷺ مع قومِه في ثلاثةِ أسطُر، مبينًا معجزَتَه، وموقفَ قومِه منها، ونتيجةَ هذا الموقِف.

تفسيرُ سورةِ الليلِ

من الآية (١) إلى الآية (١٣)

التمهيد

المالُ مِن نِعمِ الله تعالَى على الإنسانِ، والرزَّاق هو اللهُ تعالَى، والمالُ مالُ اللهِ، والإنسانُ مستخْلَفٌ في هذا المالِ، ومأمورٌ مِن الله تعالى أن يكتسبَه من حلالٍ، وينفقَه في الطاعة، وسورةُ الليلِ تتحدثُ عنِ المال كسبيلٍ للسعادَةِ أو الشقاوَةِ، فتعالَ نتلُو هذه الآياتِ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ (١) وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ (٣) إِنَّ سَعۡيَكُمۡ
لَشَتَّىٰ (٤) فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ (٧)
وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ (١٠) وَمَا يُغۡنِي
عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ (١١) إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ (١٣)﴾

يغشَى: يغطِّي الكونَ بظلمته.
لشتَّى: لَمُختلفٌ.
أَعْطَى: أنفقَ مالَه في سبيل الله.
لِلْعُسْرَى: أسبَاب الشرّ والشقاوَة.
تجلَّى: ظهرَ بضوئه.
الحسنَى: الإسلامُ، أو ما وعدَ الله تعالَى من حسن الجزاء.
لِلْيُسْرَى: أسباب الخيرِ والسعادَة.
تَرَدَّى: هلكَ وسقطَ في جهنَّمَ.

الموضوعاتُ الرئيسة في الآياتِ:

- أعمالُ الناس مختلفةٌ بينَ الخيرِ والشرِّ.
- المالُ طريقٌ للسعادَةِ أو الشقاءِ.
- عملُ الكافرِ لا ينفعُه يومَ القيامةِ.
- الهدايةُ مِن اللهِ تعالَى وحدَهُ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الليلِ مكيةٌ، بدأتْ بقَسَمِ اللهِ ﷻ بثلاثةِ أشيَاء، قالَ تعالى:

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ (١) وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ (٢) وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ (٣)﴾، فأقسَمَ اللهُ تعالى:

١ بالليل إِذا غطَّى الدنيا بظلامِه.

٢ وبالنهارِ إِذا أنارَ الوجودَ بإشراقِه.

٣ وبذاتِه سبحانَهُ، فهو الخالقُ العظيمُ الذي خلقَ مِن الكائنات النوعيْنِ الذكرَ والأنثَى.

وهذا القَسَمُ يدلُّ على تأكيدِ أمرٍ في غايةِ الأهميةِ، وهو:

﴿إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ (٤)﴾

أعمالُ الناس وسعيُهم في الدنيا مختلِف: فمنهُم المؤمنُ المصدقُ العاملُ للخيرِ، والكافرُ المكذبُ الفاعلُ للشرِّ، ومنهم المطيعُ والعاصِي.

ثم بيَّنَ سبحانه كيفَ يكون المال سبيلاً للسعادةِ أو الشقاوة؛ فقالَ تعالَى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ (٧)﴾.

فمَنْ أنفق مالَه في سبيلِ الله بإخراجِ الزكاةِ والصدقةِ، وصدَّق بأنَّ الله تعالَى رَازقهُ وسيُخْلِفُ عليه؛ فإنَّ الله تعالَى يوفقُه، ويسهِّلُ له أعمالَ أهلِ السعادَةِ، ويعطِيه ثوابَهُمْ.

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ (١٠)﴾

وأما مَنْ بخلَ بمالِه، واستغنَى عن الإنفاقِ في سبيلِ الله وعن طاعتِه، وكذَّب بمثوبَة الله تعالى للمنفقِين في سبيلِه في الدنيا والآخرَةِ؛ فإنَّ اللهَ تعالى يتركُه يعملُ بعملِ أهل الشقاوةِ.

﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ (١١)﴾

ويَوْم القيامةِ لن ينفعَ هذا الكافرَ مالُه، بل إن بخلَهُ وتكذيبَه هما سببُ هلاكِه في نارِ جهنّم.

ثم يبيِّن اللهُ تعالَى أن الهدايةَ منه وحدَه لِمَنْ يشاءُ، فيقول تعالَى: ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ (١٢) وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ (١٣)﴾.

إن علينَا بيانَ الحقِّ من الباطل، والطاعةِ من المعصيةِ، وإنّ لنَا مُلكَ ما في الدنيَا والآخرَةِ؛ نعطِي مَنْ نشاءُ، ونحرِمُ مَنْ نشاءُ، فلا مالكَ غيرُنَا.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ اللهُ تعالَى يقسِمُ بما يشاءُ مِن مخلوقاتِه، أما نحن البشرُ فلا يجوزُ لنا أن نَحلفَ إلا باللهِ تعالَى؛ لقولِ النبيِّ ﷺ: «ألاَ إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»(١).

٢ طريقُ الخيرِ سماهُ اللهُ تعالى (يُسْرًا)؛ لأن عاقبتَه اليُسرُ ودخولُ الجنةِ، وسَمّى طريقَ الشرّ (عُسرًا)؛ لأنَّ عاقبتَه العُسرُ ودخولُ النارِ.

٣ هدايةُ الناس وتوفيقُهُم إلى الطاعةِ نعمةٌ مِن اللهِ تعالَى عليهِم.

٤ الدنيَا والآخرةُ لله تعالَى، فمَن طلبَهَا من غيرِ اللهِ تعالَى فقدْ خابَ وخسرَ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦).

الأنشطة

نشاط (١)

- صنِّفْ ما يأتِي حسبَ الجدولِ: الحلف بـ: النبيّ محمَّد ﷺ - الكعبَة - الله - ربّ الكعبَة

الحلفُ الجائزُ	الحلفُ غيرُ الجائزِ

نشاط (٢)

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ ﴾ [التوبة]

- في سورةِ الليل آياتٌ يتفقُ معناها مع معانِي هذه الآياتِ، اكتبْها بخطٍّ جميلٍ، ثُم اكتبِ العلاقةَ بين النصين القرآنيين.

نشاط (٣)

- قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ٤ ﴾، من خلال فهمِك للآيةِ، أكملِ الشكلَ التالي:

أعمالٌ توصلُ إلى الجنةِ					أعمالٌ توصلُ إلى النارِ
الصلاةُ علَى وقتِها	←			→	
	←	الجنة	النار	→	
	←			→	الكفرُ باللهِ
	←	الجنة	النار	→	
	←			→	

نشاط (٤)

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١)﴾

- مِن خلالِ فهمِك للآياتِ، قارنْ بينَ حالِ المنفقِ في سبيلِ اللهِ، وحالِ البخيلِ.

حال المنْفِقِ في سبيلِ الله	حال البخيلِ المكذِّب
	بخلَ بمالِه على اللهِ تعالى
خافَ اللهَ تعالَى، وابتعدَ عن عقابِه والنارِ	
	كذّبَ بالجنة، وبثوابِ الله تعالَى للمحسنينَ
	مصيرُهُ النار

التقويم

س١) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيمَا يلي:

أ لا يجوزُ للمسلمِ أن يحلفَ بشيءٍ مِن مخلوقاتِ اللهِ تعالَى. (.......)

ب إنفاقُ المالِ في سبيلِ اللهِ يطهِّرُ النفسَ من البخلِ. (.......)

ج إذا أردتَ أن تكونَ كريمًا فأنفق كثيرًا في أي شيءٍ. (.......)

س٢) الهدايةُ مِن اللهِ تعالَى، والدنيا والآخرةُ ملكٌ له وحدَهُ، هاتِ مِن الآياتِ ما يدلُّ على ذلكَ، ثم وضحْهُ بأسلوبِك.

س٣) اكتبِ الآيةَ التي تدلُّ علَى كلِّ معنًى مما يلي:

أ سَعْيُ العبادِ مختلفٌ؛ فمنهمْ مَن يعملُ بعملِ أهلِ النارِ، ومنهم مَن يعملُ بعملِ أهلِ الجنةِ.

ب إذا أنفقَ العبدُ مالَه في سبيلِ اللهِ، وخافَ اللهَ تعالَى، وصدقَ بـ (لا إلهَ إلا اللهُ) يسَّرَه اللهُ لكلِّ خيرٍ وفلاحٍ.

ج المالُ لا ينفعُ صاحبَه إذا هلكَ وكانَ مصيرُه النارَ.

س٤) "المالُ سلاحٌ ذُو حدَّيْنِ".

اشرحِ العبارَةَ السابقَةَ من خلالِ فهمِك للآياتِ الكريمةِ.

تفسيرُ سورةِ الليلِ

من الآية (١٤) إلى آخر السورة

التمهيد

إذَا وجدتَ إنسانًا مؤمنًا مطيعًا لله تعالَى، ينفقُ ماله في الدعوةِ إلى الله تعالى، ويطلبُ رضاهُ، وآخرَ شقيًّا يرفضُ الإيمانَ بالله، ويُكَذّبُ الرسل، فهلْ تعتقدُ أنهما متساويانِ؟ ولماذا؟ وما الجزاءُ الذي سيناله كلٌّ منهما في الآخرةِ؟

للإجابة عن هذه الأسئلةِ ادرسِ الآياتِ التاليةَ بعنايةٍ؛ فإنها تبينُ لنَا عدلَ الله تعالَى بينَ عبادِه.

بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ (١٤) لَا يَصْلَاهَا إِلَّا ٱلْأَشْقَى (١٥) ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ
(١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى (١٧) ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ
عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ (١٩) إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ (٢١)﴾

يصْلَاهَا: يدخلُها ويُعَذَّبُ فيها.
سيجنَّبَها: يبتعدُ عنها.
تولَّى: رفضَ الإيمانَ والطاعةَ.
تلظَّى: تلتهبُ وتتوقدُ.
يتزكَّى: يتطهرُ.
ابتغاءَ وجهِ ربهِ: طلبُ رضا الله تعالَى.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في الآياتِ:

- صفاتُ أهلِ الشقاوةِ ومصيرُهم.
- صفاتُ أهل الصلاحِ والإصلاحِ ومصيرُهُم.

الشرحُ والتفسيرُ

تحذّر الآياتُ كفارَ مكة وكلَّ مَنْ يكفرُ بالله تعالَى، وتُخَوّفُهم من نارٍ ملتهبة أعدَّها الله تعالَى عذابًا للذِي كذَّب رسولَه محمدًا ﷺ، وأصرَّ على كفرِه وفجورِه، فقالَ تعالَى:

﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ١٤ ﴾: حذرتُكم نارًا متوهجَة عظيمَة.

﴿ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ١٦ ﴾

لا يحترقُ بها إلا الذِي كفرَ باللهِ تعالَى، وكذّب بالبعثِ والجزاء، وأعرضَ عنِ الإيمانِ والطاعةِ.

ثم اختُتمت السورة بذكرِ نموذَج لأحدِ المؤمنِين الصالحِين الأتقياءِ:

﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ١٧ ﴾

وهذه النارُ المتوهجةُ سيبعدُهَا الله تعالى عن التقيّ مِن عبادِه، ويبعدُهُ عنْهَا، ومن صفاتِه:

﴿ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ١٨ ﴾

١ ينفقُ مالَه ليطهِّرَ نفسَه مِنَ البخلِ، ويرجُو أن ينموَ هذا المالُ عندَ الله تعالى.

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٠ ﴾

٢ مخلصٌ، لا يرجو بنفقتِه إلاّ رضا اللهِ تعالى، فهُوَ لا ينفقُ ليجازِي غيرَه على نعمةٍ سبقتْ منه عليهِ.

﴿ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ٢١ ﴾

ولذلك فاللهُ العدلُ الكريمُ سوفَ يعطيه ما يرضيهِ مِن نعيمِ الجنةِ؛ فالجزاءُ من جنسِ العملِ.

سببُ نزولِ الآيةِ الكريمةِ:

ذهبَ أكثرُ المفسرين إلى أنَّ هذه الآياتِ نزلتْ في أبي بكر الصديقِ رضي الله عنه؛ حيث كانَ ينفقُ مالَه في سبيلِ الله، ونصرةِ رسولِه صلى الله عليه وسلم، ونشرِ الإسلامِ، فهو مثالٌ لِمَن أراد أن يقتديَ به من المسلمين في كلِّ شيء، وخاصة الإنفَاق في سبيلِ الله.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

- المؤمنُ التقيُّ يتجنَّبُ المعاصي؛ لينجوَ من عذابِ جهنمَ.

نشاط

بمساعدةِ معلمِك، استنبطْ ثلاثَ فوائدَ أخرَى مِن الآيات الكريمةِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- درستَ في الآياتِ نموذجًا لأهلِ الصلاحِ والسعادةِ، ونموذجًا لأهلِ المعصيةِ والشقاوةِ. قارنْ بينهُما من خلالِ الجدولِ التالي:

وجهُ المقارنةِ	نموذجُ أهلِ الصلاحِ	نموذجُ أهلِ الشقاوةِ
الكرمُ والبخلُ	جوادٌ، ينفقُ ماله في سبيلِ الله	
الإيمانُ والتكذيبُ		يكفرُ بالله، ويكذبُ بوعدِهِ
أعمالُهم في الآخرةِ	يقبلُ الله أعمالَهُم فتنفعهم	
الجزاءُ		النارُ وغضبُ الله

نشاط (٢)

- بالتعاونِ مع اثنينِ من زملائك، عُدْ إلى مادةِ السيرة، واكتبْ موقفينِ لكلٍّ مِن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وعثمان بن عفان رضي الله عنه في الإنفاقِ في سبيلِ الله تعالى.

إنفاقُ أبي بكر رضي الله عنه	إنفاقُ عثمانَ رضي الله عنه

نشاط (٣)

- تخيل أنكَ غنِيٌّ، اكتبْ أهمَّ الأمورِ التي تنفقُ فيها المالَ تقربًا لله تعالى.

نشاط (٤)

وقالَ تعالَى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ (١٩) إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ (٢٠)﴾

- استنتجْ مِن الآية أحد شروط الإنفاقِ في سبيلِ الله تعالَى.

التقويم

س١) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى (١٧) ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا
لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ (١٩) إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ (٢٠) وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ (٢١)﴾

أ بيِّنْ معنَى المفرداتِ التالية:

- يَتزكَّى: ....
- تُجْزَى: ....
- يَرْضَى: ....

ب مَن الذي نزلتْ فيه هذه الآيات؟

ج ضعْ علامةَ (√) أمامَ كلِّ معنى تعبّر عنه الآيات:

١- إنفاقُ المالِ في وجوهِ الخيرِ فيه تطهيرٌ للنفسِ. (.......)

٢- الكافرُ يقيه مالُهُ من عذابِ النار يومَ القيامةِ. (.......)

٣- الإخلاصُ لله تعالَى شرطٌ لقبولِ العمل. (.......)

٤- عملُ الخيرِ جزاؤه في الدنيَا فقط. (.......)

س٢) المالُ مِن مقوماتِ الدعوةِ إلى اللهِ تعالى.

في ضوءِ الآياتِ وضحْ ذلكَ، مع ذِكرِ مثالٍ.

س٣) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ أي هولاءِ حقّقَ شروطَ الإنفاقِ في سبيلِ الله:

١- رجلٌ مؤمنٌ يتصدقُ ليرضَى اللهُ عنه.

٢- شخصٌ كافرٌ يتصدقُ ليرضَى اللهُ عنه.

٣- شخصٌ يتصدقُ ليقُول الناسُ: إنه كريم.

ب من أسبابِ الشقاءِ المذكورِ في الآيات:

١- التكبرُ على الناسِ.

٢- تكذيبُ الرسل وعدمُ طاعتِهم.

٣- حبُّ المالِ.

ج نتيجةُ تقوى اللهِ في الآيات:

١- الإيمانُ باللهِ تعالَى، واجتنابُ معصيتِه.

٢- الإنفاقُ في سبيلِ اللهِ تعالَى.

٣- دخولُ الجنةِ، ورضا اللهِ تعالَى.

تفسيرُ سورةِ الضّحَى

التمهيد

عن جُندب بن عبد اللهِ ﷺ قالَ: احتبسَ وتأخرَ جبريلُ عليه السلام على النبيِّ ﷺ، فقالتِ امرأةٌ من قريشٍ: أبطأَ عليه شيطانُه. فنزلت: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾(١). ليعلمَ النبيُّ ﷺ، ولتعلمَ هذه المشركةُ، وليعلم الناسُ أجمعون أنَّ اللهَ تعالى يحبُّ نبيَّه ويرعاهُ، وهذا ما أكدتْه سورةُ الضحَى.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ۝٥ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ۝١١﴾

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورَةِ:

- بيانُ رعايةِ اللهِ تعالَى لنبيّه ﷺ ومحبته له.
- تعدادُ نعمِ اللهِ تعالى على نبيّه ﷺ.
- شكرُ الرسولِ ﷺ لنعمِ اللهِ تعالى.

سجَى: غطَّى بظلامِه كلَّ شيء.
ما ودَّعَك: ما تركَك.
ما قلَى: ما كرهَك، بل يحبُّك.
آوى: ضمَّك إلى عمّك يربّيك.
ضالاًّ: لا تعلمُ كيفَ تعبدُ اللهَ تعالَى.
هدى: هداك فعلَّمَك بالوحي.
عائلاً: فقيرًا.
يَتيمًا: اليتيمُ هو مَنْ فَقَدَ أباه وهو صغيرٌ قَبْلَ سن البُلُوغ.
حدِّثْ: اذكرْها بلسانِك شكرًا لَها.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٢٥)، ومسلم (١٧٩٧).

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الضحى مكيةٌ، بدأتْ بالقسمِ مثلَ السورِ التي سبقتْها، قالَ تعالَى:

﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) ﴾

يقسِمُ اللهُ تعالى بوقتِ الضحَى، وبِظلامِ الليل إذا غطَّى كلَّ شيء على أنه ما تَركَ رسولَه ﷺ وما كرِهَهُ؛ فقد اختارَه لحملِ رسالةِ الإسلام، وهو الذي يحبُّه ويرعاهُ، وهذا مِن فضائلِ النبيّ ﷺ في الحياةِ الدنيَا، أما عنْ فضائلِه في الآخرةِ فقَال تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (٥) ﴾.

إنّ الدارَ الآخرةَ أفضلُ لك من الدنيَا؛ فلا تحزنْ على شيءٍ يفوتُك من متاعِها؛ لأنَّ اللهَ تعالَى سيعطيكَ في الآخرةِ مِن النعيمِ لك ولأمتِك حتى ترضَى، ومن ذلكَ: المقامُ المحمودُ، وهو الشفاعةُ لأمتك يومَ القيامَة، وأعلى مكانٍ في الجنة، وغير ذلك من مقامِ التكريمِ والتشريفِ. ثم يعددُ اللهُ تعالى بعضَ نعمه على نبِيِّه ﷺ في الدنيَا، فيقول:

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦) ﴾

- أي: وجدَه اللهُ تعالَى يتيمًا؛ حيثُ ماتَ أبوه قبلَ ولادتِه، ثم ماتَت أمُّه وعمرُه ستُّ سنواتٍ، فكفلَه جدُّه، ثم ماتَ جدُّه وعمرُهُ ثمانِي سنواتٍ، فكفلَه عمُّه أبو طالبٍ فآوَاه وربّاه، واللهُ تعالى هو الذِي قدَّر كلَّ ذلك.

﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ (٧) ﴾

- ووجدَك حائرًا لا تدرِي شيئًا عنِ الإيمانِ، ولا كيفَ تعبدُ اللهَ تعالَى؛ فهداكَ بالوحْيِ، وعلمَك ما لَمْ تكنْ تعلَمُ، ووفقَكَ لأحسنِ الأعمال والأخلاقِ.

﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾

- ووجدَك فقيراً فرزقَك المالَ.

ولكي يشكُر النبيُّ ﷺ كلَّ هذه النعمِ أرشدَه اللهُ تعالَى إلى الالتزامِ بما يلِي:

﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾ ﴾

أن يواسيَ اليتيمَ، ويكرمَه، ويرفقَ به، ولا يزجر السائلَ، ويشكر نِعمَ الله تعالى بإظهارِها، والتحدثِ بها بينَ الناسِ، بلا تفاخُر أو مُباهاة، وهذه أوامرُ من اللهِ تعالى لرسولِه ﷺ وأمتِه يبيّنُ فيها كيفيةَ شكرِ تلك النعمِ، وأن شُكرَ كلّ نعمةٍ يكونُ من جنسِها.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ عظمُ منزلةِ النبيّ ﷺ، وشرفُه الكبيرُ عندَ الله تعالى.

٢ وجوبُ إكرامِ اليتيمِ، وتحريمُ ظلمِه.

٣ الترغيبُ في الصدقةِ على السائلِ والمحتاجِ.

٤ إن اللهَ تعالَى يحبُّ أن يَرى أثرَ نعمِه على عبدِه.

٥ شكرُ النعمةِ يكونُ من جنسِها؛ فشكرُ نعمةِ الغنَى بعدَ الفقرِ يكونُ بالإنفاقِ على الفقراءِ، وشكرُ نعمةِ الهدايَة بعد الضلالِ يكونُ بدعوةِ الناسِ إلى الهدَى.

٦ الشكرُ يكونُ بالقلبِ واللسانِ والعملِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يناسبُ كلَّ نعمةٍ مِن نعمِ اللهِ تعالَى على نبيِّهِ ﷺ:

م	نعمُ اللهِ تعالى على نبيّه ﷺ	وردَ ذكرُها في السورةِ	لم يرِد ذكرهَا في السورة
١	إيواؤُه ورعايتُه		
٢	بعثُه إلى العالَمين		
٣	إغناؤُه بعد الفقرِ		
٤	نصرُه علَى الكافرينَ		
٥	هدايتُهُ		

نشاط (٢)

- اكتبْ أمامَ كلِّ حديثٍ الآيةَ التي تدلُّ على معنَاهُ مِنَ السورةِ:

م	النصّ	الآيَة المناسبَة للمعنَى
١	قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»(١).	
٢	قَالَ ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا(٢).	
٣	عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: «أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا»(٣).	

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٠٤).

(٣) أخرجه مسلم (٢٣١٢).

نشاط (٣)

- اكتبْ أمامَ كلِّ جملة مما يأتي ما تدلّ عليه:

– لا يجوزُ أكلُ مالِه، ولا قهرُه، ولا إنقاصُ شيءٍ مِن حقّه. (..)

– إما أنْ نُعطيَه صدقةً، وإمَّا أنْ نردَّ عليه بقولٍ حسنٍ. (..)

– نستخدمُها في طاعةِ الله تعالَى، ونتحدثُ بِها بين الناسِ. (..)

التقويم

س١) رتبِ الموضوعاتِ التاليةَ حسبَ ورودِها في السورةِ:

أ الله تعالَى يُقسِمُ على رعايةِ النبيِّ ﷺ ومحبته. (.......)

ب نعمُ الله تعالَى على رسولِه ﷺ في الدنيَا. (.......)

ج كيفيةُ شكرِ الرسولِ ﷺ لنعمِ الله تعالَى. (.......)

د نِعمُ الله تعالَى على رسولِه ﷺ في الآخرة. (.......)

س٢) ضع خطًّا تحتَ الإجابَةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ من فضائلِ النبيِّ ﷺ التي وردَتْ في السورة:

١– حُبِ الله تعالَى له ورعايتُه. (صواب – خطأ)

٢– إعطاءُ اللهِ تعالَى له في الآخرةِ حتى يرضَى. (صواب – خطأ)

٣– نصرُهُ على الكافرين. (صواب – خطأ)

ب أقسمَ الله تعالَى بالضحَى والليلِ؛ ليؤكدَ على:

١- أنَّ النبيَّ ﷺ أفضلُ الناس خلقًا. (صواب - خطأ)

٢- أنَّه ما تركَ نبيَّه ﷺ وما قلاَه. (صواب - خطأ)

٣- أنَّ الآخرةَ خيرٌ لنبيِّهِ ﷺ من الدنيا. (صواب - خطأ)

س٣) اكتبْ سببَ نزولِ سورةِ الضحَى.

س٤) ما واجبُكَ نحوَ كلّ مِن:

- اليتِيم: ....
- السَّائِل: ....

تفسيرُ سورةِ الشرحِ

التمهيد

درسنَا في سورةِ الضحَى أنَّ اللهَ ﷻ أنعمَ على نبيِّهِ محمدٍ ﷺ بنعَمٍ كثيرةٍ، وفي هذه السورةِ بيانٌ لنعمٍ أخرَى عليه ﷺ وعلى المؤمنينَ، فما هي؟ هذا ما سنتعلمُهُ في هذا الدرسِ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ (١) وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ (٢) ٱلَّذِيٓ
أَنقَضَ ظَهۡرَكَ (٣) وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٥) إِنَّ مَعَ
ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا (٦) فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ (٧) وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب (٨)﴾

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

- ....
- ....

نشرَح لكَ صدرَك: ننوِّرُ قلبَك بالإيمان والنبوة.

وضعنَا عنك وزرَك: خففْنَا عنكَ ما أهمَّك وأتعبَك في الدعوة.

أنقضَ: أثقلَ وأتعبَ.

رفعنَا لك ذكرَك: أعليْنَا مقامَك في الدنيا والآخرة.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ: إذا فرغتَ من أمورِ الدنيَا فأتعبْ نفسَك في طاعةِ اللهِ.

وإلَى ربِّك فارغَب: اجعلْ همَّك ورغبتَك فيما عندَ اللهِ، لا في الدنيا الفانيةِ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الشرحِ مكيةٌ، وفيها يُذكِّر اللهُ تعالَى رسوله ﷺ بنعمِهِ عليه، فيقولُ له:

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ (١)﴾ :

لقدْ وسعْنَا لكَ أيها الرسولُ الكريمِ صدرَك، وملأنَاه نورًا وعلمًا وحكمَةً؛ لتتحمَّل مسؤوليةَ الرسالةِ.

﴿ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ (٢) ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ (٣) ﴾: وأزلْنا عنكَ همَّك فهدينَاكَ إلى الإسلامِ، وخففْنا عنكَ ما أتعبَك من العقباتِ التي وضعَها المشركونَ في طريقِ دعوتِكَ، وعصمنَاكَ مِن الذنوبِ.

﴿ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ (٤) ﴾: وجعلنَاك في منزلةٍ عظيمةٍ بما أنعمْنا عليكَ مِن الهدَى، والعلمِ، والإيمان، ومكارمِ الأخلاق، ورِفعةِ الذّكرِ، فلا يُذكر الله إلا ذُكرْتَ معه؛ كما في الشهادتينِ والأذانِ والإقامةِ.

ثم يبشّرُ الله نبيَّهُ ﷺ وأصحابَه ﷺ وهمْ يواجِهُون أذى المشركين:

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٥) إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا (٦) ﴾: إنَّ هذه الشدةَ لا بد أن يَعْقُبَهَا فرجٌ ونصرٌ، وأكدَ سبحانَه ذلكَ بتكرارِ الآيةِ؛ لأن بعضَ الناسِ قد تكثرُ عليهم الهموم؛ فيصيبهم اليأسُ ولا يصبرُون، ويتركونَ الأخذَ بأسبابِ تفريجِهَا. وفي خاتمةِ السورةِ يدعُو اللهُ تعالَى نبيَّه ﷺ إلى المداوَمَة على الطاعةِ والعبادةِ بقوله:

﴿ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ (٧) ﴾: إذا فرغتَ من أمرٍ مِن أمورِ الدنيا، أو مِن طاعةٍ من الطاعاتِ فاشتغل بطاعةٍ أخرَى، مثل: الصلاةِ، والقيامِ، وقراءةِ القرآنِ، وغيرِ ذلكَ، ولا تضيعَنَّ وقتَك فيما لا يفيدُ.

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب (٨) ﴾: واجعلْ ثوابَ اللهِ ورِضَاه هدفَكَ وقصدَك في كلِّ أعمالِكَ.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ حبُّ الله تعالَى لنبيهِ ﷺ ورعايتُهُ له.

٢ كثرةُ نِعمِ الله تعالَى على نبيِّهِ ﷺ.

نشاط

- استنبطْ فائدتينِ أُخْرَيَيْنِ مِن السورةِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- ضع خطًّا تحتَ ما يصلحُ موضوعًا رئيسًا في الآياتِ مما يلي، ثم اكتبْهُ في مكانِهِ المخصص:
  - نِعمُ اللهِ تعالَى على نبيِّهِ ﷺ.
  - فضلُ اليتيم.
  - نعمُ اللهِ تعالَى على عبادِهِ بتيسيرِ أمورِهم.
  - شكرُ الغنيِّ للهِ تعالى.
  - المسلمُ لا ينقطعُ عنْ طاعةِ اللهِ أبدًا.

نشاط (٢)

- أكملِ الجدولَ التالي بالتعاونِ مع اثنين من زملائِك:

مِن نِعمِ اللهِ على رسولِه ﷺ في سورةِ الضحَى	مِن نِعمِ اللهِ على رسولِه ﷺ في سورةِ الشرحِ

نشاط (٣)

- استنتجْ فضلَ النبيِّ ﷺ الذي تدلُّ عليه كلُّ آية مما يلي:

الآية	الفضلُ الذِي تدلُّ عليه
﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ (١)﴾	
﴿وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ (٢)﴾	
﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ (٤)﴾	

نشاط (٤)

- تحدثْ لزملائِك عن قصةٍ واقعيّةٍ مرَّت بها أسرتُك ينطبقُ عليهَا قولُه تعالَى:

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ٦ ﴾

التقويم

س١) ضعْ علامَةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ الخطأ فيمَا يلِي:

أ يعتقدُ المسلمُ أنَّ حقَّ اللهِ عليه لا ينتهِي، فهوَ في طاعةٍ دائمًا. (.......)

ب مِن نِعمِ اللهِ تعالَى على نبيّهِ ﷺ في السورةِ أنه أغنَاه بعد فَقْرِه. (.......)

ج عَصَمَ اللهُ تعالَى النبيَّ ﷺ من الوقوعِ في الذنوبِ والمعاصِي. (.......)

س٢) اكتبِ الآيةَ التي تدلُّ على كلِّ معنًى مما يأتِي:

أ اليُسرُ يأتِي بينَ عُسْرَيْنِ ....

ب المسلمُ يرغبُ في الأجرِ والثوابِ مِن اللهِ تعالَى ....

س٣) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ ﴾

أ اشرحِ الآياتِ، مبينًا نِعمَ اللهِ تعالَى على رسولِه ﷺ.

ب ضعْ عنوانًا مناسبًا للآياتِ.

س٤) بِمَ تشعرُ وأنتَ تقرأُ قولَ اللهِ تعالَى:

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ٦ ﴾

س٥) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابة الصحيحةِ فيما يلي:

أ انتهَى محمدٌ مِن المذاكرةِ قبلَ أذان العشاءِ بخمس دقائق.

لو كنتَ مكان محمدٍ، ماذا كنتَ تفعلُ؟

١- تذهبُ لأحدِ الجيرانِ تلعبُ معه.

٢- تستعدُّ لصلاةِ العشاءِ التي اقتربَ وقتُها.

٣- أتابع التلفاز.

ب الذي يرغَبُ في الأجرِ مِن اللهِ تعالَى، كلما انتهَى مِن عبادة:

١- يستريحُ عدةَ أيامٍ.

٢- يقضِي بعضَ الوقت في اللهوِ.

٣- يبدأُ بشغلِ وقتِه في عبادةٍ أخرَى.

ج بعدَ العودةِ مِن أداءِ فريضةِ الحجِّ، فإنَّ الحاجَّ:

١- يجتهدُ في الطاعةِ، ويتجنبُ المعاصِي.

٢- يفعلُ ما يشاءُ، فقدْ غفرَ اللهُ تعالَى له ذنوبَه.

٣- يحدّثُ الناسَ عنْ مشقَّةِ السفرِ والحجِّ.

تفسيرُ سورةِ التينِ

التمهيد

يقسمُ اللهُ تعالَى بالأماكنِ المقدسةِ على خلقِهِ الإنسَانَ في أحسَنِ صورةٍ، وبيانِ ما يُصلِحُ حالَ هذا الإنسان في الدنيَا والآخرةِ، فهلْ تعرفُهُ؟

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ (٣) لَقَدۡ خَلَقۡنَا
ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ (٤) ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ (٥) إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ (٦) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ (٧)
أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ (٨)﴾

التينُ: نوعٌ من الفاكهةِ.
الزيتونُ: ما يُستخْرَجَ منهُ الزيت.
طور سِينين: الجبلُ الذي كُلِّمَ اللهُ تعالَى عليه موسَى عليه السلام في سينَاء بمصرَ.
البلَد الأمين: مكَّة المكرَّمَة.
الإنسَان: آدمَ عليه السلام وذريته.
تقويم: صورَة.
أسفَل سافِلين: إلى النار.
غير ممنُون: غيرُ مقطوع.
بالدِّين: بالجزاء والحساب.
بأحكم الحاكِمين: بأعدلِ العادِلين.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

- الأماكنُ المقدسةُ دالةٌ علَى نبوةِ الأنبياء عليهم السلام.
- تكريمُ اللهِ تعالَى الإنسَان بخلقِه فِي أحسنِ صورةٍ.
- إثباتُ البعثِ والحسابِ فِي اليومِ الآخرِ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ التين مكيةٌ، بدأتْ بقَسمِ الله تعالَى بأربعةِ أشيَاء، وهي:

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ (١) ﴾: إشارةٌ إلى فَضْلِهما؛ فالتين أشبَهُ شيءٍ بفاكهةِ الجنةِ لخلوّه من البذرِ، والزيتونُ ذو منافعِ؛ فهو يُؤكَلُ، ويُستَضَاءُ به، ويُتداوَى به.

وإشارةٌ أيضًا إلى مكانِ نباتِهما، وهو الشام، موطِنُ كثيرٍ مِن الأنبياء، خاصةً بيت المقدسِ في فلسطينَ، محل نبوةِ عيسى ابنِ مريمَ ﵇.

﴿وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾﴾

جبلُ الطورِ بسيناء الذي كلمَ اللهُ عليه موسَى ﵇.

﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾﴾

مكةُ المكرمةُ، وهي البلدُ الأمينُ الذي يَحرمُ فيه القتال، والذي بُعِثَ فيه النبيُّ محمَّد ﷺ.

وقدْ أقسمَ اللهُ تعالى على أنه خلقَ الإنسانَ في أحسنِ صورةٍ، فقال تعالَى:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾﴾

معتدلُ القامةِ، مستوي الأعضاء والخِلقَة، وجعلَ له عقلاً يفكرُ، ولسانًا ينطقُ، وإرادةً وقدرةً على الاختيار، وأرسلَ إليه الرسلَ، وأنزل إليه الكتبَ. ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾﴾

ثم يومَ القيامة يكونُ مرجعُهُ إلى عذابِ النار؛ لأنه رفضَ الإيمانَ باللهِ، ولم يتبعِ الرسلَ، وانحرفَ عنِ الفطرةِ السويةِ، ثم استثْنَى اللهُ تعالى الذين قَبلُوا الإيمانَ، فقال تعالَى:

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾﴾

فمَنْ آمَن باللهِ وحدَه لا شريكَ له، وعملَ الصالحات، وتمسكَ بفطرتِه السويّة فهؤلاء لهم أجرٌ غيرُ مقطوعٍ، ويدخلونَ جناتِ النعيمِ في أعلَى عليّين.

ثُم يسألُ اللهُ تعالَى الكافرَ توبيخًا له، وإنكارًا لحالِه:

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾﴾

ما يدعوكَ إلى التكذيبِ بيومِ القيامة؟!

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾﴾

أليسَ اللهُ بأعدلِ العادلين؟! بلَى، فهوَ الذِي خلقَ الإنسانَ في أحسنِ صورةٍ، ورزقَه، وأرسلَ له رسلاً بينُوا له الحقَّ وأمروُه به، وحذروُهُ منَ الباطلِ، ثم جعلَ للناسِ يومًا للحسابِ والجزاءِ، يقتصُّ فيه للمظلومِ منَ الظالمِ، فاللهُ لا يظلمُ أحدًا، فهو سبحانه عادلٌ في خَلْقِهِ وحُكْمِه وقضائِهِ.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

نشاط

- استنبطِ الفوائدَ مِن كلِّ آيةٍ كريمةٍ مما يلي كالمثالِ الأولِ:

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ (٣) ﴾	١) القسمُ بمكةَ إشارةٌ إلى شرفِها، وبالطورِ إشارةٌ إلى تكليمِ موسَى عليه السلام. ٣) القسمُ بالتينِ والزيتونِ إشارةٌ للفوائدِ التي خلقَها الله تعالَى في هاتينِ الشجرتيْنِ.
﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ (٤) ﴾	
﴿ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ (٥) ﴾	
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ (٦) ﴾	
﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ (٧) ﴾	
﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ (٨) ﴾	

الأنشطة

نشاط (١)

- بالتعاونِ مع زملائِك، اجمعْ ما تستطيعُ مِن معلوماتٍ عنِ الأماكنِ الثلاثةِ التاليةِ:

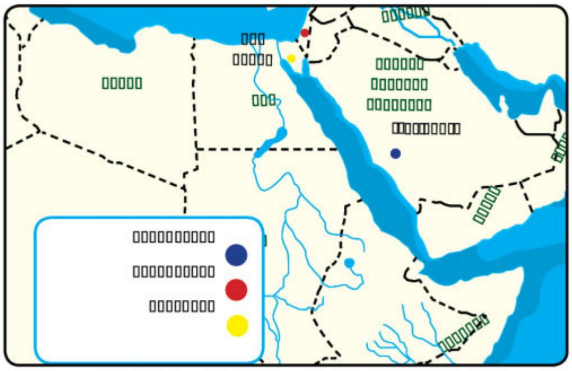

١ المسجِد الحرَام بأرضِ الحجَازِ.

٢ المسجِد الأقصَى بأرضِ الشامِ.

٣ جبَل الطورِ بأرضِ سيناَء.

نشاط (٢)

- أثبتَتِ السورةُ البعثَ والحسابَ يوم القيامةِ بأمرَين، استنتجْهُما بمساعدةِ المعلّمِ.

نشاط (٣)

- بالتعاونِ مع زملائِك، اكتبْ ثلاثةَ أعمالٍ صالحةٍ تحتَ كلِّ نوعٍ مما يأتِي:

أعمالٌ صالحةُ بين العبدِ وربِّهِ	أعمالٌ صالحةٌ مرتبطةٌ بالأقاربِ	أعمالٌ صالحةٌ مرتبطةٌ بالمجتمَعِ
....	....	....
....	....	....
....	....	....

التقويم

س١) يقولُ تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

أ اشرحِ الآيةَ الكريمةَ.

ب ضعْ عنوانًا مناسبًا لها.

ج استخرجْ فائدتينِ مِن الآيةِ.

س٢) اكتبْ مِن السورةِ ما يدلُّ على كلِّ معنًى مما يلي:

أ الاستعدادُ ليوم القيامةِ يكونُ بالإيمانِ والعملِ الصالِحِ.

ب التعجبُ مِن الذي يكذِّبُ بيوم القيامةِ، والإنكارُ عليهِ.

س٣) من خلال فهمِكَ للسورةِ، استخرجْ ما يدلُّ على نبوةِ محمدٍ ﷺ وموسَى وعيسَى عليهما السلام.

تفسيرُ سورةِ العلق

من الآية (١) إلى الآية (٨)

التمهيد

كانَ النبيُّ ﷺ قبلَ البعثة يتعبَّدُ لله تعالَى في غارِ حراء، فجاءَه جبريلُ عليه السلام وقالَ له: اقرأْ. فقال ﷺ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». فعلَ ذلكَ ثلاثَ مرات، ثم قالَ له: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥)﴾[1]. فهذه الآياتُ هِي أولُ ما نزلَ من القرآنِ الكريم على قلبِ النبيِّ ﷺ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ
ٱلۡأَكۡرَمُ (٣) ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (٥) كَلَّآ إِنَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ (٦) أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ (٧) إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ (٨)﴾.

العلقُ: قطعةٌ من الدم الغليظ الجامد الذي يتكونُ منه الجَنينُ.
الأكرم: كثيرُ الإحسان الذي لا يعادلُه في ذلكَ أحدٌ.
ليطغى: لَيَتجاوزُ حدَّه في العصيان، ويتطاولُ على عبادِ الله بالأذَى.
الرُّجْعَى: الرجوعُ بعدَ الموت في الآخرة للحساب والجزاء.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في الآياتِ:

- الأمرُ بتحصيلِ العلم.
- التحذيرُ منَ الطغيانِ، وبيانُ عاقبتِه.
- كثرةُ المالِ سببٌ في طغيانِ بعضِ الناسِ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ العلق مكيةٌ، بدأتْ بدعوةِ النبيِّ ﷺ وأمتِه إلى القراءةِ، فهيَ تمثّلُ معَ الكتابةِ والاستماعِ والتحدثِ المهاراتِ اللغويةَ الأربعَ، وأهمَّ وسائلِ التعلمِ.

---

[1] متفق عليه: أخرجه البخاري (٤)، ومسلم (١٦٠).

قالَ تعالَى لنبيّه ﷺ: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ (١) ﴾: افتتحْ قراءَتَك بذكرِ اسم ربِّك تأدُّبًا واستعانَة، وَتَعلَّمْ أنت وأمتُك العلمَ النافعَ الذي يعرفك بربّك، فربُّكَ الذي خلقَ الخلائقَ كلَّها.

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ (٢) ﴾: خلقَ الإنسانَ من علقةٍ تتكون في رحمِ المرأة، وهذه مرحلةٌ مِن مراحلِ خلقِ الإنسان، فقدْ كان نطفةً، ثم تحولت إلى علقة، ثم تليها باقِي مراحل الخلقِ، حتى يجعله اللهُ في أحسنِ تقويمٍ، فتباركَ الله أحسنُ الخالقينَ.

﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ (٣) ﴾: اقرأْ يا محمدُ، وربُّك أكرمُ الأكرمينَ.

﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ (٤) ﴾: الذي شرَّف الإنسانَ وكرَّمَه بالعلمِ والكتابةِ أحسن تكريمٍ.

﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾: علمَه ما ينفعُهُ في دينِه ودنياهُ بعد أن كانَ جهولاً. ثم أخبرَ سبحانه عنِ الإنسانِ الذي جحدَ نعمةَ الرحمنِ، وتكبَّرَ وبغى بسببِ ما وهبَهُ اللهُ من نعمةِ المالِ، فقالَ تعالى:

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ (٦) أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ (٧) ﴾: حقًّا، إنَّ الإنسانَ ليتجاوز حدَّه في الكبرِ والعصيانِ؛ لأنه رأَى نفسَه غنيًّا؛ فاغترَّ بثروتِه، وتكبَّرَ عن عبادةِ الله بمالِه، أو ولدِه، أو عشيرتِه، أو سلطانِه.

ثم يتوعدُ اللهُ تعالى هذا الإنسانَ الطاغي ويهددُهُ:

﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ (٨) ﴾:

مرجعُهُ ومصيرُه إلى الله يومَ القيامة، فيحاسبُهُ على أفعالِهِ، ويسألُهُ عن مالِهِ: مِن أين اكتسبَه؟ وفيمَ أنفقَه؟

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ بدءُ كلِّ الأمورِ بـ "بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ".

٢ مِن نعمِ اللهِ علَى الخلقِ تعليمُهُم القِرَاءَةَ والكتابَةَ.

٣ أهمُّ طرقِ تحصيلِ العلمِ القراءةُ والكتابةُ.

نشاط

بالتعاونِ مع زملائِكَ، استنبطْ فوائدَ أُخرى مِن الآياتِ الكريمةِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- شاركْ زملاءَك في المجموعةِ قراءةَ الحديثِ الآتي، ثم استنتجْ معهم فضلَ طلبِ العلم، وأهمَّ طرقِ تحصيلِه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا؛ سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(١).

أ فضلُ طلبِ العلم.

ب أهمُّ طرقِ تحصيلِ العلم.

نشاط (٢)

- بالتعاونِ مع اثنينِ من زملائك، اقرأ الحديثَ، ثم أكملِ الجدولَ:

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: "وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ؛ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ –وَهُوَ التَّعَبُّدُ– اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ». قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ (٢) ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (٣)﴾». فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها فَقَالَ: «زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي». فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِخَدِيجَةَ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلاَّ، وَاللهِ مَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا؛ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ"(٢).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

(٢) سبق تخريجه.

مكانُ نزولِ الآياتِ	الآياتُ التي نزلَتْ	حال النبيِّ ﷺ عند رجوعِه	موقفُ خديجةَ رضي الله عنها	صفاتُ النبيِّ ﷺ التي ذكرتْها خديجةُ رضي الله عنها

نشاط (٣)

- ماذا يكونُ تصرفُك في الموقفِ التالي؟

وجدتَ بعض الطلابِ يقصِّرُون ويتكاسلونَ عنِ الذهابِ للمدرسةِ والاستماعِ للدروسِ.

نشاط (٤)

ذكرَتِ الآيتانِ رقم (١٢ و ١٣) من سورة "المؤمنُون" مراحلَ خلقِ الإنسانِ، ارجعْ إلى المصحفِ، واكتبْهما بخطٍّ جميلٍ.

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابَةِ الصحيحةِ فيما يَلي:

أ أولُ ما نزلَ على رسولِ الله ﷺ:

١- سورةُ الفاتحةِ.

٢- سورةُ العلقِ كاملَة.

٣- أولُ خمسِ آياتٍ من سورةِ العلَقِ.

ب مِن وسائلِ تحصيلِ العلمِ التِي ذُكِرَت في الآيات الأولَى من سورةِ العلقِ:

١- القراءةُ والكتابةُ.

٢- الاستماعُ لدرسٍ في المسجد.

٣- التحدثُ مع الآخرينَ.

ج المسلمُ يحرصُ على تعلُّمِ علومِ:

١- الدينِ.

٢- الدينِ والدنيَا.

٣- الدينِ والنافعِ من علومِ الدنيَا.

س٢) اقرأْ وأجِبْ:

أ بيّنْ ما يدلُّ عليهِ قولُهُ تعالَى: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ④﴾.

ب اكتبْ ما يدلُّ على أهميةِ العلمِ.

س٣) حددْ مِن الآياتِ ما يدلُّ على كلِّ معنًى مما يأتِي:

أ دعوةُ النبيِّ ﷺ وأمتِهِ من بعدِهِ إلى القراءةِ وتعلمِ الكتابةِ.

ب تهديدُ اللهِ تعالى للطغاةِ.

ج عظمةُ اللهِ تعالَى في خلقِ ابنِ آدمَ مِن علقةٍ.

س٤) اكتبْ أمامَ كلِّ كلمةٍ مما يلي جملةً تبيّنُ معنَاها:

أ العلَق: ....

ب الأكرَم: ....

ج ليطغَى: ....

تفسِيرِ سورةِ العلَقِ

من الآية (٩) إلى آخر السورة

التمهيد

بعد أنْ ذَكرَ الله تعالى سببَ طغيانِ صنفٍ منَ الناسِ في الآياتِ السابقةِ، ذكرَ مثالاً لواحدٍ منهم في الآياتِ التاليةِ، فقد جاءَ أَبُو جَهْلٍ إِلَى النَّبِيّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الكعبةِ فَنهَاهُ، فَتهَدَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَتُهَدِّدُنِي! أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَكْثَرُ أَهْلِ الْوَادِي نَادِيًا. فَأَنْزَلَ اللهُ تعالَى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ ﴾... إلى آخر السورةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ»(١).

اقرأ تفسيرَ الآياتِ التاليةِ؛ لتعرِف كيفَ دافعَ الله تعالَى عن النبيِّ ﷺ أمامَ تهديد هذا الطاغيَةِ.

قال تعالَى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ﴾

تولَّى: أعرضَ عن الإيمانِ.

ناديَه: أهل مجلسه وعشيرَته.

لنسفعًا بالناصية: نأخذُهُ بشدة من مقدّمِ شعرِ الرأسِ إلى جهنمَ.

الزبانيَة: خزنةُ جهنمَ.

اقتربْ: تقرَّبْ إلى الله بالعبادةِ.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في الآياتِ:

- طغيانُ أبي جهلٍ.
- توبيخٌ وتهديدٌ ووعيدٌ للطاغيةِ أبي جهلٍ ومن يشبهُه.
- الأمرُ بالثباتِ على طاعةِ الله، والتقربِ إليه.

الشرحُ والتفسيرُ

طغَى أبو جهلٍ قبَّحه الله بسببِ كثرةِ مالِه، وقوةِ أهلِه وعشيرتِه، فكانَ ينهَى النبيَّ ﷺ عن الصلاةِ عندَ الكعبةِ، فتوعدَهُ الله بالأخذِ الشديدِ، قالَ تعالَى:

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ ﴾.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٢): رجال أحمد رجال الصحيح.

أي: أرأيتَ يا محمدُ هذا الذي ينهاكَ عنِ الصلاةِ، ويسيءُ إليكَ فيغلظ في القولِ، وأنت علَى الهدَى والتقوَى، فهل يأمَنُ عقابَ اللهِ؟! ولم يردَّ عليه النبيُّ ﷺ الإساءةَ بمثلِها، لكن هددَهُ بعذابِ اللهِ؛ لأنَّ أخلاقَ المؤمنِ تمنعُهُ من الإساءةِ لأحد بالسبِّ والشتم حتى الكافر.

﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾.

أرأيتَ يا محمد إن كذَّب أبو جهلٍ، وأعرضَ عن الإيمانِ، ألا يعلمُ أن اللهَ يراه، وسيجازِيه بعمله هذا؟!

فاللهُ مطلعٌ على أفعالِ العبادِ، وعلمُهُ محيطٌ بكلِّ شيءٍ، ويهددُهُ وأمثالَه فيقولُ:

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾: كلاَّ إذا لم يرجعْ عن ذلِكَ لنأخذَنَّ بمقدمِ شعرِ رأسِه، فنجذبُهُ جذبًا شديدًا، ثم نلقيهِ في النارِ، فصاحبُ هذه الناصيةِ كاذبٌ مخطئٌ. لكن أبا جهلٍ لم ينته، واستمرَّ في تهديد النبيِّ ﷺ بكثرةِ أقاربِه وأتباعِه، وتوعدَهُ إن عادَ إلى الصلاةِ عند الكعبة ليطأَنَّ عنقَه بقدمِه؛ فردَّ اللهُ تعالَى عليه بأعظمِ الوعيدِ والتهديدِ: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾

إن كنتَ تستنصرُ بقومِك وعشيرتِك، فسندعُو لك زبانيةَ جهنمَ، وفي هذا توبيخٌ شديدٌ وتهديدٌ ووعيدٌ من اللهِ تعالى لعدوِّ اللهِ اللعينِ أبي جهلٍ.

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾ ﴾: ثم يأمرُ اللهُ تعالَى نبيَّه ﷺ بعدمِ طاعةِ أبي جهلٍ وأمثاله، أو الالتفاتِ إلى تهديدِه، وأن يستمرَّ في صلاتِه، والتقربِّ إلى اللهِ تعالى بالعبادةِ.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ شدةُ عداوةِ أبي جهلٍ لرسولِ اللهِ ﷺ وللإسلامِ.

٢ حفظُ اللهِ تعالَى لرسولِه ﷺ، والدفاعُ عنه.

٣ خطورةُ الصدِّ عنْ سبيلِ اللهِ، وبيانُ عاقبتِه في الدنيَا والآخرةِ.

٤ لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالقِ.

٥ الأمرُ بالثباتِ علَى طاعةِ اللهِ، والتقربِ إليه.

٦ بشارةُ المجتهدينَ في طاعةِ اللهِ بالقرْبِ وعلوِّ الدرجاتِ.

٧ عبادةُ اللهِ، واتباعُ الهدْيِ سببٌ في حفظِ اللهِ للعبدِ وقتَ الشدائدِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- تعاونْ معَ زملائِكَ في قراءةِ القصةِ التاليةِ، وإكمالِ الجدولِ الذي يليهَا:

حكى أبو هُرَيْرَةَ ﵁ ما حدث من أبي جهلٍ فقالَ:

قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللاتِ وَالْعُزَّى، لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ، أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ. قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فأرادَ أن يطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فرجع وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلاً وَأَجْنِحَةً! فَقَالَ ﷺ: «لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا»(١).

المعنى	ما يدلُّ عليه من القصةِ	الفوائدُ المستنبطةُ
تهديدُ أبي جهلٍ للنبيِّ ﷺ		
نتيجةُ فعلِ أبي جهلٍ		
الجنودُ التي حفظَ اللهُ بها رسولَه ﷺ		

نشاط (٢)

- بالتعاونِ معَ معلمِك، عدْ لمادةِ السيرةِ النبويةِ، واذكر أسماءَ ثلاثةٍ مِن المشركينَ، مع ذكرِ موقفٍ لكلٍّ منهمْ حاولَ فيه إيذاءَ النبيِّ ﷺ.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٩٧).

نشاط (٣)

- بالتعاونِ معَ اثنينِ من زملائِكَ، اقرأ الآياتِ، ثم قارنْ بين حالِ فرعونَ وحالِ أبِي جهلٍ في الجدولِ التالِي:

قالَ تعالى لنبيِّه موسَى عليه السلام: ﴿ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾
وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ
﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ ﴾

[النازعات]

وجهُ المقارنةِ	آياتُ سورةِ النازعات	آياتُ سورةِ العلق
الطاغِي		
سببُ طغيانِه	الملكُ	
مظاهرُ طغيانِه		
فِعلُ اللهِ به		

التقويم

س١) اكتبْ مِن الآياتِ ما يدلُّ على ما يلِي:

أ منْزِلَة النبيِّ ﷺ.

ب تهديد اللهِ ووعِيده للطاغيةِ أبي جهل.

ج المؤمنُ يصبرُ على الأذَى في سبيلِ اللهِ، ويداومُ على الطاعةِ.

س٢) اقرأ الآيةَ التاليةَ، ثم أكملْ بكلمةٍ مناسبةٍ من عندك:

قال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ ﴾

أ هذه الآياتُ تتحدثُ عن نهي .... للنبيّ ﷺ عنِ .... عندَ الكعبةِ.

ب كان النبيُّ ﷺ على ....، وكانَ يأمرُ ....؛ فحفظَهُ الله تعالى، وأمرَهُ بالثباتِ على الحقِّ.

س٣) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ الخطأِ فيمَا يَلي:

أ التمسكُ بعبادةِ الله تعالَى سببٌ لحفظِ اللهِ لعبدِه. (.......)

ب نزلتْ هذه الآياتُ في حقِّ فرعونَ. (.......)

ج الصبرُ على الأذَى في سبيلِ الله صفةُ الأنبياءِ والصالحينَ. (.......)

س٤) صبَرَ النبيُّ ﷺ على أذَى المشرِكينَ، فما واجبُكَ نحوه؟

تفسير سورةِ القَدْرِ

التمهيد

فضَّلَ اللهُ تعالى بعضَ الأيامِ والليالِي على بعضٍ، ومِن ذلك ليلةُ القدر، فهي أعظمُ ليلةٍ في السنةِ، وتكونُ في العشرِ الأواخرِ مِن شهرِ رمضان.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ (١) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ (٢)
لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ (٣) تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ (٤) سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ (٥)﴾

القَدْر: الحكمُ والتقديرُ.
الرُّوحُ: جبريلُ عليه السلام.
مِن كلِّ أمْرٍ: بكلِّ أمرٍ قضاهُ اللهُ تعالى في تلك السنة من رزقٍ وأجَلٍ وغيرِ ذلك.
سلامٌ: سلامٌ مِنَ الشرِّ كلِّه وبركةٌ.
مطلَعِ الفجرِ: تمتدُّ من غروبِ الشمسِ إلى طلوعِ الفجرِ.

الموضوعاتُ الرئيسَةُ في السورةِ:

- ....
- ....
- ....

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ القدرِ مكيةٌ، وفيها يخبرُ اللهُ تعالى عن فضلِ ليلةِ القدرِ.

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ ﴾

لقد أنزلَ اللهُ تعالى القرآنَ الكريمَ مِن اللوحِ المحفوظِ إلى السماءِ الدنيا جملةً واحدةً في ليلةِ القدرِ، ثم نزلَ جبريلُ ﵇ به علَى النبيِّ ﷺ مفرَّقًا في مدّةِ ثلاثٍ وعشرين سنَة، قالَ تعالَى: ﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦ ﴾ [الإسراء].

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ ﴾

ما الذِي تعلمُه عن فضْلِها؟ فلا يعلمُ مكانةَ هذه الليلةِ إلاَّ الله، فشأنُها جليلٌ، وفضائِلُها كثيرةٌ، منها أنَّ:

﴿ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ ﴾

١ أجرُ العبادةِ فيها أفضلُ مِن أجرِ عبادةِ ألفِ شهرٍ، وهو ما يساوِي ثلاثًا وثمانينَ سنة وأربعةَ أشهرٍ؛ لذلكَ حَذَّر النبيُّ ﷺ من حرمانِ خيرِها بالتقصيرِ في عبادةِ اللهِ فيها، فقالَ ﷺ: «مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلاَ يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلاَّ مَحْرُومٌ»(١). ومن فضائِلِها أيضًا أنها:

﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ ﴾

٢ أن الملائكةَ ومعهم جبريلُ ﵇ ينْزِلُون في ليلةِ القدرِ إلى الأرضِ بإذنِ ربِّهم بالرحمةِ والخيرِ والبركةِ؛ يستغفرُون لعبادِ اللهِ، ويؤمِّنُون على دعائِهم، ويحفظونَهم من الشياطينِ، كما ينزلُون بكلِّ الأمورِ التي قدَّر اللهُ أن تحدثَ خلالَ العامِ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٤٤)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١١٨): إسناده حسن.

ومن فضائِلها كذلكَ أنَّها:

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥﴾

٣ خيرُ ليلةِ القدرِ، وبركتُها، وسلامُها مستمِّرٌ حتَّى طلوعِ الفجرِ.

وقالَ النبيُّ ﷺ مبينًا فضلَها: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه»(١). فيُستحبُّ قيامُها، كما يستحبُّ الإكثارُ مِن الدعاءِ فيها، وأفضلُ ما يدعُو به المسلِم هو طلبُ العفوِ والعافيةِ، قَالَتْ عَائِشَة رضي الله عنها: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَة لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»(٢).

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ شرفُ ومكانةُ ليلةِ القدرِ.

٢ نزلَ القرآنُ الكريمِ في ليلةِ القدرِ جملةً واحدةً إلى سماءِ الدنيَا.

٣ الإيمانُ بنزولِ الملائكةِ في ليلةِ القدرِ.

٤ الاجتهادُ في عبادةِ الله تعالَى في ليلةِ القدرِ.

٥ عظمُ رحمةِ الله تعالى بالمؤمنينَ بمضاعفةِ الأجرِ في هذهِ الليلَةِ.

٦ الاجتهادُ في تحرّي ليلةِ القدرِ، وطلبِ الأجرِ والمثوبةِ فيها.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠).

● (٢) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٣٨٤)، والترمذي (٣٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال النووي في المجموع (٦/ ٤٤٧): إسناده صحيح.

الأنشطة

نشاط (١)

- ضع خطًّا تحتَ ما يصلحُ موضوعًا رئيسًا في الآيات مما يلي، ثم اكتبْه في مكانهِ المخصصِ:

- وقتُ نزولِ القرآن.
- فضلُ ليلةِ القدر.
- قيامُ ليلة القدرِ.
- تنزلُ الملائكةُ في ليلةِ القدرِ.

نشاط (٢)

قالَ تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾

وقال تعالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٣﴾

[الدخان]

- اكتبْ ما يمكن استنتاجُهُ من الآيتينِ، ثم بيِّنْ العلاقةَ بينَهُما.

نشاط (٣)

- أنزلَ الله تعالى القرآنَ على النبيِّ ﷺ مفرقًا حسبَ الوقائعِ والأحداثِ على مدى ثلاثٍ وعشرينَ سنَةً، قالَ تعالَى:

﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦﴾

[الإسراء]

"تنْزيلًا": أي: نزلنَاه مفرقًا؛ لتقرَأهُ علَى الناسِ على مَهل ليفهمُوه، ونزلنَاه عليكَ شيئًا بعد شيءٍ علَى حسب المصالِحِ.

بمشاركةِ زملائِك، كيف توفِّقُ بينَ هذهِ الآيةِ وقولِه تعالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾؟

نشاط (٤)

- ضعْ لنفسِك خطةً تساعدُك على أفضلِ استغلالٍ لليلةِ القدرِ في عبادةِ الله تعالى.

التقويم

س١) ضع خطًّا تحتَ الإجابة الصحيحةِ فيما يلي:

أ نزلَ القرآنُ الكريمُ في ليلةِ القدرِ من اللوحِ المحفوظِ إلى:

١- النبيِّ ﷺ. ٢- السماءِ الدنيَا. ٣- السماءِ السابعَةِ.

ب ثوابُ العبادةِ في ليلة القدرِ يزيدُ على أجرِ عبادةِ:

١- ثلاثٍ وثمانينَ سنَة. ٢- ثلاثٍ وتسعِين سنَة. ٣- تسعٍ وثمانينَ سنة.

ج أصلّي القيامَ في ليلة القدرِ في المسجدِ مع الجماعَةِ:

١- رضًى للهِ والناس. ٢- طاعةً لوالدِي وأساتذتِي. ٣- إيمانًا باللهِ، وطلبًا للأجْر.

س٢) أكملْ مكان النقاطِ الآتية بكلمةٍ من عندِك:

أ الموضوعُ الرئيسُ للسورةِ هو .... ليلةِ القدر.

ب أشجّعُ أصحابِي على .... ليلة القدرِ.

ج أدعُو الله فأقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ .... تُحِبُّ .... فَاعْفُ عَنِّي».

س٣) اكتبْ أكبرَ عددٍ من النِّعَمِ التِي أنعمَ الله بِهَا على عبادِهِ في ليلةِ القدرِ.

تفسيرُ سورةِ البيِّنَة

التمهيد

إنّ الإنسانَ العاقلَ يسعَى دائمًا للوصولِ إلى الحقِّ، ويبحثُ باستمرارٍ عن مصدرٍ يبيِّنُهُ لَه فيتمسَّك به، ويبتعِد عن الباطلِ والضلالِ، وما يؤدّي إليهِ مِن التفرقِ والاختلافِ، وسورةُ البينةُ توضحُ لنَا هذا المصدرَ.

قالَ تعالَى: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (١)
رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ (٢) فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ (٣) وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (٤) وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ (٥) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ (٦)
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ (٧) جَزَآؤُهُمۡ عِندَ
رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ
ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ (٨)﴾

أهل الكتابِ: اليهُود والنصارَى.

"المشركين": عبدَة الأصنام، ومَن ليس لهم كتابٌ.

"منفكّين": تاركين ما هُمْ عليه ومنتهين عنه.

البيّنَة: الحجةُ الواضحةُ، والمقصودُ بها: النبيُّ محمدٌ ﷺ.

كُتُب قيّمَة: كتبٌ مستقيمةٌ.

حنفَاء: مائلُونَ عن الأديانِ الباطلةِ إلى دينِ الإسلامِ.

البَرّية: الخليقَة.

جنَّات عدن: جنات إقامةٍ لا رحيلَ عنهَا.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

- مصدرُ الحقِّ واحدٌ.
- موقفُ أهلِ الكتاب والمشركينَ مِن النبيِّ ﷺ ودعوتِه.
- مخالفةُ أهلِ الكتابِ لكتبِهم.
- مصيرُ الكفارِ ومصيرُ أهلِ الإيمانِ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ البينة مدنيّةٌ، وقد بدأتْ ببيانِ أنَّ كلَّ أهلِ الكفر على اختلافِ عقائِدهم لن يصلُوا إلى الحقِّ إلاَّ باتباع النبيِّ الخاتمِ محمدٍ ﷺ، وما جاءَ به مِنَ الوحي.

﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (١) رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ (٢) فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ (٣)﴾: لَم يكنِ اليهودُ والنصارى والمشركون تاركي الكفرِ إلى الإيمان، والضلالَ إلى الهدَى حتى جاءتْهُم الحجةُ الواضحةُ مع نبيٍّ أرسلَهُ الله تعالَى يقرأُ عليهِمْ كتابًا آياتُهُ مطهرةٌ منزهةٌ عن الكذبِ والزورِ والباطلِ، كلها حقٌّ تَهدي كلَّ مَنْ يؤمن بها، ويعمَل بِهَا إلى الصراط المستقيم.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ (٤)﴾: ذمّ الله تعالى أهلَ الكتابِ؛ لأنهم تفرَّقوا واختلَفُوا بعد بعثةِ النبيِّ ﷺ، فآمَن به قليلٌ منهم، وكفرَ بِهِ الأكثرُونَ بعد أنْ كانوا مصدقِين ببعثتِهِ وينتظرونَها، ويعرفونَ النبيَّ ﷺ بصفتِهِ مِن كتبِهِم، ويعلمُون أنه النبيُّ الخاتمُ الذي يجبُ على الناسِ اتباعُه.

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ (٥)﴾

تؤكدُ الآياتُ أنَّ اللهَ قد أمرَ أهلَ الكتابِ في التوراة والإنجيلِ –قبل تحريفِهِم لهما– بإخلاصِ العبادةِ للهِ تعالى، والميلِ عن كلِّ الأديانِ الباطلَة والمحرّفةِ إلى دين الإسلامِ الذي جاءَهُم به محمدٌ ﷺ، وإقامةِ الصلاةِ المفروضةِ عليهم في أوقاتِها، وإعطاءِ الزكاةِ عندَ وقتِها، فذلك هو الصراطُ المستقيمُ دينُ الإسلامُ، لكنهم اتبعُوا أهواءَهُم، وخالفُوا تعاليمَ كتبِهِم، وكذَّبُوا النبيَّ ﷺ؛ فكان مصيرُهم يومَ القيامةِ ما توضحُهُ الآيةُ التالية.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ (٦)﴾

فالذين كفرُوا على اختلافِ عقائدِهم في عذابِ جهنمَ خالدين فيها أبدًا، وهم شرُّ الخلقِ عند اللهِ، أما المؤمنُون فقالَ تعالَى عن منزلتِهم ومصيرِهم:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ (٧) جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ (٨)﴾ إنّهم خيرُ الخلقِ عند اللهِ، وثوابُهم عندَه جنّات تجرِي من تحتِهَا الأنهارُ، يتنعمُون فيها خالدينَ، فقد أطاعُوا اللهَ فنالُوا رضَاه، ورضُوا بما أعطاهُم مِن الثوابِ العظيمِ، وذلكَ جزاءُ كلِّ مَنْ آمَنَ باللهِ تعالَى، وخَافَ مِن عقابِه.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ الرسولُ ﷺ حجةُ اللهِ الواضحةُ على العبادِ جميعًا: مسلمين، ومشركين، وأهل كتَاب.

٢ المصدرُ الوحيدُ للحقِّ والعبادَةِ الصحيحَة هو القرآنُ الكريمُ، والسنةُ الصحيحةُ.

٣ الرسلُ عليهم السلام يدعونَ الناسَ إلى التوحيدِ، ويحذرونَهم من الشركِ.

٤ أهلُ الكتابِ خالفوا تعاليمَ كتبِهم وحرفُوها؛ لذلك فَهُم مِن المغضوبِ عليهِم والضالينَ.

٥ شرُّ الخلقِ عند الله تعالى الكافرونُ مِن أهلِ الكتابِ والمشركون.

٦ خيرُ الخلقِ عند الله تعالَى الذينَ آمنُوا وعملُوا الصالحاتِ.

٧ مصيرُ المؤمنينَ الخلودُ في نعيمِ الجنانِ، ومصيرُ الكافرينَ الخلودُ في عذابِ النيرانِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- بعد دراستِك لسورةِ البينةِ، قارنْ بين المؤمنينَ والكافرينَ في الجدولِ التالِي:

وجهُ المقارنَةِ	المؤمنون	الكافرون
تصديقُهُم للنبيِّ ﷺ		كانوا يصدقونه قبلَ البعثةِ، فلمَّا بُعثَ اختلفُوا وكذبُوهُ.
الكتبُ التي أُنزِلت عليهم	يتعبدُونَ بها، ولا يحرفونَها	
مكانتُهُم عند الله وبينَ الناس		هُمْ شرُّ البريةِ
مصيرُهم في الآخرةِ	جناتُ عدنٍ خالدين فيها أبدًا، ورضوانٌ من اللهِ عنهم	

نشاط (٢)

- اقرأ الحديثَ التالِي جيدًا، ثم اكتبْ ما يمكنُ أنْ تستنتجَهُ منْهُ:

عَنْ أَنَسٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ؓ: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾». قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ! قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَبَكَى(١).

يدلُّ هذا الحديثُ على: ....

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩).

نشاط (٣)

- بالتعاونِ مع زملائِك، اكتبْ أمامَ كلِّ نصٍّ مما يَلي ما يدلُّ عليه:

النص	ما يدلُّ عليه
قالَ تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۚ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ [التوبة].	
قالَ تعالى: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾	
جَاءَ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ. فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ. فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، قَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَا(١).	

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٨٤١)، ومسلم (١٦٩٩).

التقويم

س١) اكتبْ مِن سورةِ البينةِ ما يدلُّ على كلِّ معنًى مما يأتِي:

أ موقفُ أهلِ الكتابِ والمشركِينَ مِن دعوةِ النبيِّ ﷺ.

ب عدمُ إيمانِ أهلِ الكتابِ بالنبيِّ ﷺ يدلُّ على مخالفتِهم لتعَاليم كتبِهِم وتحريفِهَا.

ج جزاء أهلِ الإيمان، وفوزُهُم برضا اللهِ تعالى.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيمَا يلي:

أ انتظرَ أهلُ الكتاب بعثةَ النبيِّ ﷺ، فلما بُعِث آمنوا به جميعًا. (.......)

ب لو اتبعَ أهلُ الكتابِ ما جاءَ في كتبِهِم لآمنُوا بالنبيِّ محمدٍ ﷺ. (.......)

ج مصدرُ الحقِّ واحد، هو القرآنُ والسنةُ الصحيحةُ. (.......)

س٣) لأهلِ الإيمانِ والرضوانِ سبيلٌ، ولأهلِ الكتابِ والمشركِينَ سبيلٌ آخر، وضحْ موقِفَك منهُمَا.

سورةُ الزلزلَةِ

التمهيد

لما ذكَرَ اللهُ ﷻ في سورةِ البينةِ مصيرَ الناسِ يومَ القيامةِ: المؤمنين والكافرينَ؛ أتْبَعَ ذلك بذكرِ وقتِ يومِ القيامةِ ومقدماتِه في هذه السورةِ.

قالَ تعالَى:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا (١) وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا (٢) وَقَالَ
ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا (٣) يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا
(٥) يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ (٦) فَمَن
يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ (٧) وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ
شَرّٗا يَرَهُۥ (٨) ﴾

زُلزلت: اضطربَتْ وتحركتْ حركةً شديدةً.

أثقالها: ما في باطنِها من أموات وكنوز.

تحدثُ أخبارَها: تخبرُ بكلِّ خيرٍ أو شرٍّ وقعَ عليها.

يَصْدُر: يرجعُ الناس من موقفِ الحسابِ بعدَ العرضِ.

"أشتاتًا": متفرّقُون.

مثقال ذرة: ما يعادلُ وزنَ نملةٍ صغيرةٍ.

يرَهُ: يرَى جزاءَ عملِه.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

١ ....

٢ ....

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الزلزلة مدنيةٌ، وتبدأُ بذكرِ مقدماتِ يوم القيامَةِ:

﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا (١) وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا (٢) ﴾:

إذا تحركَتِ الأرضُ باضطرابٍ شديدٍ عندَ النفخةِ الأولى، وأخرجَتْ على ظهرِها كلَّ ما في باطنِهَا من الأمواتِ والكنوزِ عند النفخةِ الثانيةِ، معلنَةً قيامِ الساعةِ والبعثِ والنشورِ.

﴿ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ ﴾

يقولُ كلُّ إنسَان مؤمنٌ أو كافرٌ عندما يرَى هذا الأمرَ العظِيم مِن شدةِ الدهشةِ والحيرةِ والمفاجأة: ماذَا يحدثُ للأرضِ؟ لكن المؤمنَ يعلم عندئذ أنها الساعةُ التي كان مصدقًا بها.

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ ﴾

يوم القيامة تتحدثُ الأرضُ بأمرِ الله وقدرته عندَ الحساب؛ فتشهَد على الناس بما عمِلُوا عليها من خيرٍ أو شرٍّ، فعن أبي هريرَة ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ ﴾، فقال: «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلَم. قالَ: «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، وَتَقُولُ: عَمِلَ يَوْمَ كَذَا كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا»⁽¹⁾. ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾

وبعد أن يرَى كلُّ إنسانٍ أعمالَه، يرجعُ الناس من موقفِ الحسابِ متفرقين؛ فريق إلَى الجنةِ، وفريق إلَى السعِير، فمنهم شقيٌّ وسعيدٌ.

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

فمَن يعمل عملاً وَزْنَ ذرةٍ من الخير يجدْهُ، ويُجازَى عليه الجنة، ومَن يعمل وزنَ ذرةٍ من الشرّ يجده، ويُجازَى عليه بالنارِ، إلاَّ أن يعفوَ الله عنه.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ عظمُ يوم القيامةِ.

٢ البعثُ للحسابِ والجزاءِ.

٣ الأرضُ تشهدُ على الناسِ بما عمِلُوا على ظهرها بأمرِ الله تعالى.

٤ تفرقُ الناسِ بعد الحسابِ؛ فريقٌ في الجنة، وفريقٌ في السعيرِ.

٥ الوزنُ يومَ القيامةِ بالعدلِ والقسطاسِ المستقيم.

٦ عدلُ الله تعالى عدلٌ مطلقٌ.

٧ الترغيبُ في فعلِ الخيرِ ولو قليلاً، والترهيبُ من فعلِ الشرِّ ولو حَقِيراً.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٨٦٧)، والترمذي (٣٣٥٣)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال البعوي في شرح السنة (٧/ ٤٧٨): حسن غريب.

الأنشطة

نشاط (١)

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ كلِّ عبارةٍ تصلحُ أن تكونَ موضوعًا رئيسًا لآياتِ السورةِ في الجدولِ التالي، ثم اكتبْها في مكانِها المخصصِ لها:

العبارة	تصلح عنوانًا
ذكرُ مقدماتِ يومِ القيامةِ	
الكفرُ والمعصيةُ سببٌ العذابِ	
عدلُ الله تعالى في الحسابِ	
شهادةُ الأرضِ بأمرِ الله تعالى	
الإيمانُ والعملُ الصالِحُ سبيلُ النجاةِ	
حالُ الناسِ بعدَ الحسَابِ	

نشاط (٢)

قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ﴿٣٠﴾ ﴾

[آل عمران]

- اكتبْ من سورةِ الزلزلةِ ثلاثَ آياتٍ تتفقُ مع هذه الآيةِ في المعنَى، ثم استنبطْ من الآياتِ الأربعِ أكبرَ عددٍ من الفوائدِ.

نشاط (٣)

- بالتعاونِ مع زملائِكَ، اقرأ ثم أجبْ:

قالَ تعالى: ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ
وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ ﴾

[النور]

وقال تعالى: ﴿ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا
٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴾

استخرجْ من الآياتِ السابقةِ ما يشهدُ على الإنسانِ يومَ القيامة، ثم بيّن ما تستفيدُهُ مِن ذلك.

التقويم

س١) اكتبِ الآيةَ التي تدلُّ على كلِّ معنًى مما يأتي:

أ عدلُ اللهِ تعالَى في الحسابِ عدلٌ مطلقٌ.

ب صفةُ أهوالِ يوم القيامَةِ.

ج الأرضُ تشهدُ بكلِّ ما حدثَ على ظهرِهَا بأمرِ ربِّها.

س٢) اقرأْ ثم أجبْ:

قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ٨ ﴾

أ مرادِف كلمة (مثقال): .... ومعنَى كلمةِ (ذرَّة): ....

ب اشرحِ الآيتين، مبينًا عدلَ اللهِ تعالَى عندَ الحسَابِ.

س٣) بيّنْ كيفَ تميزُ أحوالَ الناسِ يومَ القيامةِ؟

س٤) أكملْ مكانَ النقاطِ في العباراتِ التاليَةِ بكلمةٍ مناسبةٍ:

أ معرفتُك أن الأرضَ تشهدُ عليك يوم القيامَةِ تجعلُكَ تستشعرُ .... اللهِ تعالى.

ب نستعدُّ ليومِ القيامةِ بالإيمانِ و..................................

قياسُ الأهدافِ الوجدانيةِ والمهاريةِ للفصلِ الدراسيِّ الأوّلِ

عزيزي الطالبُ:

يهدفُ هذا المقياسُ إلى معرفةِ انطباعِكَ الذاتي وسلوكِك اليوميّ نَحو ما تمت دراستُهُ في مادةِ التفسيرِ في الفصلِ الدراسيّ الأولِ، ويتضمَّنُ هذا المقياسُ مجموعَتَين:

إِحدَاهما: مجموعة مِن العباراتِ، وتحت كلِّ عبارةٍ ثلاثةُ بدائل، وعليكَ أن تضعَ خطًّا تحت ما يوافقُ انطباعَك الذاتي، أو يعبرُ عن سلوكِك وتصرفِك.

والثانية: جدول يحوي مجموعة مِن العباراتِ، ومطلوب منكَ أن تضع أمامَ كلِّ عبارة علامةَ (√) في الحقلِ المناسِب لانطباعِك الذاتيّ أو سلوكِك وتصرفِك.

واعلمْ عزيزي الطالِب أنه:

- يجبُ عليكَ أن تضعَ خطًّا تحت بديلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الأولى.
- ينبغِي أن تضعَ علامةَ (√) أمام كلِّ عبارة في حقلٍ واحدٍ فقط في المجموعةِ الثانيةِ.
- يجب عليكَ ألاَّ تترك أي عبارةٍ بدونِ الإجابة عنهَا، وإذا لم تناسبكَ إحدَى الإجابات الثلاث، فاكتبْ ما ترَاه مناسبًا لكَ مكانَ النقاطِ.
- لا علاقةَ لإجابَتك في هذا المقياس بنجاحِكَ أو رسوبِك في آخرِ العامِ.
- لا توجد إجابةٌ صحيحة وأخرَى خطَأ.
- لا يوجد زمنٌ محددٌ للإجابةِ، ولكن حاولْ أن تجيبَ عنه بسرعةٍ قدرَ الإمكانِ.

ابدأ الإجابة

المجموعة الأولى:

ضع خطًّا تحت الاختيارِ المناسب لانطباعِك الذاتيِّ أو رأيك أو سلوكك فيما يلي، وإذا لم تناسبك إحدى الإجابات، فاكتب ما تراه مناسبًا لك مكان النقاط:

أ عندما أتصدقُ:

١- أشعرُ بما يعانيهِ الفقراءُ.

٢- أتمنَّى أن يصبحَ كلُّ الناس أغنياءَ.

٣- لا أتأثر.

٤- ....

ب إذا علمتُ أن نعمَ الله كثيرةٌ في ليلةِ القدرِ فإني:

١- أشكرُ اللهَ على تلكَ النعمِ.

٢- أجتهدُ في عبادةِ اللهِ فيها.

٣- الأمر لا يهمُّني.

٤- ....

ج إذا دعاني أحدُ زملائِي إلى حضورِ احتفالٍ بعيد للنصارَى فإني:

١- أذهبُ معه.

٢- لا أستجيبُ له، وأبيّنُ له أن ذلك حرامٌ.

٣- لا أدرِي ماذَا أفعلُ.

٤- ....

د إذا رأيتُ شخصًا يكذبُ الرسلَ عليهم السلام فإني:

١- أحذّرُ الناسَ منه.

٢- لا أدرِي ماذا أفعلُ.

٣- لا أهتمُّ بما يقولُ.

٤- ....

هـ إذا رأيتُ داعيةً إلى اللهِ يدعو غيرَ المسلمين فإني:

١- أتركُه وأنصرفُ.

٢- أساعدُه بما أستطيعُ.

٣- لا أعرفُ ماذا أفعلُ.

٤- ....

و إذا وفَّرتُ من مصروفي مبلغًا مِن المالِ فإني:

١- أرغبُ في مساعدةِ الفقراءِ.

٢- أشترِي ما أرغبُ في شرائه.

٣- لا أستطيعُ أن أحدّدَ تصرفِي فيه.

٤- ....

ز عند إنجازي بَعض الأعمالِ فإنّي:

١- أثقُ فيما منحنِي اللهُ مِن قدرات.

٢- أحتاجُ إلى مساعدةِ الآخرين دائمًا.

٣- لا أشعرُ بشيءٍ.

٤- ....

ح إذا دعانِي أحدُ الأصدقاءِ لحضُورِ درسِ علمٍ فإني:

١- أستجيبُ بفرحٍ وسرورٍ.

٢- أعدُهُ بالحضورِ في مرةٍ قادمةٍ.

٣- لا أدرِي بماذا أردُّ عليه.

٤- ....

ط إذا دعوتُ واحدًا مِن غيرِ المسلمينَ إلى اللهِ فشتَمَني فإنّي:

١- أصبرُ وأدعُو له بالهدايةِ.

٢- لا أدعو أحدًا بعدَ ذلِكَ.

٣- أعاملُه بالمثلِ.

٤- ....

ي لو أخبركَ والدُك أن ليلةَ القدرِ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ فإنَّكَ:

١- تحرصُ على قيامِ العشرِ الأواخرِ كلها.

٢- تكتفِي بأداءِ الصلواتِ المفروضَةِ.

٣- لا تهتمُّ بالأمرِ.

٤- ....

ك إذا أطالَ الإمامُ في صلاةِ القيامِ فإنك:

١- تصبرُ وتحتسبُ الأجرَ عندَ اللهِ.

٢- لا تكملُ صلاةَ القيامِ.

٣- تصلّي بمفردِك في المنزلِ.

٤- ....

ل إذا سمعتَ وصفَ يومِ القيامةِ فإنَّك:

١- تعملُ لهذا اليومِ.

٢- تفكرُ في الاستعدادِ لهذا اليومِ.

٣- لا تهتمُّ بذلِكَ.

٤- ....

المجموعةُ الثانيةُ:

ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما يوافقُ انطباعَك الذاتي أو سلوكَك فيما يلي:

	السلوك	ممارسَةُ السلُوك		
		نعم	لا	أحيَانًا
١	أدعُو اللهَ أن يهديَنِي الصراطَ المستقيمَ.			
٢	أعطِي الصدقةَ للفقراءِ أمامَ الناس.			
٣	أتجنّبُ أماكنَ المعصيةِ.			
٤	آمرُ بالمعروفِ، وأنهَى عَنِ المنكرِ.			
٥	أحلفُ بغيرِ اللهِ.			
٦	أردُّ السائلَ ولا أعطِيه شيئًا.			
٧	أمنعُ الظالِمَ عنْ ظلمِه.			
٨	أحرصُ على الذهابِ إلى المدرسةِ لأتعلّم.			
٩	أبدأُ كلَّ أعمالِي بـ "بسم الله".			
١٠	أصبرُ على الأذَى في سبيلِ الدعوةِ إلى اللهِ.			
١١	أتحرَّى ليلةَ القدرِ في العشرِ الأواخرِ من رمضانَ.			
١٢	أجتهدُ في العبادةِ في شهرِ رمضانَ.			
١٣	أبيّنُ لزملائِي فضلَ ليلةِ القدرِ.			
١٤	أبتعدُ عن تقليدِ غيرِ المسلمينَ.			

الأهدافُ العامّةُ

- تفسيرُ آياتِ كلِّ سورةٍ من السورِ المقررةِ تفسيرًا صحيحًا.
- بيانُ معانِي المفرداتِ والتراكيبِ الجديدةِ.
- استخراجُ الموضوعاتِ الرئيسةِ في كلِّ سورةٍ.
- استنباطُ أهمِّ الأحكامِ والفوائدِ والآدابِ مِن كلِّ سورةٍ.
- توضيحُ سببِ نزولِ السورةِ إن وُجِد.
- بيانُ فضائلِ السورةِ إن وُجِدت.
- اكتسابُ مَلَكةِ فهمِ كلامِ المفسرينَ.
- تعظيمُ القرآنِ الكريمِ.
- الإيمانُ بكلِّ الأمورِ الغيبيةِ التي أخبَرَتْ عنها السورُ.
- عبادةُ اللهِ تعالى بما ورَدَ في السورِ.
- قراءةُ بعضِ السورِ في المواضعِ التي يستحبُّ قراءتُها فيهَا.

مقررُ الفصلِ الدراسيِّ الثاني

- سورةُ العاديات
- سورةُ القارعة
- سورةُ التكاثر
- سورةُ العصر
- سورةُ الهُمَزَة
- سورةُ الفيل
- سورةُ قريش
- سورةُ الماعون
- سورةُ الكوثر
- سورةُ الكافرون
- سورةُ النصر
- سورةُ المسد
- سورةُ الإخلاص
- المعوذتَان

تفسيرُ سورة العاديات

التمهيد

اللهُ تعالى يعلمُ كلَّ ما يفعلُهُ الإنسَانُ في السرِّ والعلنِ، وهو يحيي الناسَ من القبورِ؛ ليحاسبهم على أعمالِهم، فالمؤمنُ يدخلُ الجنّة، والكافرُ الذي يجحدُ نِعمَ اللهِ عليه، ويحبُّ المالَ حبًّا شديدًا، ويبخلُ بِهِ فلا يخرج الزكاةَ، ما مصيرُه يومَ القيامةِ؟ هذا ما نتعلمُهُ من هذه السورةِ.

قالَ تعالَى: بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ
نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ
ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿٨﴾﴾

العادِيَات: الخيلُ التي تجري في الحربِ.
"ضبحًا": صوتُ الخيلِ وهي تجري.
"الموريَات قدحًا": الخيل التي تخفي بالتراب شررَ النارِ الخارجِ من ضرب حوافرها بالحجارَة أثناءَ الجري.
"فالمغيرات صُبحًا": الخيلُ التي تهجمُ على العدوّ وقتَ الصبح، وعلى ظهورها الفرسانُ.
فأثرنَ به نقعًا: هيجت الغبَار وحركتْهُ وهي تجري.
فوسطْنَ به جمعًا: دخلتْ به وسطَ جموع العدوّ.
لكنُود: كثيرُ الكفرِ والجحود لنعم الله.
الخير: المراد هنا: المالُ.
بُعثر ما في القبور: أُخرج مَنْ فيها من الأموات (البعث).
حُصّل ما في الصدور: ظهَرَ ما كانَ يكتمُهُ الإنسانُ، أو يفعلُهُ سرًّا.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورَةِ:

١ ....
٢ ....
٣ ....

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ العادياتُ مكيةٌ، وقد أقسمَ اللهُ تعالَى فيها بعدةِ أشياء، وهي:

﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١﴾

الخيلُ التي تجري في ساحاتِ القتالِ، ويرتفعُ صوتُ نَفَسِها في صدرِها عندَ اشتدادِ العَدْوِ.

﴿فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢﴾

الخيلُ وهي تضربُ بحوافرِها حجارةَ الأرضِ فتُخرِج نارًا، ويخفي الترابُ هذه النارَ.

﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤ فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥﴾

الخيلُ وهي تُغيرُ على العدوِّ وقتَ الصباحِ، وعلى ظهورِها الفرسانُ؛ فتحرِّكُ الغبارَ وتثيرُه، وتندفعُ وسطَ صفوفِ الأعداءِ، فقد كانَتِ الخيلُ من أهمِّ وسائلِ الجهادِ في ذلك الوقتِ، والقَسَمُ بالخيلِ فيه تشريفٌ لها، ودلالةٌ على فضلِ الجهادِ في سبيلِ الله.

والمقسَمُ عليه عدةُ أمورٍ، هي:

﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦﴾

إن الإنسانَ لشديدُ الكفرانِ والجحود لنعمِ الله، فلا يشكرهَا.

﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧﴾

وإنه شهيدٌ على نفسِه بأفعالِه في الدنيَا، واعترافِه في الآخرة، والله تعالَى شهيدٌ علَى ذلكَ، وكفَى باللهِ شهيدًا.

﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨﴾

وإنه يحبُّ المالَ حبًّا شديدًا، ويدفعه ذلك إلى البخلِ، ومنعِ الزكاة، وتركِ عبادة اللهِ، فهو لا يشكر المنعِمَ، ولا يُحسِن إلى الناسِ.

ثم خوّفَه اللهُ تعالى ووبَّخَه:

﴿أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ٨﴾

أفلاَ يخافُ من يوم القيامةِ؛ حيث يُحيي اللهُ مَنْ في القبورِ، ويُظهر ما كانوا يُخفون ويُسرون في صدورِهم وقلوبِهم ويجازِيهم؛ فهو عليمٌ بكلِّ أفعالِهم، مطلعٌ على جميعِ أحوالِهم، لا تخفَى عليه منهم خافيةٌ.

وعلمُهم بذلِك يُوجب عليهم ألاَّ يشغلهم حبُّ المالِ عن شكرِ ربِّهم وعبادتِه والعملِ للآخرةِ.

الفوائدُ والاستنباطات:

١ بيانُ شرفِ الخيلِ وأهميتِها، وفضلِ المجاهدينَ في سبيلِ الله.

٢ الإنسانُ الكافرُ يجحدُ نعمَ الله ويحبُّ المال.

٣ اللهُ يعلمُ السرَّ والعلنَ.

٤ دعوةٌ إلى الإنفاقِ في سبيلِ اللهِ وعدمِ البخلِ.

٥ الإيمانُ بالبعثِ والحسابِ.

٦ الترغيبُ في العملِ الصالحِ الذي ينفعُ الإنسانَ عند الحسابِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- ضع خطًّا تحت ما يصلحُ موضوعًا رئيسًا في الآيات مما يلِي، ثم اكتبْه في مكانِه المخصصِ:

- القَسَم بالخيلِ في ساحاتِ الجهادِ.
- القسمُ بالجهادِ في سبيلِ الله.
- تأكيدُ جحودِ الكافرِ لنِعمِ اللهِ وسببُه.
- الكافرُ يحبُّ فعلَ الخير.
- تهديدُ الكافرِ بيومِ البعثِ والحسابِ.

نشاط (٢)

قالَ تعالى: ﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا (١) فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا (٢)
فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا (٣) فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا (٤) فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا (٥) ﴾

- استنتجْ مِن الآياتِ ما تدلُّ عليه بإكمالِ الشكلِ التالي:

أقسمَ اللهُ في السورة ← .... ← وهذا يدلُّ على شرفِ ....
وفضلِ ....

نشاط (٣)

قالَ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ۝٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ
۝٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ۝٨ ۞ أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ
۝٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ۝١١ ﴾

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ الخيارِ الصحيحِ فيمَا يلي:

العبارة	صحيحةٌ تدلُّ عليها الآيات	صحيحةٌ لا تدلُّ عليها الآيات	ليست صحيحةً
الكافرُ يحبُّ المالَ، ويجمعُه من الحلالِ أوِ الحرامِ، ويبخلُ به، فلا يؤدِّي حقَّ اللهِ فيه.			
المؤمن يحبُّ المالَ، ويكسبُهُ من الحلالِ، وينفقُه في طاعةِ اللهِ تعالى.			
اللهُ تعالى يعلمُ السرَّ والعلنَ.			
الإنسانُ يجحدُ نِعمَ اللهِ بسببِ حبِّهِ الشديدِ للمال.			
	√		
		√	

نشاط (٤)

- اقرأ ثم أجبْ:

قالَ تعالَى في سورة الليلِ: ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ (٩) ﴾

أ اكتبِ الآيةَ التي تدلُّ على هذا المعنَى من سورةِ العادياتِ.

ب اكتبِ الآيَاتِ التي هددَ الله فيها البخيلَ في السورتينِ.

ج اكتبْ مِن سورةِ الليلِ ما تُرَغّب به الناسَ في الإنفاقِ في سبيلِ اللهِ.

التقويم

س١)

قال تعالَى: ﴿ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ (٦) وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ (٧) وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ (٨) ﴾

أ اذكرْ معنَى (كنود).

ب اشرحِ الآياتِ، ثم ضعْ عنوانًا مناسبًا لها.

س٢) ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ الحبُّ الشديدُ للمالِ يجعلُ الإنسانَ (**يعرف – يشكرُ – يجحدُ**) نعمَ اللهِ عليه.

ب استخدامُ نعمِ الله تعالى في عبادتِه (**إقرارٌ – شكرٌ – جحودٌ**).

ج عرضتْ سورةُ العاديات وسورةُ (**الشمس – الضُّحَى – الليل**) نموذجًا لفتنةِ المالِ.

س٣) اكتبْ مِن السورةِ ما يدُل علَى:

أ فضلِ الخيلِ والمجاهدينَ في سبيلِ اللهِ.

ب الإيمانِ بالبعثِ والحسابِ.

سورةُ القارعةِ

التمهيد

يحاسبُ اللهُ الناسَ يومَ القيامةِ، ويزنُ أعمالَهم؛ تُوضع الحسناتُ في كفةٍ والسيئاتُ في الكفةِ الأخرَى، فما مصيرُ مَن ثقُلتْ كفةُ حسناتِه؟ وما مصيرُ مَنْ ثقلت كفةُ سيئاتِه؟

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

﴿ٱلْقَارِعَةُ ① مَا ٱلْقَارِعَةُ ② وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ③ يَوْمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ④ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ
كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ⑤ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ⑥ فَهُوَ
فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ⑦ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ⑧ فَأُمُّهُۥ
هَاوِيَةٌ ⑨ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ⑩ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ⑪﴾

الْقَارِعَةُ: القيامَة.
الْفَرَاش الْمَبْثُوث: الطيرُ الصغيرُ المتفرقُ.
الْعِهْن الْمَنْفُوش: الصوفُ المنتَشرُ.
ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ: حسناتُهُ أكثرُ من سيئاته.
خَفَّتْ مَوَازِينُهُ: سيئاتُهُ أكثرُ من حسناته.
فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ: مآلُه ومستقرُّه النارُ التي يقعُ فيهَا.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

- أهوالُ يوم القيامةِ.
- أحوالُ الناسِ يوم القيامةِ.
- صفةُ النارِ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ القارعَة مكيةٌ، وتبدأُ الآيات بتعظيمِ شأنِ القيامةِ، وذِكرِ شدةِ أهوالِها، قالَ تعالى:

﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ ﴾

القيامةُ هي التِي تفزعُ قلوبَ الناسِ بأهوالِها، وما ينزل بهم من البلاءِ يومَها، ولشدة هولِها استفهَمَ الله تعالَى عنهَا فقَالَ تعالَى:

﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ ﴾؟

ثم كررَ سبحانَه الاستفهامَ؛ تأكيدًا لشدةِ أهوالِها، وتعظيم شأنهَا، فقالَ تعالَى:

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ﴾؟

وهل تعلمُ يا محمدُ ما القيامةُ؟!

﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ ﴾

تخويفٌ للناس وتحذيرٌ شديدٌ مِن أهوالِ يومِ القيامةِ، فمِن مشاهدِهِ:

- يكون الناسُ مِن شدة حيرتِهم وفزعِهم كالفراشِ الذي يموجُ فِي بعضِهِ، ويتساقطُ فِي النارِ.
- وتكون الجبالُ العاليةُ الثابتةُ كالصوفِ المتناثرِ المتطايرِ فِي الهواءِ.

ثم عندَ الحسابِ تُوزَنُ الأعمالُ، ويتفرقُ الناسُ فريقَيْن:

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾

فالذي تزيدُ حسناتُه على سيئاتِه يدخلُ الجنةَ، ويعيشُ فيها عيشةً يرضَاهَا.

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ (٨) فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ (٩) ﴾

أما الذي تزيدُ سيئاتُه على حسناتِه فمسكنه ومآله في النار يسقط فيها.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ (١٠) ﴾

وما أدراكَ ما الهاوِيَة؟! والاستفهامُ للتهويلِ والتخويفِ.

﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ (١١) ﴾

إنها نارٌ مهلكةٌ شديدةُ الحرارةِ، ويوضح ذلك حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً. قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا»(١).

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ بيانُ شدةِ أهوالِ يوم القيامَةِ.

٢ الإيمانُ بالحسَابِ والميزانِ.

نشاط

استنبطْ أكبرَ عددٍ مِن الفوائدِ الأخرَى من آيات السورةِ.

....

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣).

الأنشطة

نشاط (١)

قالَ تعالَى: ﴿وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (٨)
وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ (٩)﴾

[الأعراف]

أ اكتبِ الآياتِ التِي يتفقُ معناهَا مع معنَى هذهِ الآياتِ مِن سورةِ القارعةِ.

ب ميِّز مصيرَ الناسِ يومَ القيامةِ في ضوءِ الربطِ بين الآياتِ.

نشاط (٢)

- اقرأِ الحديثَ التالِي، ثم أكملِ الجدولَ بالتعاونِ مع اثنينِ مِن زملائِك:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»(١).

أعمالٌ تثقلُ الموازينَ	أعمالٌ تخففُ الموازينَ

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٦٨٢)، ومسلم (٢٦٩٤).

نشاط (٣)

- بمساعدةِ معلمِكَ، استنتجِ المناسبةَ بين سورةِ القارعَةِ وسورةِ العادياتِ.

نشاط (٤)

- تحدَّثَتْ سورتَا القارعَة والزلزلَة عن يومِ القيامةِ، بالتعاونِ مع زملائك، قارنْ بينَهما مِن حيثُ الأوجهُ التاليةُ:

وجه الربطِ	سورَة القارعَةِ	سورَة الزلزلَةِ
ذكرُ اسمٍ ليومِ القيامةِ	القارعَة	لم تذكر اسمًا ليومِ القيامةِ
أحوالُ الناسِ		
صفةُ النارِ		

التقويم

س١) صلْ مِن العمودِ (أ) ما يناسبُهُ في العمودِ (ب):

أ	ب
الآيةُ رقم (٤) نستفيدُ منها	أن الذِي تزيدُ سيئاتُه على حسناتِهِ يهوِي في النار.
الآيةُ رقم (٧) نستفيدُ منها	أن الذِي تزيدُ حسناتُه على سيئاتِه يدخلُ الجنةَ.
الآيةُ رقم (٩) نستفيدُ منها	أن الناسَ ينتشرونَ كالفراشِ يومَ القيامةِ.
	أن العاصِي مصيرُهُ العذَاب الألِيم بالنَّار.

س٢) أكملْ بالاختيارِ مما بين القوسينِ فيما يلي:

أ من الأمورِ التي يخبرُنا الله عنها في يومِ القيامةِ (**الميزَان - شدَّة الأهوالِ - صفةُ الجنَّةِ**).

ب مما نستعدُّ به ليوم القيامةِ (**كثرةُ التوبةِ - تجنّبُ المعاصِي - هُما معًا**).

ج الذي يريدُ أن يثقّلَ ميزانَه يومَ القيامةِ يفعلُ (**الطاعَات - المباحَات - المكروهات**).

د تشابَهَت سورةُ القارعَة في الحديث عن يومِ القيامةِ مع سورةِ (**الشمسِ - الشرحِ - الزلزلةِ**).

س٣)

قالَ تعالَى: ﴿ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ ﴾

أ اشرحِ الآيتينِ، وضعْ عنوانًا مناسبًا لَهُما.

ب استنتجْ مِن الآياتِ أكبرَ عددٍ من الفوائدِ.

س٤) استدِلَّ بآيةٍ من السورةِ على وزنِ الأعمالِ يوم القيامةِ.

تفسيرُ سورةِ التكاثرِ

التمهيد

أخبرتْ سورةُ القارعةِ عن بعض أهوالِ القيامةِ، وجزاء السعداءِ والأشقياء، ثم ذكرتْ سورةُ التكاثر أحدَ أسبابِ استحقاقِ النار، وهو الانشغالُ بالمالِ والأولادِ عن عبادةِ الله وحدَهُ، وأكدَتْ على تحملِ المسؤوليةِ في الآخرةِ عن أعمالِ الدنيَا.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ (١) حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ (٣) ثُمَّ
كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ
(٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ (٨)﴾

أَلْهَاكم: شغلَكُم عن طاعة الله تعالى.
التكاثُرُ: التباهي بكثرةِ الأموالِ والأولاد.
زرتُمُ المقابرَ: مُتم ودُفنْتُم في المقابر.
علم اليقين: العلمُ الصادقُ الذي لا شكَّ فيه.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

١ ذمُّ الانشغالِ بزينة الدنيَا عنِ الاستعدادِ للآخرةِ.
٢ وعيدٌ بعدَ وعيدٍ لِمَن ينشغلُ بالدُّنيا عن الآخرةِ.
٣ تأكيدٌ على الحسابِ والجزاءِ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ التكاثر مكيةٌ، وقد بدأتْ بعتابٍ وتوبيخٍ للذين شغلتْهُم الدنيَا عن العبادَة، قالَ تعالَى:

﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ (١) حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ (٢)﴾: انشغلَ الناسُ بجمعِ المالِ، وكثرةِ الأولاد، والتفاخرِ بهما

عنْ عبادةِ الله، والاستعدادِ ليومِ الميعادِ، واستمرَّ انشغالُهم حتى جاءَهُم الموتُ، ودُفنوا في المقابرِ، عَنْ عبد الله بنِ الشخيرِ ﵁ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾، قالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي، مَالِي، قَالَ: وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟»(١).

﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝٤﴾

ثم يتوعدُهُم الله تعالى، ويؤكدُ وعيدَهُ بالتكرارِ؛ كي يتنبَّهُوا ويستعدُّوا للآخرةِ بالأعمالِ الصالحةِ؛ فيومئذٍ يُبْعَثون ويعلمُون علمًا حقيقيًّا مصيرَهُم وعاقبةَ انشغالِهم بعد الحسابِ.

﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ۝٧﴾

ويقسمُ اللهُ تعالى مؤكدًا أن جميعَ أهلِ الموقفِ يرونَ النارَ بأعينِهم يوم القيامةِ؛ فالمشركُ يراهَا ويدخلُها، والمؤمنُ يراها وينجّيه اللهُ منها. ﴿ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾

ثم يُسألُ كلُّ واحد منهم عن كلِّ نعمةٍ أنعمَ الله عليه بها، المؤمنُ يسألُ سؤالَ تذكيرٍ بهذه النعمِ، فقدْ شكرَها في الدنيا؛ فيفُوز بالجنةِ، والكافر يُسألُ سؤالَ توبيخٍ وتقريعٍ، ويُعاقَب بالعذابِ والجحيمِ؛ لأنَّه كفرَها.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ خطرُ الانشغالِ بالدنيا عن طاعةِ اللهِ.

٢ الانشغالُ بالدنيا يُعرّض الإنسانَ لعقابِ اللهِ في الآخرةِ.

٣ ضرورةُ الاستعدادِ للآخرةِ بالأعمالِ الصالحَةِ.

نشاط

- استنتجْ ثلاثَ فوائد من قولِه تعالى:

﴿كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٨).

الأنشطة

نشاط (١)

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ الخيار الصحيحِ فيما يلي:

المعنى	دلّتْ عليه السورةُ	لم تدلَّ عليهِ السورةُ
فضلُ الصدقةِ.		
ذمُّ الحرصِ على الدنيا والانشغالِ بها عن الآخرةِ.		
أهميةُ الصلاةِ في المسجدِ.		
بيانُ أن الموتَ نهايةُ كلِّ حيٍّ على الأرضِ.		
الوعيدُ بالنار للغافلِينَ عن طاعةِ اللهِ تعالَى.		

نشاط (٢)

- بمساعدةِ معلّمِك، اقرأْ ثُمَّ أكملْ جدولَ المقارنَةِ التالِي، كما في المثالِ:

قالَ تعالى: ﴿ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ
ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ٤٦﴾

[الكهف]

وجهُ المقارنةِ	حين ينشغِل الناسُ بالدنيَا	حين ينشغِل الناسُ بالآخرةِ
المثال: المالُ والأولادُ	ينشغلُون بالمال والأولادِ عن طاعة اللهِ	يطيعون اللهَ تعالى بأموالِهم وفي أولادِهم
العدلُ والظلمُ		
البخلُ والإنفاقُ		
رضا اللهِ وعذابُه		

نشاط (٣)

- قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَتْبَعُ الْمَيّتَ ثَلَاثَةٌ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ، وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحِدٌ، يَتْبَعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ؛ فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»(١).

- استنتجْ مِن الحديثِ موقفَ الذِي يريدُ الاستعدادَ للحسابِ تجاهَ هذهِ الثلاثةِ.

أ موقفُهُ من أهلِه: ....

ب موقفُهُ من مالِه: ....

ج موقفُهُ من عملِه: ....

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠).

التقويم

س١) اكتبْ من الآياتِ ما يدلُّ على كلِّ معنًى مما يأتِي:

أ توبيخٌ شديدٌ لِمَن ينشغلُ بالمالِ والولدِ عن الطاعةِ.

ب أقسمَ الله تعالى أن العبادَ سيروْنَ الجحيمَ بأعينِهم يومَ القيامَةِ.

ج سيُسألُ الناسُ يومَ القيامةِ عن النعيمِ الذي هُمْ فيه.

س٢) ضعْ علامةَ (√) أو علامةَ (×) أمامَ ما يناسِبُها من العباراتِ التالية:

أ ينبغِي أن تشغلَ نفسَك بالعملِ الصالحِ استعدادًا للآخرةِ. (.......)

ب المالُ والأولادُ سببٌ لرضا اللهِ، أو سببٌ لعذابِهِ. (.......)

ج إذا انشغَلَ الناسُ بالدنيا نالُوا رضَا اللهِ. (.......)

س٣)

قالَ تعالَى: ﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ (٨)

- في ضوءِ هذه الآيةِ، ميِّزْ بينَ حالِ مَنْ يستعدُّ لهذا السؤالِ، وحالِ مَنْ لا يهتمُّ به:

تفسيرُ سورةِ العصرِ

التمهيد

خلقَ اللهُ الإنسانَ في هذِهِ الحياةِ لمهمةٍ عظيمةٍ، إن فعلَها الإنسانُ أفلحَ ونَجا، وإن لم يفعلْها خسرَ خسارةً كبيرةً مؤكدةً، فما تلكَ المهمةُ؟

اقرأ السورةَ التاليةَ لتتعرّفَ هذه المهمةَ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿وَٱلۡعَصۡرِ (١) إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ (٢) إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ (٣)﴾

العصر:	الزمانُ والدهرُ.
خُسر:	نقصان وقلّة.
تواصوا:	أوصَى بعضُهم بعضًا.
بالحق:	بالإيمان والعملِ الصالحِ.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

....

....

....

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ العصر مكيةٌ، قالَ تعالَى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ (١)﴾

يقسِمُ اللهُ بالزمانِ لِمَا فيه من عظةٍ وعبرةٍ يسْتَدلُّ بِهَا العقلاء عَلَى قُدْرَةِ اللهِ وَعِلْمِهِ وَحِكْمَتِهِ، ولما في مرورِهِ من أصنافِ العجائبِ.

والمقسَمُ عليه هو: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢﴾.

إنَّ بني الإنسانِ لفي خسرانٍ ونقصانٍ بسببِ أعمالِهم التي تؤدّي إلى هلاكِهم، فإذا ماتَ الإنسانُ ولم يؤمن ولَم يعمل صالحًا خسرَ كلَّ الخسران.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾.

لكن فريقًا من العبادِ لا يصيبُهم هذا الخسرانُ، وهم:

- أهلُ الإيمانِ الذين اعْتقَدُوا اعْتقَادًا صَحيحًا بِوُجُودِ اللهِ وَوحْدَانيته وربوبيتِهِ وألوهيتِهِ وأسمائه وصفاتِه، وَصدّقوا بِمَا أنزلَ مِنَ الكُتُبِ عَلَى رُسُلِهِ الكِرَام عليهم السلام.
- وعَملُوا الأعمالَ الصَالِحَةَ التي تُرْضِي اللهَ، وَاجْتَنَبُوا مَا حَرَّمَ اللهُ.
- ويوصِي بعضُهم بعضًا بالتمسكِ بالحقّ، ويتواصونَ فيمَا بينَهُم بأنواعِ الصبرِ: الصبرِ على طاعةِ اللهِ تعالى، والصبرِ عن معصيةِ اللهِ بالابتعادِ عنها، والصبرِ عند المصيبة، والصبرِ على الدعوةِ إلَى اللهِ تعالَى.

فهؤلاءِ حَمَاهم من الخسرانِ إيمانُهم الصادقُ وعملُهُم الصالِحُ، فهم أهلُ الفوزِ والسعادةِ في الدنيَا والآخرةِ.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ بيانُ خسرَانِ الكفارِ والفجَّارِ، وفوزِ المؤمنينَ الأبرارِ.

٢ الإيمانُ والعملُ الصالح سببَا الفوزِ والفلاحِ في الدنيَا والآخرةِ.

٣ دعوةٌ للاجتهادِ في العملِ الصالحِ.

٤ دعوةٌ للتمسكِ بالحقِّ والدعوةِ إليهِ.

٥ دعوةٌ للصبرِ.

٦ وجوبُ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عنِ المنكرِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- ضع علامةَ (√) أمامَ كلِّ عبارةٍ تصلحُ أن تكونَ موضوعًا رئيسًا لآياتِ السورةِ في الجدولِ التالي، ثم اكتبْها في مكانِها المخصصِ لها:

العبارة	تصلحُ عنوانًا
القسمُ على وقوعِ يومِ القيامةِ	
بيانُ صفاتِ الفائزينَ مِن العبادِ	
فضلُ الصبرِ	
سبيلُ الفوزِ والسعادَةِ	

نشاط (٢)

- بالتعاونِ مع زملائِك، استنتجْ أسبابَ خسارةِ الإنسانِ وهلاكِهِ مِن سورةِ العصرِ.

نشاط (٣)

قال تعالَى: ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾

بالتعاونِ مع زملائِكَ، ضع علامةَ (√) أمامَ كلِّ سلوكٍ تراهُ مِن التواصي بالحقّ مما يأتي:

- مجموعةٌ مِن الأصدقاءِ يُوقظ بعضُهُم بعضًا لصلاةِ الفجرِ. (.......)
- تنظيمُ دورةٍ لكرةِ القدمِ تُقامُ مبارياتُها في وقتِ صلاتَيِ العصرِ والمغربِ. (.......)
- تنظيمُ صيامِ يومي الإثنَيْنِ والخميسِ بين الأفرادِ. (.......)
- دعوةُ إمامِ المسجدِ الناسَ للتصدُّقِ لمساعدةِ أسرةٍ منكوبةٍ. (.......)
- تشكيلُ فريقٍ مِن شبابِ المنطقةِ للعملِ التطوعيّ. (.......)

نشاط (٤)

- بالتعاونِ مَع زملائِك، اضربْ أمثلةً لكلِّ نوعٍ مِن أنواعِ الصبرِ:

التقويم

س١) قالَ تعالَى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣﴾

أ اشرحِ الآيةَ، مبيّنًا ما تضمنتهُ مِن الدعوةِ لأربعةِ أمورٍ، ثُمَّ بيّن موقفَكَ من هذه الأمورِ.

ب ضعْ لشرحِك عنوانًا.

ج استنتجْ منها أهمَّ سببَيْن لخسارةِ الإنسانِ.

س٢) ضع خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ المهمةُ التي خلقَ اللهُ الإنسانَ مِن أجلِها:

١- الحياةُ حياةً طبيعيةً.

٢- جمعُ المالِ، وإنجابُ الأولادِ.

٣- عبادةُ اللهِ وحدَهُ.

ب مِن أمثلةِ الصبرِ على الطاعةِ أن:

١- تتحملَ المرضَ ولا تجزَع بسببِه.

٢- تتحملَ الجوعَ والعطشَ في الصيامِ.

٣- تتحملَ السبَّ من زميلِك ولا تردَّ عليه.

ج الإنسانُ الذي يريدُ السعادةَ في الدنيا، والفوزَ في الآخرةِ:

١- يتعلمُ أسبابَ النجاةِ مِن الخسارةِ.

٢- يتمسكُ بأسبابِ النجاةِ مِن الخسارةِ.

٣- يحفظُ ما يدلُّ على أسبابِ النجاةِ مِن الخسارةِ.

س٣) بعضُ الناسِ يرَى أن الخسارةَ في فقدِ المالِ، وبعضهم يراهَا في فقْدِ الأولادِ.

وضحْ في سطرٍ واحدٍ فيما تكونُ الخسارةُ مِن وجهَةِ نظرِك.

تفسيرُ سورة الْهُمَزَة

التمهيد

سمعتَ زميلَك يذكرُ عيبَ صاحبه في غيابِه، فماذا تسمِّي فعلَه هذا؟ وما حكمُه؟ وبِمَ تنصحُه؟

إنها غيبَة، وقد توعَّدَ اللهُ المغتابَ ومرتكبَ الكبائرِ بعقوبةٍ شديدةٍ.

اقرأ معنَا السورةَ التاليةَ لتتعرّفَ عقوبةَ مرتكبِ الكبائرِ والمغتابِ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ
مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ (٣) كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ (٤) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ (٥)
نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ (٦) ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ (٨) فِى
عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ (٩) ﴾

ويلٌ: كلمةٌ تُقالُ للتهديدِ والوعيد.
هُمَزَة لُمَزَة: الذي يغتابُ الناسَ، ويطعنُ في أعراضِهم ويعيبُهم.
يحسبُ: يظنُّ.
أخلدَهُ: منعَهُ من الموت.
لَيُنْبَذَنّ: يُلقَى مهانًا حقيرًا.
تطَّلع على الأفئدة: تصلُ إلى القلوب فتحرقها.
الموقدَةُ: الملتهبةُ بشدة.
مؤصَدَة: مغلقةٌ لا يخرجُونَ منها.
الحطمةُ: النارُ التي تكسِرُ كلَّ ما يطرح فيها.
عَمَد مُمَدَدة: أعمدةٌ ممدودةٌ.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورَةِ:

١ هلاكُ مَنْ يغتابُ الناسَ ويعيبُهم.
٢ أهمُّ أسبابِ الوقوعِ في الغيبةِ.
٣ عقوبةُ الكافرِ في الآخرةِ.
٤ بعضُ صفاتِ النارِ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الهمزة مكيةٌ، تتحدثُ عنْ بعض الكبائرِ التي يَتوعدُ اللهُ مَنْ يفعلُها بالويلِ والعذابِ في جهنمَ، قالَ تعالى:

﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ (١)﴾: الهلاكُ والعذابُ لِمَنِ اعتادَ أن يَعيب الناسَ بالكلامِ أو بالإشارةِ، ويطعنَ في أعراضِهِم، ويحتقرَهُم، ويسخرَ منهم متكبّرًا عليهِمْ بمالِه.

﴿ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ (٢) يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ (٣)﴾:

الذي يحبُّ المالَ حبًّا شديدًا؛ فيحرص على جمعِهِ من الحرامِ أو الحلالِ، ويظنُّ أن هذا المالَ يحفظُه مِنَ الموتِ، ويخلدُه في الدنيَا، وهذا الظنُّ كُفرٌ باللهِ؛ لِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالاً سيئةً توافق ظنَّه الفاسد، فيهدّده اللهُ ويتوعدُهُ.

﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ (٤) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ (٥)﴾

كلاَّ إنُّه كاذب في ظنِّه، ومصيرُهُ العذابُ الشديد في الحطمَةِ، وهلْ تعلمُ ما الحطمةُ؟ إنها:

﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ (٦) ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ (٧)﴾: سمى اللهُ النارَ الحطمةَ، فهي مِن شدة التهابها تُحطّم كلَّ ما يقعُ فيها، وتحرقُ الأجسامَ حتى تصلَ إلى القلوبِ منبعِ التكبُّرِ والغرورِ والسُّخريةِ مِن الناسِ واحتقارِهم.

﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ (٨) فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ (٩)﴾:

وهم في أعمدةٍ مِن نارٍ مغلَقَة عليهم، لا يستطيعونَ فتحَها ولا الخروجَ منهَا؛ لهذا قالَ تعالَى في وصفِ عبادِ الرحمنِ:

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا (٦٦)﴾ [الفرقان]. ﴿كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ (٤) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ (٥)﴾

كلاَّ إنُّه كاذب في ظنِّه، ومصيرُهُ العذابُ الشديد في الحطمَةِ، وهلْ تعلمُ ما الحطمةُ؟ إنها:

﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ (٦) ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ (٧)﴾

سمى اللهُ النارَ الحطمةَ، فهي مِن شدة التهابِها تُحطِّم كلَّ ما يقعُ فيها، وتحرقُ الأجسامَ حتى تصلَ إلى القلوبِ منبعِ التكبُّرِ والغرورِ والسُّخريةِ مِن الناسِ واحتقارِهم.

﴿إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ (٨) فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ (٩)﴾: وهم في أعمدةٍ مِن نارٍ مغلَقَة عليهم، لا يستطيعونَ فتحَها ولا الخروجَ منهَا؛ لهذا قالَ تعالَى في وصفِ عبادِ الرحمنِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (٦٥) إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا (٦٦)﴾ [الفرقان].

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ الغِيبةُ والطعنُ في أعراضِ الناس، والتكبُّرُ عليهم مِن كبائرِ الذنوبِ.

٢ حرصُ الإسلامِ على تهذيبِ الأخلاق ورفْعِ المستوى الخلُقي في المجتمعِ.

٣ ذمُّ الحرصِ على المالِ وجمعِهِ من الحرامِ.

٤ كثرةُ المالِ من أسباب الطغيانِ.

٥ لا نجاةَ في الآخرةِ إلاَّ بالإيمانِ والعملِ الصالحِ.

نشاط

استنبطْ أكبرَ عددٍ مِن الفوائد مِن الآياتِ التالية:

قالَ تعالَى: ﴿يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ (٣) كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ (٤) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ (٥) نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ (٦)﴾

الأنشطة

نشاط (١)

- بالتعاونِ مع زميلِك، صنّفِ الذنوبَ الواردةَ في السورةِ إلى:

معاصِي اللسانِ، ومعاصِي الجوارحِ، ومعاصِي القلبِ.

نشاط (٢)

- وردتْ في السورةِ صفاتُ العصاةِ، بيّنْ موقفَك منها، ثم استنتِجْ من خلالِ فهمِكَ للسورةِ بعضَ صفاتِ المؤمنينَ:

نشاط (٣)

- من خلالِ دراستِك لتفسيرِ الآياتِ التاليةِ من سورتَي العادياتِ والْهُمَزَةِ، تعاونْ معَ زملائِك في المقارنةِ بين حالِ الكافرِ وحالِ المؤمنِ مَعَ المالِ.

قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ (٣)﴾

وقالَ تعالَى: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨)﴾

حالُ الكافرِ مع المالِ	حالُ المؤمنِ مع المالِ
يجمعُ المالَ مِن الحرامِ أو الحلالِ.	
	يشكرُ اللهَ عليه بإخراجِ الزكاةِ.
ينفقُ المالَ من أجلِ مصلحتِه فقط.	
	لا يتكبَّرُ علَى الناسِ بمالِه.
يظنُّ أن مالَه يخلدُهُ في الدنيا فيَكفُر باللهِ.	

التقويم

س١) قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ (٣)﴾

أ استخرجِ المعاصِي الواردةَ في الآياتِ.

ب اكتبْ ثلاثَ فوائدَ يمكنُكَ استنتاجَهَا مِن الآياتِ.

س٢) ضع علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطأ فيمَا يلي:

أ المسلمُ الغنيُّ لا يتكبَّرُ على الناس، ويُحسنُ إليهم. (.......)

ب النارُ تحرقُ القلوبَ؛ لأنها منبعُ التكبرِ واحتقارِ الناسِ. (.......)

ج مرتكبُ المعاصي بعيدٌ عَنِ الهلاكِ والعذابِ. (.......)

د المسلمُ يُظْهِرُ عيوبَ الناس، ويُخفِي محاسنَهُم. (.......)

س٣) استخرجْ صفاتِ النارِ التي وردتْ في السورةِ:

س٤) اكتبْ نصيحةً لغنيٍّ متكبِّرٍ في ثلاثةِ أسطرٍ.

تفسيرُ سورةِ الفيلِ

التمهيد

الكعبةُ المشرفةُ لها مكانةٌ عظيمةٌ عندَ اللهِ؛ فقدْ حفظَها من كيدِ المعتدينَ، ويظهرُ ذلكَ في قصةِ أصحابِ الفيل، حيثُ بنَى أبرهةُ الحبشيُّ النصرانيُّ كنيسةً في اليمنِ، وطلبَ مِن الناسِ أن يحجُّوا إليها، فلمَّا رفَضَ الناسُ الحجَّ إلى كنيستهِ قرَّرَ هدمَ الكعبة.

فماذا فعلَ أبرهةُ لينفذ قرارَه؟ وهلْ نجحَ في تنفيذِه؟

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾ ﴾

الموضوعُ الرئيسُ للسورَةِ:

....

ألم ترَ: ألم تعلَمْ يا محمد.
أصحَاب الفيلِ: أبْرَهَة وجيشه.
كيدهُمْ: تخطِيطهُم لهدمِ الكعبَة.
تضليل: إبطَال وخسارة.
أبابِيل: جماعات كثيرةٌ متتابعَةٌ.
ترمِيهم: تُسقطُ عليهِم وتضربُهُم.
سجّيل: طين من نارٍ.
كعَصْف: كورقِ الزرعِ اليابِس.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الفيل مكيّةٌ، يخبرُ اللهُ فيها نبيَّهُ ﷺ بقصةِ أصحابِ الفيلِ التي لم يَرَها؛ فقد وُلِدَ بعدها بخمسينَ ليلَة في نفسِ العامِ الذي سُمّي بعام الفيلِ، وقد بعثَه الله نبيًّا بعدها بأربعينَ سنَةً، قال تعالَى:

﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١﴾: ألم تعلَم كيف فعلَ ربُّك بأصحابِ الفيلِ الذين جهَّزُوا جيشًا كبيرًا مِن نصارَى الحبشةِ واليمنِ، وجاءوا تتقدَّمُهم الفِيَلَةُ لهدم بيتِهِ الحرام وتخريبه، لكن اللهَ دافعَ عن بيتِهِ؟

﴿أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ٢﴾:

أَفْسَدَ اللهُ تَعالَى تَدبيرَهُمْ، وَخَيَّبَ سَعْيَهُمْ، وأبطلَ كيدَهم، وحاربَهُم بجندٍ مِن جنودِهِ.

﴿وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥﴾

أرسلَ الله عليهِمْ جماعات كثيرةً مِنَ الطيرِ تحملُ في مناقيرِها وأرجُلِها حجارةً من طينٍ يابس، وترميها على الجيشِ فأهلَكَهُم، وصارَ الجنودُ موتَى ممزَّقِين مثلَ ورقِ الشجرِ المقطَّعِ إلى أجزاء صغيرةٍ.

ولما ردَّ الله أصحابَ الفيلِ عن الكعبةِ عظّمَت العربُ قريشًا؛ لأنهم يسكنُونَ بجوارِ الحرمِ، ويقومون على شؤونِهِ.

وحفظَ اللهُ بيتَه الحرامَ، وسيكملُ تشريفَه وتعظيمَهُ ببعثةِ النبيّ محمدٍ ﷺ.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ قصةُ أصحابِ الفيلِ كانتْ في عامِ مولدِ النبيّ ﷺ، وقبلَ بعثتِهِ بأربعِينَ عامًا.

٢ الكعبةُ معظمةٌ ومشرفةٌ عندَ اللهِ.

٣ اللهُ القويُّ العزيزُ يحمي بيتَه.

٤ الهلاكُ والخسرانُ جزاء مَن أرادَ البيتَ الحرامَ بسُوءٍ.

نشاط

في ضوءِ دراستِكَ لتفسيرِ السورَةِ، استنبطْ منها عددًا آخرَ مِن الفوائدِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- اقرأ السورةَ، واخترْ أدقَّ عنوانٍ لموضوعِها مما يأتِي، واكتبْه في الحقلِ المخصصِ لذلك بأعْلَى:

حفظُ اللهِ للكعبةِ مِن كيدِ المعتدِين

عقوبةُ أصحابِ الفيلِ

مكانةُ مكةَ بينَ العربِ

نشاط (٢)

- بمساعدةِ معلمِكَ، اقرأ الآياتِ الآتية، ثم استخرجْ منها خمسةَ أسبابٍ تدلُّ على عظمِ مكانةِ الكعبةِ.

> قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ
> ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ
> ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾

[آل عمران]

نشاط (٣)

- قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»(١).

وفي حديثٍ آخر قالَ ﷺ: «وَصَلاَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ»(٢).

بالتعاونِ مع زميلِك، استنتجْ فضلَ المسجدِ الحرام بمكةَ والمسجدِ النبويِّ بالمدينة على سائرَ المساجدِ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (١١٩٠)، ومسلم (١٣٩٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٦٩٤)، وابن ماجه (١٤٠٦)، وقال ابن الملقن في البدر المنير (٩/ ٤١٧): إسناده صحيح.

التقويم

س١) اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ مِن بين القوسينِ فيمَا يلي:

- أ وقعتْ قصةُ أصحابِ الفيل (قبلَ - في - بعدَ) بعثةِ النبيِّ ﷺ.
- ب أولُ بيتٍ لله بُنِيَ في الأرضِ (البيتُ الحرامُ - المسجدُ النبويُّ - المسجدُ الأقصَى).
- ج مِن عقيدةِ المسلمِ (تعظيمُ - عبادةُ - احترامُ) الكعبةِ.

س٢)

قال تعالَى: ﴿وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ③ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ④ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ⑤﴾

- أ اشرحِ الآيات.
- ب ضَعْ لشرحِكَ عنوانًا.
- ج استنبطْ فائدَتينِ مِن الآياتِ.

س٣) عللْ لما يأتِي:

أهلَك اللهُ أبرهةَ وجيشَه ←	
يتجهُ المسلمونَ إلى الكعبةِ في صلاتِهِم ←	
عظّمتِ العرب قريشًا ←	

تفسيرُ سورةِ قريش

التمهيد

من العجيبِ الذِي يصيبُ بالدهشةِ أن تجدَ أناسًا أنعَمَ اللهُ عليهم بنِعمٍ كثيرةٍ، ورغم ذلِك يكفرُونَ به ولا يؤمنُون! وسورةُ قريشٍ تبينُ لنا نموذجًا لهولاءِ الناس، فقدْ أنعَم اللهُ على قبيلةِ قريش بأهمِّ ما يحتاجُهُ الناس في الدنيا مِنَ الأمنِ والطعامِ ومجاورتِهِم بيته الحرامَ الذِي جعلَهُ اللهُ آمنًا، فماذا فعلتْ قبيلَةُ قريشٍ؟

هذا ما سنعرفُهُ في هذه السورةِ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ (١) إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ (٢) فَلۡيَعۡبُدُواْ
رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ (٣) ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ (٤) ﴾

إيلافهم: عادتُهُم التي اعتادُوا عليها.
قريش: اسمُ القبيلة التي كانتْ تسكُن مكةَ.
رحلة الشتاء: للتجارةِ إلى بلادِ اليمن جنوبًا.
رحلة الصيف: إلى بلادِ الشام شمالاً.
فليعبدُوا: ليوحدُوا اللهَ في أقوالهم وأفعالهم.
البيت: بيت اللهِ الحرام، وبه الكعبةُ المشرفةُ.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

- تعدادُ نِعمِ اللهِ على قريش.
- وجوبُ توحيدِ اللهِ، وإخلاصِ العبادةِ لَه.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ قريش مكيةٌ، يخبرُنا اللهُ فيها عن موقفِ كفارِ قريشٍ من نعَمِ اللهِ عليهم، وأنه موقفٌ يثيرُ العجبَ، فيقول:

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١﴾: عجيبٌ أمرُ قريشٍ؛ يشركُونَ باللهِ في العبادةِ، وقد أنعَمَ عليهِم بنعمٍ كثيرةٍ.

﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾: فاللهُ تعالى يَسَّرَ لهم ما اعتادُوا عليهِ من رحلةِ الشتاءِ إلى اليمنِ، ورحلةِ الصيفِ إلى الشامِ للتجارةِ وجلبِ الأرزاقِ، ثم يرجعونَ من أسفارِهم آمنين إلى بلدِهم؛ لما لَهُم من مكانةٍ بينَ العربِ، وكان هذا بتدبيرِ اللهِ تعالى؛ ليعيشَ سكانُ بلدِه الحرامِ في رغَدٍ من العيشِ.

﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣﴾

يأمرُ اللهُ تعالى قريشًا بتوحيدِهِ وإخلاصِ العبادةِ له، إذ هو الذي أطعَمَهم من جوعٍ وآمنَهُم من خوفٍ.

﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾

فقد رزقَهم كلَّ أنواعِ الطعامِ وأصنافِه في مكانٍ لا زرعَ فيه، وأمَّنَهم مِنَ الخوفِ داخلَ مكةَ وخارجَها، ويحميهم بحمايتِه لبيتِه الحرامِ في وقتٍ يخافُ الناسُ فيه على أنفسِهم وأولادِهم وأموالِهم، قالَ تعالَى: ﴿أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧﴾ [القصص].

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ تشريفُ اللهِ تعالى للبيتِ الحرامِ.

٢ الطعامُ والأمنُ أهمُّ ما يحتاجُه الناس في الدنيَا.

٣ اللهُ هو الرزاقُ ذو القوةِ المتينُ، يرزق مَنْ يشاء بغيرِ حسابٍ.

٤ نعمُ اللهِ على الناسِ تستوجب توحيدَه وإخلاصَ العبادةِ له.

٥ الإيمانُ باللهِ تعالَى شكرٌ لنعمِهِ الكثيرةِ وسببٌ لدوامِهَا.

الأنشطة

نشاط (١)

- بعدَ دراستِك لتفسيرِ سورتي الفيلِ وقريشٍ، بمعاونة معلمك استخرجِ العلاقةَ بينَ حمايةِ اللهِ للبيتِ الحرامِ، وتحقيقِ نعمتَي الرزقِ والأمنِ لقريشٍ.

نشاط (٢)

- نِعَمُ اللهِ عليك كثيرةٌ، بيّن كيفَ تشكرُ اللهَ على كلِّ نعمةٍ مِن النعمِ التالية:

النعمَة	كيفيةُ شكرِ اللهِ عليهَا
جعلني مسلمًا	
رزقني الصحةَ	
شرعَ لي الصلاةَ	

نشاط (٣)

- يسَّر اللهُ التجارةَ لقريش، وجعلَها أهمَّ المواردِ الاقتصاديةِ التي كانتْ سببًا في توفيرِ الطعامِ وتحقيقِ الأمنِ. بالتعاونِ مع زملائِك، اذكرْ أهمَّ ثلاثِ مواردِ اقتصاديةٍ في بيئتِك، وأثر كلٍّ منها على الأفرادِ والمجتمَعِ.

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابة الصحيحةِ فيما يلي:

أ كانتْ رحلةُ قريشٍ للتجارةِ في الصيفِ إلى ....

١- اليمنِ.   ٢- الشامِ.   ٣- الحبشةِ.

ب أعظمُ نِعمِ اللهِ على قريشٍ ....

١- رحلتَا الشتاءِ والصيفِ.	٢- وجودُهُم عندَ البيتِ الحرامِ.	٣- الطعامُ والأمنُ.

ج تشكرُ نِعمَ اللهِ تعالى عليكَ بالإقرارِ بها واستخدامِها في ....

١- الطمأنينةِ والراحةِ.	٢- طاعةِ اللهِ.	٣- عدمِ الاختلاطِ بالآخرينَ.

س٢) قالَ تعالَى: ﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾

استنتجْ مِنَ الآياتِ ما يلي:

أ علاقةَ الإيمانِ بنعمِ اللهِ تعالَى.

ب العلاقةَ بين حمايةِ اللهِ للبيتِ الحرامِ ونعمتَيِ الأمنِ والرزقِ لقريشٍ.

س٣) قالَ تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢﴾

أ أكملْ:

- معنى (لإِيلافِ): ....
- رِحْلَةَ الشِّتَاءِ كانَت إلى ....

ب اشرحِ الآياتِ، وضَعْ عنوانًا لها.

تفسيرُ سورةِ الماعون

التمهيد

الإسلامُ دينُ إيمانٍ وعملٍ، فهو دينٌ شاملٌ تقومُ العبادة فيه على علاقةِ الإنسانِ بربّه، ويجبُ أن يكونَ أساسُها الإخلاصَ لله تعالى، وعلى علاقتِه بالناسِ، وينبغي أن يكونَ أساسُها المودةَ والرحمةَ والتكافلَ الاجتماعيَّ، وهذَا ما تناولتْهُ سورةُ الماعون.

الدين: البعْث والجزاء.
يدُعُّ: يدفعُ بعنفٍ وشدة.
يحضُّ: يحثُّ، أو يُرَغّبُ.
الْمِسْكين: هو الذي لا يجدُ ما يَكفيه من المَال.
يراؤون: يعملُون العملَ من أجل أن يشكرَهم الناسُ، ويثنُوا عليهم.
الماعون: الشيءُ الذي لا يضرُّ إعطاؤه للغيرِ؛ كالإناءِ والفأسِ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ (١) فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى
يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (٣) فَوَيۡلٞ
لِّلۡمُصَلِّينَ (٤) ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ (٥) ٱلَّذِينَ هُمۡ
يُرَآءُونَ (٦) وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ (٧) ﴾

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورةِ:

- صفاتُ المكذِّب بالدينِ.
- تحذيرُ المنافقينَ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الماعون نزلَ أولُها بمكة وآخرُها بالمدينةِ، وبدأتْ باستفهامٍ يُفيدُ التعجبَ، قالَ تعالى:
﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ (١) ﴾؟ أي: أعرفتَ يا محمَّد ﷺ أفعالَ وأوصافَ الإنسانِ الذي يكفرُ باللهِ، فيكذّب بالبعثِ والحسابِ في الآخرةِ؟ فمِنْ أوصافِه أنه: ﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (٣) ﴾.

١ غليظُ القلبِ قاسيه؛ يدفعُ اليتيمَ بقسوةٍ، ويقهرُه ويظلمُهُ ولا يعطِيه حقَّه.

٢ لا يحثُّ على إطعامِ المسكينِ والفقيرِ بسببِ بخلِه وتكذيبِه بالحسابِ والجزاءِ.

نشاط

نستنتجُ مِن ذلك أن مِن صفاتِ المؤمنِ: ....، و..........، و..........

وبعدَ أن ذكرَ الله بعضَ أوصافِ الكافرِ ذكرَ المنافقين، وتوعَّدَهم بالويلِ والعذابِ قائلاً:

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ ﴾

فمِن صفات هؤلاءِ المنافقينَ:

١ يتكاسلُونَ عَنِ الصلاة، ويؤخرونَها عن وقتِها.

٢ يتظاهرُون بأعمالِ الخيرِ والصلاحِ، ويطلبُونَ بأفعالِهم مدحَ الناسِ وثناءَهم، وهذا الرياءُ هُوَ الشركُ الأصغرُ. ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧ ﴾

٣ لا ينفعون الناسَ بشيءٍ، بل يمتنعون عنْ إعارةِ الناس منافعَ البيتِ البسيطةِ؛ كالإبرة، والفأسِ، والملحِ، والماءِ وغيرِها؛ فلا هُمْ أحسنُوا عبادةَ ربِّهم، ولا هُمْ أحسنُوا إلى خلقِه.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ ذم مَنْ يظلمُ اليتيمَ، ويحرمُ المسكينَ.

٢ فضحَ الله تعالى المكذبين بالدينِ بذكرِ أفعالِهم وصفاتِهم.

٣ إطعامُ اليتامَى والمساكينِ من صفاتِ المؤمنينِ، قالَ تعالى: ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ ﴾ [الإنسان].

٤ الإخلاصُ لله تعالى مِن صفاتِ المؤمنينَ، قالَ تعالَى: ﴿ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ٩ ﴾ [الإنسان].

٥ دعوةٌ للمودةِ والرحمةِ والتكافلِ الاجتماعيّ بين الناسِ.

الأنشطة

نشاط (١)

- ضعْ علامةَ (√) أمامَ ما تدلُّ عليه كلُّ آيةٍ فيما يلي:

الآيـة	المعنى الذي تدلُّ عليه			
	الكفرُ	الشركُ الأصغر	التكاسلُ عن الصلاةِ	تركُ التكافلِ الاجتماعيّ
﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ ﴾				
﴿ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ٢ ﴾				
﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ٣ ﴾				
﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٥ ﴾				
﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ٦ ﴾				
﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ٧ ﴾				

نشاط (٢)

- ماذا تفعلُ فِي كلِّ موقفٍ مما يلي:

أ رأيتَ يتيمًا يقسُو عليه أحدُ الناس.

ب زميلُك في الفصلِ يحتاجُ إلى قَلَم.

ج جارتُكم عجوزٌ كفيفةٌ تحتاجُ للمساعدةِ.

د جارُك لا يؤدِّي الصلاةَ مع الجماعةِ.

نشاط (٣)

- بالتعاونِ معَ اثنينِ من زملائِك، استنتجْ صفَاتِ المؤمنينَ مِن خلالِ إكمالِ المقارنةِ التاليةِ بينها وبين صفاتِ المكذبينَ الواردةِ في السورةِ:

صفاتُ المكذبينَ الواردةُ في السورةِ	صفاتُ المؤمنينَ
	يؤمنونَ بالدينِ.
بخلاءُ يظلمونَ اليتيمَ، ولا يطعمُون المسكينَ.	
	يحافظونَ على صلاتِهم مع الجماعةِ.
لا يريدونَ بأعمالِهم وجهَ الله.	
	ينفعونَ الناسَ، ولا يمنعون عنهم أيَّ شيءٍ ينتفعُون به.

نشاط (٤)

- في السورةِ دعوةٌ إلى التكافلِ الاجتماعيّ بينَ المسلمينَ.

بالتعاونِ معَ زملائك، اكتبْ مجالاتِ التكافلِ الاجتماعيّ في بيئتِك، وفوائِد كلٍّ منها.

التقويم

س١) قالَ تعالَى: ﴿ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ (١) فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ (٣) ﴾

أ اكتبْ معنَى الكلماتِ التاليةِ:

يَدُعُّ الْيَتِيمَ: ....، وَلاَ يَحُضُّ: ....

ب استخرِجْ مِن الآياتِ صفاتِ المكذبِ بالدينِ.

ج من خلالِ الآياتِ، بيّنْ موقفَك من اليتيمِ والمسكينِ.

س٢) اكتبْ مِن السورةِ ما يدلُّ علَى كلِّ معنًى مما يلي:

أ التحذيرُ مِن تأخيرِ الصلاةِ عن وقتِهَا.

ب دعوةُ الناسِ إلى التكافلِ الاجتماعِيِّ.

س٣)

> قال تعالَى: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ
> سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧ ﴾

من خلال فهمِكَ للآياتِ، ضعْ خطًّا تحت الإجابةِ الصحيحةِ فيمَا يلِي:

أ تحسينُ العبادةِ طلبًا لمدحِ الناسِ يكون:

١- كفرًا باللهِ. ٢- طاعةً لله.

٣- رياءً. ٤- احترامًا للناسِ.

ب من صفاتِ المؤمنين التي نستنتجُهَا من الآياتِ:

١- المحافظةُ على الصلاةِ في وقتِها. ٢- إخلاصُ العبادةِ لله.

٣- يحققونَ التكافلَ الاجتماعيَّ بينهم. ٤- جَمِيع ما سبقَ.

تفسيرُ سورةِ الكوثر

التمهيد

للنبيِّ ﷺ مكانةٌ كبيرةٌ عندَ اللهِ تعالَى، عصمَه مِن شرِّ أعدائِه، ودافعَ عنهُ فِي الدنيَا، وأعطَاهُ فِي الآخرةِ لنفسِهِ ولأمتِهِ الخيرَ الكثيرَ الذِي يرضيهِ، وهذَا مَا يدلُّ عليهِ قولُه تعالى:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَٱنۡحَرۡ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ (٣) ﴾

الكوثر: الخيرُ الكثيرُ، ومن هذا الخيرِ نَهرُ الكوثرِ في الجنة.
انْحَرْ: اذبحْ.
شانئك: مبغضُك وعدوُّك.
الأبتَرُ: المقطوعُ عن كلِّ خيرٍ، والمحرومُ مِن كلِّ ذكرٍ حَسَن.

الموضوعاتُ الرئيسةُ في السورَة:

- فضلُ اللهِ العظيمِ علَى نبيِّهِ الكريمِ ﷺ.
- إخلاصُ العبادةِ للهِ تعالَى.
- عقوبةُ مبغِضِ النبيِّ ﷺ.

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الكوثَرِ مكيةٌ، وتبيّنُ فضلَ النبيِّ ﷺ ومقامَهُ الرفيعَ.

يقولُ سبحانَهُ لنبيِّهِ ﷺ: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ (١) ﴾

إنا أعطيناكَ الخيرَ الكثيرَ، ومن هذا الخيرِ نهرُ الكوثرِ في الجنةِ، فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ»(١).

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَـرْ ۝٢ ﴾: ثم يطلبُ اللهُ تعالَى من نبيِّه ﷺ أن يُخلِصَ في عبادتِه، ويداومَ على شكرِ ربِّه بالمحافظةِ على الصلاةِ في أوقاتِها، وذبحِ النسكِ ابتغاءَ وجهِ اللهِ تعالى وتقربًا إليه، كمَا قالَ تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ ﴾ [الأنعام].

﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾: ثم يؤكدُ اللهُ لنبيِّه ﷺ أن الذي يكرهُهُ أو يعاديه هو الأبتَرُ الأذَلُّ المقطوعُ الذي لا خيرَ فيه، ولا خيرَ له، وإذا ماتَ انقطعَ ذِكرُه بأيِّ خيرٍ.

سببُ نزولِ الآيةِ الكريمةِ:

أن كعبَ بن الأشرفِ اليهوديَّ وفد إلى مكةَ، فقالَتْ له قريشٌ: أنحنُ خيرٌ أم محمَّد؟ فقالَ: أنتمْ خيرٌ منه.

فأنزلَ اللهُ تعالَى: ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾(٢).

الفوائدُ والاستنباطات:

١ بيانُ نِعَمِ اللهِ على نبيِّهِ ﷺ.

٢ وجوبُ الإخلاصِ، وكونُه شرطٌ في صحةِ العبادةِ.

٣ وجوبُ محبةِ النبيِّ ﷺ.

٤ الهلاكُ والخسرانُ نهايةُ مبغضِ النبيِّ ﷺ.

٥ اللهُ تعالى يدافعُ عن نبيِّه ﷺ.

٦ وجوبُ الدفاعِ عن النبيِّ ﷺ على كلِّ مسلمٍ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٣٣٤)، والترمذي (٣٣٦١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٧٥): إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٥٧٢)، وقال ابن كثير في تفسيره (٨/ ٥٢٥): إسناده صحيح.

الأنشطة

نشاط (١)

- حتى تدافعَ عن النبيِّ ﷺ لا بدَّ مِن معرفتِك بفضلِه ومكانتِه.

بالرجوعِ إلى مادةِ التوحيدِ التي تدرسُهَا هذا العام، اجْمَعْ ما تستطيعُ مِن فضائلِ النبيِّ ﷺ.

نشاط (٢)

- بالتعاونِ مع زملائِك، اقرأ الحديثَ التالِي، ثم أجبْ:

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ، فَقَرَأَ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ①﴾».. ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟»، فَقُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عز وجل فِي الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي! فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ»(١).

تَرِد عليه: يأتُونَ إليه للشرب من مائه.

فيختلجُ: تمنعُه الملائكةُ من الوصول للحوض.

أحدَثَ: بدَّلَ وغيَّرَ وابتَدَعَ في الدين.

أ صفْ نهرَ الكوثرِ.

ب استنتجْ من الحديثِ الشريفِ:

- مَنْ الذين يشربُون مِن الحوضِ؟

---

(١) أخرجه مسلم (٤٠٠).

- مَنْ الذين تمنعُهم الملائكةُ مِن الشربِ منه؟
- لماذا تمنَعُهم؟

ج استخرجْ مِنَ الحديثِ ما يدلُّ على حرصِ النبيّ ﷺ على أمتِه، حتى العصَاة منهُمْ.

نشاط (٣)

- دافعَ اللهُ العظيمُ عن نبيِّه ﷺ في سورةِ الكوثرِ وفي سورةِ العلقِ، وضّحْ ذلكَ.

التقويم

س١) قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ (٣)﴾

أ اكتبِ اسمَ مَن نزلتْ فيهِ هذهِ الآيةِ الكريمةِ.

ب كيفَ ذمَّهُ اللهُ تعالى؟

ج دفاعُ اللهِ عنْ نبيّهِ ﷺ في سورةِ الكوثرِ اعتمدَ على أساسَيْن، فمَا هُما؟

س٢) استدِل بآيةٍ مِن السورة على كلِّ مما يلي:

أ علو مقامِ النبيّ ﷺ.

ب الإخلاص شَرط في صحةِ العبادة.

ج وجُوب محبةِ النبيّ ﷺ.

د الهلاك والخسرَان عاقبَة أعداءِ الإسلام.

س٣) أساءَ رجلٌ للنبيِّ ﷺ، اكتبْ كيفَ تقومُ بواجبِك في الدفاعِ عنهُ ﷺ؟

تفسيرُ سورةِ الكافرون

التمهيد

طلبَ كفارُ قريشٍ مِنَ النبيّ ﷺ أن يعبدَ آلهتَهم سنةً ويعبدُوا إلَهَهُ سنَة، فأنزلَ اللهُ على نبيّه ﷺ سورةَ "الكافرون"، يأمرُه فيهَا بإعلانِ البراءةِ مِن الشركِ.

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ (١) لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)
وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (٣) وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلَآ
أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ (٦)﴾

ما تعبدون: الأصنامُ التي تعبدونَها مَعَ اللهِ.

لكم دينُكم: شركُكم وما يترتبُ عليه من عقابٍ.

لي دينِ: عبادَتي وما يترتبُ عليها من أَجْرٍ.

الموضوعاتُ الرئيسةُ للسورةِ:

١ التمسكُ بالتوحيدِ.

٢ ....

الشرحُ والتفسيرُ

هذه سورة مكيةٌ، تتحدثُ عَنِ التمسكِ بالتوحيدِ، والبراءةِ من الشركِ.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ (١) لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)﴾

يأمرُ اللهُ تعالَى النبيَّ ﷺ أن يعلِنَ براءتَه مِنَ الشركِ والكفرِ، بأن يقولَ للكافرِين الْمُصرّين على كفرِهم وشركِهم باللهِ: لا أعبدُ الذِي تعبدونَ مَع اللهِ مِنَ الأصنامِ والأحجارِ والأشجارِ.

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٣﴾: ولا أنتمْ عابدونَ اللهَ وحده الذي أدعوكُم إلى عبادَته.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ٤﴾: ولا أنَا عابدٌ مثلَ عبادَتِكم، بل أنا بَرِيء منها، وأعبدُ اللهَ وحدَهُ.

﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ٥﴾

ولا أنتمْ عابدُون مثلَ عبادتِي؛ لأنها التوحيد، والتكرارُ يفيدُ التوكيدَ على براءَةِ النبيِّ ﷺ من الشركِ.

﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦﴾

لكم كفرُكم وعبادتُكم للأصنامِ مَع الله، وما يترتَّبُ عليه من جزاءٍ وعقابٍ وشقاوةٍ في الدنيا والآخرَةِ.

ولي ديني الإسلامُ الذِي ارتضَاه اللهُ لِي، وهو إخلاصُ العبادةِ له وحدَه لا شريكَ له، وهو دينُ جميعِ الأنبياءِ الذي لا يقبلُ اللهُ في الآخرةِ دينًا غيرَه، قالَ تعالَى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥]. والمسلمُ أكثرُ الناسِ اعتزازًا بدِينِه؛ لأنه يوافِقُ العقلَ والفطرةَ، فهو يدعُو الإنسانَ للتفكيرِ والفهمِ، ولا تخالفُ تعاليمُه الفطرةَ السليمةَ.

فضلُ السورةِ، ومواضعُ قراءتِهَا: سورةُ "الكافرون" فضلُها عظيمٌ، فهِي براءةٌ من الشرك وسلامةٌ منْه؛ لذلكَ كانَ النبيُّ ﷺ يحرصُ على قراءتِها عندَ النومِ، وفي أولِ ركعةٍ من ركعتَي سُنة الصبْح، فعَنْ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ للنَّبيِّ ﷺ: تُعَلِّمُنِي مَا أَقُولُ عِنْدَ مَنَامِي. فَقَالَ: «اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١﴾، قَالَ: ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»⁽¹⁾.

وعن أبِي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١﴾، وَ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾⁽²⁾.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ البراءةُ مِنَ الكفرِ والكافرين.

٢ ثباتُ المسلمِ على دينِه.

٣ الإسلامُ هو العقيدةُ الصحيحةُ والعبادةُ المقبولةُ.

٤ الإنسانُ مسؤولٌ عنْ دينه وعبادتِه.

٥ للمؤمنِ أجرُه، وللكافرِ عقابُه.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٣٨٠٧)، وأبو داود (٥٠٥٥)، والترمذي (٣٤٠٣)، وقال ابن حجر في تغليق التعليق (٤/ ٤٠٨): إسناده صحيح.

(٢) أخرجه مسلم (٧٢٦).

الأنشطة

نشاط (١)

- اخترِ الموضوعَ الرَّئيسَ للسورةِ مما يلي، واكتبْه في مكانه المخصص:

أ جزاءُ عبادةِ الأصنامِ.

ب البراءةُ مِنَ الشركِ وأهلِه.

ج تحدّي القرآنِ للمشركين.

نشاط (٢)

- استخرج من كلّ حديثٍ مما يأتي الموضعَ الذي تُستحبُّ قراءةُ سورةَ "الكافرون" فيه:

– عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ١﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾(١).

– «اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ١﴾، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

نشاط (٣)

- اكتبْ أمامَ كلِّ آيةٍ مما يلي ما يوافقُ معناها من سورةِ "الكافرون":

﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ٤١﴾

[يونس]

﴿قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ٣٦﴾

[الرعد]

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٧٦٣).

نشاط (٤)

- ضعْ علامةَ (√) أو (×) أمامَ كلِّ سلوكٍ مما يلي:

عرضَ عليكَ أحدُ الأشخاصِ أنْ تعبُدَ المسيحَ مقابلَ إعطائِك مبلغًا كبيرًا مِنَ المالِ

أرفضُ وأقولُ له: لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ( )

شخصٌ يدعوكَ إلى المساواةِ بينَ الدياناتِ المختلفَةِ

أرفضُ وأقولُ له: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ( )

التقويم

س١) أجبْ بما هُوَ مطلوب:

أ أكملِ الحديثَ التالي: مما يدلُّ علَى فضلِ سورةِ "الكافرون": قولُ النبيِّ ﷺ لنَوْفَلٍ الأَشْجَعِيّ رضي الله عنه عندَما سأله أن يعلِّمَه مَا يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِه: «اقْرَأْ عِنْدَ مَنَامِكَ: .... ».

ب نستنتجُ من الحديثِ أن موضوعَ السورةِ الرئيس هو: ....

س٢) أكملْ ما يلِي:

تدلُّ السورةِ على التوحيد؛ لأنّهَا	
سببُ نزولِ السورة	
المواضعُ التي تقرأُ فيها سورةُ "الكافرون"	

س٣) اكتبْ موقِفًا حدثَ معك أظهرْتَ فيه الاعتزازَ بدينِك، وأعلنْتَ فيه البراءةَ مِنَ الكفرِ والشركِ.

تفسيرُ سورةِ النصرِ

التمهيد

علمتَ أنَّ أولَ ما نزلَ مِن القرآنِ الكريمِ أولُ خمسِ آياتٍ من سورةِ العلَقِ، فما آخرُ سورةٍ كاملةٍ نزلَتْ مِن القرآنِ الكريمِ؟

إنها سورةُ النصرِ، فهيَ آخرُ سورةٍ كاملةٍ نزلتْ مِن القرآنِ الكريمِ، وهيَ مدنيَّةٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄: "تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا. قُلْتُ: نَعَمْ، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾. قَالَ: صَدَقْتَ"(١).

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣﴾

الفتح: فتحُ مكةَ.
"أفواجًا": جماعَات.
فسبِّحْ: نزِّهِ اللهَ عن كلِّ ما لا يليقُ به.
استغفِرْه: اطلب الْمَغفرةَ لذنوبِكَ.
"توابًا": كثيرِ التوبةِ للتائبِينَ.

---

(١) أخرجه مسلم (٣٠٢٤).

الموضوعاتُ الرئيسةُ فِي السورة:

- البشارةُ بفتحِ مكةَ، ودخولِ الناسِ في دينِ اللهِ.
- الإشارةُ إلى دنوّ أجَلِ رسولِ اللهِ ﷺ.
- الدعوةُ إلى التسبيحِ والاستغفارِ.

الشرحُ والتفسيرُ

يبشّرُ اللهُ النبيَّ ﷺ بالنصرِ التامّ علَى كفارِ قريشٍ، وفتحِ مكة، ودخولِ الناسِ في الإسلامِ جماعات، فيقول تعالَى:

﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ ﴾

إذا جاءَك نصرُ اللهِ على قريش وكفرِها، وفَتَحْتَ مكةَ، ورأيتَ الناسَ من قبائلِ العربِ وغيرِها يدخلونَ فِي الإسلامِ فوجًا بعد فوجٍ، بعد أنْ كانُوا قبلَ الفتحِ يدخلون واحدًا واحدًا، واثنين اثنين، فالقبيلةُ تدخُلُ فِي الإسلامِ كلّهَا، وتصبِح من أنصارِه، بعد أن كانَتْ مِن أعدائِه.

﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣ ﴾

فأكثرْ مِن التسبيحِ بحمدِ اللهِ وطلبِ المغفرةِ والتوبةِ؛ فإنَّ اللهَ يتوبُ علَى عبادِه المؤمنينَ.

وقد وقعَتْ هذه البشاراتُ، وهذا مِن فضلِ اللهِ على رسولِهِ ﷺ، وهي دليلٌ علَى صدقِ نبوتِه، قالتْ أمُّ المؤمنِين عائشةُ رضي الله عنها: "ما صلَّى النبيُّ ﷺ صلاةً بعدَ أن نزلَت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾، إلاَّ يقولُ فيهَا: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»(١).

وقدْ أشارتِ السورةُ إلَى قُربِ أَجَلِ النبيِّ ﷺ؛ فقد تمت رسالتُهُ، ونصرَه اللهُ على أعدائِه، ودخلَ الناسُ في الإسلامِ، والحمد لله ربِّ العالَمينَ.

فعنِ ابن عباسٍ رضي الله عنهما: أنَّ عمرَ رضي الله عنه سألَه عن قولِه تعالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾. قالَ: ما تقولُ يا ابنَ عباسٍ؟ قال: أَجَلٌ، أَوْ مَثَلٌ ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ(٢).

الفوائدُ والاستنباطات:

١ بشارةُ المسلمينَ بالنصرِ التامّ والفتحِ المبين.

٢ الإشارةُ إلى قُربِ أجلِ النبيِّ ﷺ؛ لأنَّ الإسلامَ اكتملَ وتَمَّ بِهَذَا الفتحِ.

٣ دعوةٌ إلى التسبيحِ بحمدِ اللهِ والاستغفارِ والتوبةِ.

٤ فضلُ الذكرِ، وأهميتُهُ.

٥ إعجازُ القرآنِ؛ حيثُ أخبرَ عنْ أحداثٍ غيبيةٍ مستقبليةٍ، وقد حدثَتْ كمَا أخبَرَ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٩٦٧)، ومسلم (٤٨٤).

(٢) أخرجه البخاري (٤٩٦٩).

الأنشطة

نشاط (١)

- بالتعاونِ معَ اثنينِ من زملائِك، اكتبْ في نقاطٍ أكبرَ عددٍ مِن الفوائدِ التِي ترتبَتْ على فتحِ النبيِّ ﷺ لمكةَ.

نشاط (٢)

- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنَّهُ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، فَدَعَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَدْخَلَهُ مَعَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: أَكَذَاكَ تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ فَقُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَعْلَمَهُ لَهُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١﴾، فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلاَّ مَا تَقُولُ(١).

استخرجْ مِنَ الحديثِ ما يدلُّ على:

أ تقديرِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه للعلمِ والعلماءِ.

ب فضلِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما منذ صغرِ سنِّه، وسببِ هذا الفضلِ.

ج إشارةِ سورةِ النصرِ إلى قُربِ أجلِ النبيِّ ﷺ.

---

(١) أخرجه البخاري (٤٩٧٠).

نشاط (٣)

- اقرأ، ثم أجبْ بالتعاونِ مع زملائِكَ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ(١).

– بيِّنْ مِن الحديثِ كيف تعبدُ اللهَ بقولِه تعالَى: ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٢ ﴾؟

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ:

أ سورةُ النصرِ تبشّرُ النبيَّ ﷺ والمؤمنينَ بدخولِ الناسِ في دينِ اللهِ أفواجًا بعد:

١- فتحِ خيبر. ٢- فتحِ مكة. ٣- صلحِ الحديبية.

ب سورةُ النصرِ:

١- آخرُ سورةٍ مكية نزلَت من القرآنِ الكريمِ. ٢- آخرُ ما نزَلَ من القرآنِ الكريمِ.

٣- آخرُ سورةٍ كاملةٍ نزلَتْ من القرآنِ الكريمِ.

ج نقتدي بالنبيِّ ﷺ فنقولُ في الركوعِ والسجودِ:

١- «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

٢- «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ».

٣- «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

س٢) في السورةِ بشارةٌ، وإشارةٌ، ودعوةٌ، وضّحْ ذلِكَ.

س٣) للذكرِ والتسبيحِ والاستغفارِ أهميةٌ في حياةِ المسلِمِ، وضّحْ ذلِكَ.

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤).

تفسيرُ سورةِ المسد

التمهيد

لَمَّا نزَلَ قولُه تعالَى: ﴿وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ٢١٤﴾ [الشعراء: ٢١٤]، صَعدَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى جبل الصَّفا، فَجَعَلَ يُنادي: «يَا بَنِي فهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ»، لِبُطونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟» قالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاَّ صِدْقًا. قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلَتْ:

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢﴾(١).

فَمَن أبو لَهَب؟ وما صلتُه بالنبيِّ ﷺ؟ وكيفَ عاقبَهُ اللهُ تعالى؟

تتعرفُ إجابةَ هذهِ الأسئلة مِن تفسيرِ قولِه تعالَى:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا
كَسَبَ ٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ
حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ٥﴾

تبَّ: خابَ وخسرَ.

حمالة الحطبِ: كانت ترمِي الشوك والحطب في طريق رسول الله ﷺ.

من مسَدٍ: من ليفٍ أو نارٍ.

جيدها: عنقهَا.

الموضوعاتُ الرئيسةُ فِي السورةِ:

بالتعاونِ مع زملائك، ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الموضوعِ المناسبِ للسورةِ مما يلِي:

١ تهديدُ اللهِ لأبِي لهب. (.......)

٢ المالُ يفيدُ الكافرَ يومَ القيامةِ. (.......)

٣ عقابُ أبِي لهبٍ فِي الآخرةِ. (.......)

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨).

٤ إيذاءُ النبيِّ ﷺ لا يُوجِبُ العقابَ. (.......)

٥ الخسرانُ والعذابُ لامرأةِ أبي لهبٍ. (.......)

الشرحُ والتفسيرُ

لَما دعا أبُو لَهب على النبيّ ﷺ توعدَه الله تعالى قائلاً:

﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ١ ﴾: وعيدٌ من الله تعالى لأَبِي لَهَبٍ بالخُسْرَانِ وَالهَلَاكِ والشقاءِ بسببِ إيذائه لرسولِ الله ﷺ، وصدِّه للناسِ عن الإسلامِ، وقد تحققَ ذلك، فقد أصابَه الله بمرضٍ خبيثٍ مُعْدٍ، فابتعدَ عنه الناسُ حتى أبناؤُه، وماتَ بعد سبعةِ أيامٍ، فتركه أبناؤُه ثلاثةَ أيام لم يستطيعُوا دفنَه، ثم حفَرُوا له حفرةً ودفعُوهُ فيها بالعصيِّ، ودفنُوه رميًا بالحجارَةِ من بعيدٍ حتَّى لا يصيبهم المرضُ(١). ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣ ﴾ سيدخلُ ناراً شديدةً محرقَة، ولن يغنيَ عنه مالُه وولدُه، ولن يَرُدَّا عنه عذابَ الله يوم القيامة.

﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ٥ ﴾

وامرأتُه أيضًا ستدخلُ هذه النارَ المحرقةَ، وفي عنقِها حبلٌ مُحكَمُ الفَتْلِ من ليفٍ شديدٍ خشنٍ، تُرْفَع به في نارِ جهنمَ، ثم تُرْمى إلى أسفلِها؛ فقد كانتْ تحملُ الشوكَ وتضعُه في طريقِ النبيِّ ﷺ، وكانتْ تسبُّ النبيَّ ﷺ وزوجتَه خديجةَ رضي الله عنها، وأمرَت ابنيْهَا أن يطلِّقَ كلُّ واحدٍ منهما زوجتَه، وقد كانَا متزوجَيْن من ابنتَي النبيِّ ﷺ.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ الحكمُ على أبي لهبٍ وزوجتِه أم جميلٍ بالخسرانِ والعذابِ.

٢ عذابُ الله لِمَن يستحقُّهُ لا يدفعُهُ المالُ ولا الأولادُ.

٣ دلالةُ السورةِ على إعجازِ القرآنِ وصدقِ الرسولِ ﷺ؛ فقدْ تحقَّقَ وعيدُ الله لأبي لَهَب.

٤ إيذاءُ النبيِّ ﷺ، وصدُّ الناسِ عن الإسلامِ يُوجِبُ العقابَ في الدنيَا والعذابَ الشديدَ في الآخرةِ.

٥ اللهُ تعالى يدافِعُ عن نبيِّهِ ﷺ، وعنْ عبادِه المؤمنِينَ.

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (٣١٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٩١): في إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وبقية رجاله ثقات.

الأنشطة

نشاط (١)

- دافَعَ اللهُ عن رسولِه ﷺ في ثلاثِ سورٍ مما درستَ: العلَق، الكوثَر، المسَد.

قارنْ بينها من حيثُ الوجوه التاليَة:

وجهُ المقارنة	سورةُ العلقِ	سورةُ الكوثَرِ	سورةُ المسَدِ
الذي أساءَ للنبيّ ﷺ			
نوعُ الإساءةِ			
عاقبةُ المسيءِ منهم			

نشاط (٢)

- بإشرافِ معلمِكَ، اقرأ القصةَ الآتيةَ، ثم أجبْ:

– دخلَ الطفيلُ بنُ عمرو مكةَ، فقالَ له رجالٌ مِن قريش: يا طفيل، لا تسمعْ لقولِ محمدٍ؛ فإنه ساحرٌ، يفرِّقُ بينَ الرجلِ وأهلِه، وإنا نخافُ عليكَ وعلى قومِك. قالَ: فوضعتُ فِي أذنِي قطنًا؛ حتى لا أَسْمع كلامَه، وذهبْت إلى المسجدِ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ قائمًا يصلّي، فسمعتُهُ يقرأُ القرآنَ، فقلتُ في نفسِي: واللهِ إنّي لرجُل ذكيٌّ، أعرفُ الحسنَ من القبيحِ، فلماذا لا أسمعُ مِن هذا الرجلِ ما يقُولُ؛ فإنْ كانَ الذِي يقولُهُ حسنًا قبلتُهُ، وإن كانَ قبيحًا تركتُهُ؟ فسمعْتُ منه القرآنَ؛ فأعجبَنِي قوله، فأسلمْتُ(١).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٥٠٠).

١ ماذا نتعلَّمُ من هذه القصةِ؟

٢ ماذا تفعلُ لو كنتَ مكانَ الطفيلِ رضي الله عنه؟

٣ من يشبهُ أبا لهبٍ في القصةِ؟

التقويم

س١) اكتبِ الآياتِ التي تدلُّ على كلِّ معنًى مما يلي:

أ وعيدُ الله تعالَى لأبي لَهب.

ب عاقبة مَنْ يصدُّ عن سبيلِ الله.

ج عملُ الكافرِ لا يقبلُهُ اللهُ تعالَى.

س٢) كيفَ تقومُ بواجبِ الدفاعِ عن النبيِّ ﷺ مستفيدًا من تفسيرِ سور: العلَق، والكوثَرِ، والمسَدِ؟

س٣) ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ العبارةِ الخطَأِ مما يلي:

أ سببُ نزولِ سورةِ المسدِ قولُ أبي جهلٍ للنبيِّ ﷺ: تبًّا لك. (.......)

ب أمُّ جميلٍ تُعذَّبُ في النارِ ويداها مربوطَتان بحبلٍ من مسَدٍ. (.......)

ج دافعَ اللهُ عن النبيِّ ﷺ في عدةِ مواضعِ من القرآنِ الكريمِ. (.......)

تفسيرُ سورةِ الإخلاص

التمهيد

قالَ المشركونَ للنبيِّ ﷺ: يا محمدُ، صفْ لنا ربَّك الذي تعبدُهُ. فأنزلَ اللهُ تعالَى هذه السورةَ(١).

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١) ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ (٢) لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ (٣) وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ (٤)﴾

أحَد: واحدٌ لا مثيلَ له.

صَمَد: سيِّد لا يحتاجُ إلى أحد من خلقه، بل هُمُ المحتاجُون له.

"كفوًا": شبيهًا ونظيرًا.

الموضوعُ الرئيسُ للسورةِ:

نشاط

بعدَ دراستِكَ لتفسيرِ السورةِ، ضعْ لَها عنوانًا مناسبًا.

● ....

الشرحُ والتفسيرُ

سورةُ الإخلاص مكيةٌ، تشتملُ على وصفِ اللهِ تعالَى بالوحدانيةِ ونفيِ الشركاءِ، فهو سبحانَه واحدٌ في ربوبيتِه، وألوهيتِه، وأسمائِه وصفاتِه، قالَ تعالَى:

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ (١)﴾

أمرٌ للنبيِّ ﷺ أن يردَّ على المشركينَ فيقول: اللهُ تعالى واحدٌ لا يشاركُهُ أحدٌ مِن خلْقِه لا في ذاتِه، ولا في أفعالِه، ولا في صفاتِه.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٢٢٠)، والترمذي (٣٣٦٤)، وقال المعلمي في التنكيل (٢/ ٢٩٩): صح، وله شاهد من حديث جابر.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢﴾

الذِي يقصدُهُ كلُّ مخلوقٍ، فجميعُ الخلقِ يحتاجون إليه سبحانَه في حاجاتِهم، وهو الغنيُّ عنهُم، وهذا إبطالٌ لاعتقادِ مشركِي العربِ وأمثالِهم بوجودِ الوسائطِ والشفعاءِ في العبادةِ، أو في غفرانِ الذنوبِ، فإنه لا يعبدُ إلا الله، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا الله.

﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣﴾

اللهُ تعالَى الخالقُ ليسَ له ولدٌ ولا بنتٌ ولا أب ولا أمٌّ، وهذَا ردٌّ علَى المشركِينَ الذين زعمُوا أنَّ الملائكةَ بناتُ اللهِ، وعلى اليهودِ القائلين: عُزَيْر ابنُ اللهِ، وعلى النصارَى الذين قالوا: المسيحُ ابنُ اللهِ، ولم يُولَد، فهو الأولُ الذي ليسَ قبلَه شيءٌ. ﴿وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾

واللهُ ﷻ ليسَ له شريكٌ ولا شبيهٌ ولا نظيرٌ، وهذا نفيٌّ لوجودِ الزوجةِ، وإبطالٌ لِما يعتقدُهُ المشركونَ العربُ مِن أن الأصنامَ والأوثانَ شركاء وأنداد لله تعالَى.

فضلُ السورة:

لسورةِ الإخلاصِ فضائلُ كثيرةٌ، منها:

١ قال رَسُول اللهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»(١).

٢ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾، فَقَالَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ»(٢).

من المواضعِ التي يستحبُّ أن تقرأَ فيها سورةَ الإخلاصِ:

١ الركعةُ الثانيةُ من ركعتي الفجرِ، وركعتي السُّنة بعد المغربِ، فقد كانَ النبيُّ ﷺ يصلّي في الركعة الأولَى بالفاتحةِ وبعدَها ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١﴾، وفي الركعةِ الثانيةِ بالفاتحةِ وبعدَهَا ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾.

● (١) أخرجه مسلم (٨١١).

● (٢) أخرجه أحمد في المسند (١٢٤٣٢)، والترمذي (٢٨٢٦)، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

٢ عنْ أُبَيِّ بنِ كعبٍ ﵁ قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ في الوترِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾ و﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ١﴾ و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾، فإذا سَلَّم قالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، ثلاث مرَّات(١).

٣ قال رَسُول اللهِ ﷺ: «قُلْ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»(٢).

٤ «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ»(٣). والمعوذاتُ هيَ السورُ الثَّلاث: الإخلاص، والفَلَق، والنَّاس.

تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شيء: تدفعُ عنكَ كلَّ شرٍّ وسوءٍ.

الفوائدُ والاستنباطاتُ:

١ اللهُ واحدٌ لا شريكَ له، لا يحتاجُ إلى أحدٍ، والخلقُ جميعًا فُقَرَاء إليه.

٢ اللهُ سبحانه وتعالى ليسَ له زوجةٌ ولا ولدٌ، جلَّ شأنُ اللهِ تعالى.

٣ بطلانُ العقائدِ الفاسدةِ عند أهلِ الكتابِ والمشركينَ.

٤ مواضعُ قراءةِ سورة الإخلاصِ في ركعتَي الفجرِ والمغربِ، وفي الوترِ، وفي أذكارِ المساءِ والصباحِ، وعندَ النومِ.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٣٥٤)، وأبو داود (١٤٣٠)، والنسائي (١٤٣٦)، وقال النووي في الخلاصة (١/ ٥٦٣): إسناده صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤١٩)، والنسائي (٥٣٣٣)، والترمذي (٣٤٩٩)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٣) أخرجه البخاري (٥٨٤٤).

الأنشطة

نشاط (١)

- اقرأ الحديثَ التالي، ثم أجبْ:

قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

– ما الذي يدلُّ عليه الحديثُ؟

– اذكرْ فضائلَ أخرى لسورةِ الإخلاصِ.

نشاط (٢)

قالَ تعالَى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠ ﴾

[التوبة]

﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾	يشابِهُون في قولِهِم.
﴿ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	قول المشركِين الذينَ يقولونَ: الملائكةُ بناتُ اللهِ.
﴿ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾	كيف يُصرفُون عن الحقِّ إلى القولِ الباطلِ؟

– بالتعاونِ معَ زملائِك، اكتبْ ردًّا على هؤلاءِ.

نشاط (٣)

- اكتبْ أمامَ كلِّ آيةٍ فيما يلِي آيةً من سورةِ الإخلاصِ تتفقُ معَهَا في المعنَى:

الآية	ما يتفقُ مع معنَاها
﴿قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٨﴾ [الأنبياء]	
﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٣٥﴾ [مريم].	
﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ٣٠﴾ [إبراهيم].	

نشاط (٤)

- أساءَ المشركونَ وأهلُ الكتابِ في حقِّ اللهِ تعالَى بأنْ أثبتُوا لله ولدًا، وأساؤوا في حقِّ الرسولِ ﷺ بأن قالُوا: إنّه أبترَ لاَ ولدَ له. اكتبْ مما درستَ السورَتَين اللتين تناولَتَا الردَّ على هاتينِ الإساءتين.

التقويم

س١) أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتية:

أ ما سببُ نزولِ سورةِ الإخلاصِ؟

ب اكتبِ اثنتينِ من فضائلِ سورةِ الإخلاصِ.

س٢) ضع علامةَ (√) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (×) أمامَ الخطأ مما يأتي:

أ تُستحبُّ قراءةُ سورةِ الإخلاصِ في الركعةِ الثانيةِ من ركعتَي الفجرِ. (.......)

ب نقرأُ الفاتحةَ ثم سورةَ الإخلاصِ في الركعةِ الأولَى من صلاةِ الوترِ. (.......)

ج قراءةُ المعوذاتِ في الصباحِ والمساءِ تكفِي مِن كلّ شيءٍ. (.......)

س٣) اكتبِ الآيةَ التي تدلُّ على كلِّ معنًى مما يأتِي:

أ اللهُ تعالى لا يحتاجُ إلى أحدٍ مِن خلقِه، بل هُمُ المحتاجونَ إليه.

ب اللهُ تعالى ليسَ له ولدٌ ولا بنتٌ ولا أبٌ ولا أمٌّ.

ج اللهُ تعالى لا شبيهَ له ولا مثيلَ.

س٤) اشتَمَلَت سورةُ الإخلاصِ على إثباتٍ ونفيٍ، وضحْ ذلكَ.

تفسيرُ سورةِ الفلقِ وسورةِ الناسِ (المعوذتين)

التمهيد

الاستعاذةُ هي: اللجوءُ إلى اللهِ، وطلبُ الحمايةِ منه، وهي عبادةٌ لا تكونُ إلا للهِ وحدَه، والمعوذتَانِ نستعيذُ باللهِ بِهما من كلِّ شرٍّ، وقد كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يعوِّذُ نفسَه وأهلَه بهما.

فماذَا نتعلَّمُ منهُما؟

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ (٤)
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥) ﴾

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ (١) مَلِكِ ٱلنَّاسِ (٢) إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ
(٣) مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ (٤) ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي
صُدُورِ ٱلنَّاسِ (٥) مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ (٦) ﴾

الفلق: الصبحُ إذا أضاءَ واستنارَ.
الغاسق إذا وقَبَ: الليلُ أو القمرُ إذا أظلَم.
النفَّاثَات: السواحر.
مَلِك الناس: مالكُ أمرِهم، ومدبرُ شؤونِهم.
الجِنَّة: الجنّ، جمع جنيّ.

الموضوعاتُ الرئيسةُ للسورتَيْن:

١ الاستعاذةُ عبادةٌ لا تكونُ إلا للهِ.
٢ الاستعاذةُ باللهِ من شرِّ المخلوقات الظاهرةِ.
٣ الاستعاذةُ باللهِ من شرّ شياطين الجنّ والإنسِ.

سورتَا الفلقِ والناسِ مكيتانِ، فيهما أمرَ اللهُ تعالى نبيَّهُ ﷺ أن يلجأَ إليه، ويعتصمَ به سبحانَه، ويستعيذَ به من كلّ شرٍّ.

شرحُ وتفسيرُ سورةِ الفلقِ

قالَ تعالَى في سورةِ الفلقِ:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾

أمرٌ مِن اللهِ تعالَى أن يستعيذَ العبدُ به؛ فهو الربُّ القادرُ الذي فلقَ الصبحَ لأهلِ الأرضِ؛ ليكشفَ عنهم به الظلامَ.

فيستَعيذ به مِن كلِّ الشرورِ، وخصَّ منها:

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾

- من شرورِ المخلوقاتِ كلِّها.
- ومن شرِّ الظاهرِ منها؛ كالقمرِ، والليلِ إذا أظْلَم.
- ومن شرِّ الساحراتِ اللاتي ينفثنَ في عقدِ الخيطِ عند عملِ السحرِ.
- ومن شرِّ الحاسدِ إذا أظهَرَ ما في نفسِه من الحسدِ، فبدأ بمقدماتِ الشرِّ تجاهَ المحسودِ.

فالاستعاذةُ في هذه السورةِ من عدةِ أشياء.

شرحُ وتفسيرُ سورةِ الناسِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾: أمرٌ باللجوءِ إلى اللهِ ربِّ الناسِ، والاعتصامِ به، فهوَ الذي يدبرُ أمورَهُم، ويرعَى شؤونَهُم، وهذا دليلٌ على توحيدِ الربوبيةِ.

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ٢﴾: فهوَ الذي يملكُ كلَّ شيءٍ، ويملِكُ أمورَ الناسِ مِلكًا تامًّا، ويتصرفُ في شؤونِهِمْ تصرُّفًا كاملاً، وهذا دليلٌ على توحيدِ الأسماءِ والصفاتِ.

﴿إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ٣﴾: وهو سبحانَه الإلهُ الواحدُ المستحِقُّ وحدَه للعبادةِ والخضوعِ والطاعةِ من كلِّ الناسِ؛ فهو وحدَهُ الذي خلقَهم وأوجَدَهم في هذه الحياةِ، وأنعَمَ عليهِمْ بِمَا لا يُحصَى مِنَ النعمِ، وهذا دليلٌ علَى توحيدِ الألوهيةِ.

والمستَعاذُ منه هو:

﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾

الاستعاذةُ باللهِ تعالَى مِن الوسوسةِ بالسوءِ التي تأتِي من نوعينِ مِنَ المخلوقاتِ:

١ مِنَ الشياطينِ، وهم مخلوقاتٌ لا يراهَا الإنسانُ تفسدُ صدورَ الناسِ، وتزيّنُ لَهم، وتأمرُهم بفعلِ الشرِّ، وهم مع ذلكَ مَخْلُوقات ضعيفةٌ لا تستطيعُ شيئًا إذا داوَمَ العبدُ على ذِكرِ ربّه.

٢ من الناسِ، فالوسوسةُ وتزيينُ الشرِّ لا يقتصرُ على شياطينِ الجنّ فقط، بل يكونُ مِن الإنسِ شياطِين كذلِك؛ فلهذَا نَبَّهَ اللهُ سبحانه رسولَهُ ﷺ أنْ يستعيذَ مِنَ شياطينِ الجنّ والإنسِ جميعًا، قال تعالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴿١١٢﴾ ﴾ [الأنعام].

من فضائلِ المعوذتينِ:

- كانَ النبيُّ ﷺ يقرأُهما مع سورةِ الإخلاصِ في أذكارِ الصباحِ والمساءِ وعندَ نومِه.
- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ ﴾»(١).

---

(١) أخرجه مسلم (٨١٤).

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتعوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزلَتَا أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا»(١).

- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، فَلَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَعَلْتُ أَنْفُثُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُهُ بِيَدِ نَفْسِهِ؛ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدِي»(٢).

النفثُ: نفخٌ لطيفٌ بلا ريقٍ.

الفوائد والاستنباطات:

١ الاستعاذةُ لا تكونُ إلا باللهِ الربِّ المالكِ المعبودِ وحدَه.

٢ خطورةُ السحرِ والسحرةِ.

٣ خطورةُ الحسدِ والحاسدينَ.

٤ اللجوءُ إلى اللهِ تعالَى عند الكرباتِ.

٥ خطورةُ شياطينِ الجنّ، والاستعاذةُ باللهِ من شرّهِم.

٦ شياطينُ الإنسِ أشدُّ خطورةً من شياطينِ الجنّ في تزيينِ المعاصِي.

٧ ذكرُ اللهِ تعالَى من أسبابِ حفظِ اللهِ لعبدِه المسلِمِ.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٥٨)، والنسائي (٥٤٩٤)، وابن ماجه (٣٥١١)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وقال ابن حجر في تخريج المشكاة (٤/ ٢٨٢): حسن، بناء على شرطه في المقدمة.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٤٣٩)، ومسلم (٢١٢٩).

الأنشطة

نشاط (١)

- أكملْ ما يلِي:

قالَ النبيُّ ﷺ لعائشةَ رضي الله عنها: «اسْتَعِيذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْقَمَرِ؛ فَإِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ».

↓

أمرٌ بالتعبدِ بقولِه تعالَى:

↓

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗا﴾

↓

لذلكَ أمرَ الله بالتعوذِ مِن شرِّهم في قولِه تعالى:

↓

نشاط (٢)

- صنِّفِ النصوصَ التاليةَ مِن حيث دلالتها علَى: فضائلِ المعوذاتِ، أو المواضعِ التي يُستحبُّ أن تُقرأ فيها، مع إضافةِ موضعَينِ من عندِك.

الحدِيث	ما يدلُّ عليه
«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ نَفَثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ».	
لما نزَلَت المعوذتانِ، قالَ النبيُّ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».	
قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قلْ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».	
«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ، وَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ».	

نشاط (٣)

- بيِّنْ ماذَا تفعلُ في المواقفِ التاليةِ:
  - طلبَ منكَ أحدُ السحرةِ أن تعطيَه مالاً حتَّى لا يضركَ بسحرِهِ؟
  - كنتَ في طريقٍ أنت وأصحابُك، فقالَ لكُم شخصٌ: إن هنا جنًّا وسوفَ يضرُّكُم؟
  - لكَ زميلٌ يزيِّنُ لكَ كلَّ يومٍ الوقوعَ في بعضِ المعاصي؟

التقويم

س١) ضعْ خطًّا تحتَ الإجابةِ الصحيحةِ فيما يلي:

أ تعلمت مِن المعوذتين أن ألجأَ إلى اللهِ تعالَى في:

- وقتِ الشدةِ.
- وقتِ الرخاءِ.
- في كل وقت.

ب أتعبَّدُ بالمعوذتَيْن بأنْ:

- أقرأَ بِهما في كلِّ الصلواتِ.
- أعوِّذَ بِهما نفسِي وأهلِي، وأصلِّي بِهما.
- أكتبَهُما في لوحةٍ وأعلقَهَا على الحائِطِ.

س٢) اللهُ هو الذِي يحفظُ عبادَه، اكتبْ ثلاثًا مِن أسبابِ حفظِ اللهِ تعالَى للمسلِمِ.

س٣) بيِّنْ كيفَ تتعاملُ مَع كلٍّ مِن:

أ الشيطَانِ.

ب صاحبِ السُّوءِ.

س٤) أكملِ الجملَ التاليةَ بكلماتٍ مناسبةٍ:

المسلمُ يلجأُ إلَى اللهِ تعالى ليحفَظه مِن .... المخلوقاتِ:

أ الظاهِرَة، ومنها: ....

ب وغير الظاهِرَة، ومنها: ....

قياسُ الأهداف الوجدانية والمهاريةِ
الفصل الدراسيّ الثانِي

عزيزي الطالِب:

يهدفُ هذا المقياسُ إلى معرفةِ انطباعِك الذاتِي وسلوكِك اليوميّ نحو ما تمت دراستُه في مادةِ التفسيرِ في الفصلِ الدراسيِ الثانِي، ويتضمنُ هذا المقياسُ مجموعتين:

إحداهما: مجموعةٌ مِن العبارات، وتحتَ كلِّ عبارة ثلاثةُ بدائل، وعليكَ أن تضعَ خطًّا تحتَ ما يوافق انطباعَك الذاتِي، أو يعبر عن سلوكك وتصرفِك.

والثانية: جدولٌ يحوي مجموعةً مِن العبارات، ومطلوب منكَ أن تضعَ أمام كلِّ عبارةٍ علامةَ (√) في الحقل المناسبِ لانطباعك الذاتِي أو سلوكِك وتصرفِك.

واعلم -عزيزِي الطالبُ- أنّه:

- يجبُ عليكَ أن تضعَ خطًّا تحت بديلٍ واحد فقط في المجموعةِ الأولَى.
- ينبغِي أن تضعَ علامةَ (√) أمامَ كل عبارةٍ في حقلٍ واحد فقط في المجموعةِ الثانية.
- لا تتركْ أيَّ عبارة بدون الإجابَةِ عنها، وإذَا لَم تناسبكَ إحدَى الإجابَات الثلاث، فاكتُب ما تراهُ مناسبًا لكَ مكانَ النقاطِ.
- لا علاقةَ لإجابتك في هذا المقياسِ بنجاحِك أو رسوبِك في آخر العامِ.
- لا توجدُ إجابةٌ صحيحة وأخرَى خطأ.
- لا يوجد زمنٌ محددٌ للإجابةِ، ولكن حاولْ أن تجيبَ عنه بسرعةٍ قدرَ الإمكانِ.

ابدأ الإجابة

المجموعة الأولى: ضع خطًّا تحتَ الاختيار المناسبِ لانطباعك الذاتِي أو رأيِك أو سلوكِك فيما يلي، وإذا لم تناسبك إحدى الإجابات فاكتب ما تراه مناسبًا لك مكان النقاط:

أ إذا سمعتُ أحدَ الدعاة يحذِّر الناسَ من الذنوب والمعاصي فإني:

١- أصغِي إليه باهتمامٍ.

٢- أنصرفُ عنه.

٣- لا أهتمُّ.

٤- ....

ب إذا سمعتُ زميلِي يغتابُ أحدَ الزملاء فإني:

١- أشاركُه الحديثَ.

٢- أبيّنُ له خطورةَ الغيبةِ.

٣- لا يشغلني هذا الأمرُ.

٤- ....

ج لو رأيتُ صورةَ المسجدِ الحرامِ فإني:

١- أتشوقُ للحجِّ والعمرةِ.

٢- أراهُ مثلَ باقي المساجدِ.

٣- لا أتأثرُ.

٤- ....

د إذا رأيتُ أحدَ الأشخاصِ يسخرُ مِن الدينِ فإني:

١- أعترضُ بقوةٍ.

٢- أبينُ له حرمةَ هذا الأمرِ.

٣- أتجاهلُه.

٤- ....

هـ إذا كانَ الجوُّ باردًا، وأذن لصلاةِ الفجرِ فإني:

١- أصلّي في المسجدِ.

٢- أصلّي في البيتِ.

٣- أنامُ عن الصلاةِ.

٤- ....

و إذا سمعتُ أحدًا ينتقصُ من حقِّ النبيِّ ﷺ فإنِّي:

١- أشتمُه وأنتقصُ منه.

٢- أبيّنُ له فضلَ النبيِّ ﷺ وقدرَه.

٣- لا أهتمُّ بكلامِه.

٤- ....

ز إذا علمتُ أن أحدَ الدعاةِ سيلقِي درسًا للتعريفِ بالنبيِّ ﷺ فإني:

١- أدعو زملائِي للحضورِ.

٢- لا أهتمُّ بالأمرِ.

٣- أحضر بمفردي.

٤- ....

ح إذا أصابَنِي ضرٌّ أو كربٌ:

١- أدعُو اللهَ أن يفرجَه.

٢- أنتظرُ ولا أفعلُ شيئًا.

٣- أطلبُ العونَ مِنَ الناسِ.

٤- ....

السلوك		ممارسة السلوك		
		نعم	لا	أحيانًا
١٥	أعوذُ نفسِي بالمعوذَاتِ الثلاثِ.			
١٦	أدعوُ اللهِ في كلِّ صلاةٍ أن يدلَّنِي على اتباعِ طريقِ مَن أنعمَ عليهِم.			
١٧	أعتمِدُ على قدراتِي في المذاكرةِ.			
١٨	أستعينُ باللهِ تعالَى في قضاءِ حاجَاتِي.			

أهم المصادر والمراجع في تفسير الآيات:

- تفسير جامع البيان – الإمام الطبري.
- تفسير الإمام البغوي.
- تفسير القرآن العظيم – العلامة ابن كثير.
- تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي.
- التفسير الوسيط – شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي.
- التفسير الميسر – لجنة من العلماء.

تم بحمد الله تعالى

المجموعة الثانية: ضعْ علامةَ (√) أمام ما يوافِق انطباعَك الذاتي أو سلوكَك فيما يلي:

	السلوك	ممارسة السلوك		
		نعم	لا	أحيانًا
١	أشكرُ اللهَ تعالَى علَى كلِّ نعمةٍ.			
٢	أحتفظُ بأموالِي لنفسي، ولا أتصدقُ بشيءٍ منها.			
٣	أخافُ عندَما أسمعُ الحديثَ عن يومِ القيامةِ.			
٤	أستفيدُ مِن كلِّ لحظةٍ مِن وقتِي في أعمالِ الدنيَا.			
٥	أستعدُّ ليومِ القيامةِ بتعلُّمِ العلمِ.			
٦	أحرصُ على العملِ بما ورد في سورةِ العصرِ.			
٧	أشاركُ في توصيلِ المعوناتِ للمحتاجينَ.			
٨	أتحدثُ عن الناسِ في غيابِهم.			
٩	أتجنَّبُ القبيحَ مِن الألفاظِ.			
١٠	أحافظُ على الصلاةِ في الصفِّ الأولِ.			
١١	أتوجَّه بأعمالِي إلى اللهِ تعالَى.			
١٢	أقرأ سورةَ "الكافرون" في سُنةِ الفجرِ وعندَ النوم.			
١٣	أكثرُ مِن التسبيحِ والاستغفارِ.			
١٤	أكثرُ مِن قراءةِ سورةِ الإخلاصِ.			